



تواصل

العدد السادس عشر . يونيو ٢٠١٢م

سلطنة عمان

التعليم والتدريب التقني في سلطنة عمان

وفد طلابي من المعهد الدولي للتخطيط
التربوي التابع لليونسكو يزور السلطنة

دور الوثائق والمحفوظات في تعزيز قضايا
التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات

الدكتورة ريحانة المجينية تفوز بإحدى
منح لوريال التي تشرف عليها اليونسكو



الإشراف العام

معالي الدكتورة/ مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم
رئيسة اللجنة الوطنية العمانية
للتربية والثقافة والعلوم

الإشراف

محمد بن سليم العقبوي

المشرف المساعد

أحمد بن سالم العزري

الإشراف التنفيذي

علي بن عبدالله الحارثي

التنسيق والمتابعة

د. حميد بن سيف النوفلي

سالم بن هلال الحبسي

فريق العمل

سالم بن راشد المهيري

بدر بن سليمان الحارثي

نورة بنت ناصر العبرية

سليمان بن خلفان الحبسي

سيف بن حمد البوسعيدي

آمنة بنت سالم البلوشية

ترجمة

طلوني بربور

«مكتب المترجم»

التدقيق اللغوي

أحمد بن حمد المعولي

د. محمد بن عبدالله النوفلي

ديفيد جريفث

الإخراج

فوزي رمضان

التصميم والتنفيذ

طارق عبد الخالق



تواصل

شراع للتواصل بين اللجنة الوطنية
العمانية والمنظمات الدولية

تواصل

ملحق يصدر مع مجلة رسالة
التربية تصدره اللجنة الوطنية
العمانية للتربية والثقافة والعلوم
باللغتين العربية والإنجليزية
يعني بالشؤون التربوية والثقافية
والعلمية والاتصال عبر التعاون
مع المنظمات الدولية والإسلامية
والعربية، ويهتم بترسيخ هذا
التعاون والتعاطي في أطر وقنوات
فعالة.

المراسلات

باسم المنسق والمتابع للملحق

هاتف: ٠٠٩٦٨٢٤٧٨٢٠٨٢

Tawasol@moe.om

ص.ب: ٣، الرمز البريدي: ١٠٠ مسقط

اللجنة الوطنية العمانية للتربية

والثقافة والعلوم

الآراء الواردة في هذا الملحق تمثل وجهة نظر كاتبها
ولاتعكس بالضرورة وجهة نظر اللجنة الوطنية



(بن محمد)

معالي الدكتورة/ مديحة بنت أحمد الشيبانية

عضوة في المجلس الأعلى للتعليم

عضوة في المجلس الأعلى للتعليم

التعليم التقني

في مستهل كلمتي لهذا العدد يسرني بأن أتقدم بالشكر الجزيل لفريق التحرير بملحق "تواصل" على الالتزام والتفاني في العمل، متمنين لهم النجاح في مساعيهم المستقبلية. يركز هذا العدد من تواصل على موضوع "التعليم والتدريب التقني والمهني في سلطنة عمان: التطوير، والتحديات، والطموحات". وتعد قضية التعليم من أهم القضايا التي تشغل الحكومات والدول والأفراد لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، حيث أن سرعة إنتاج المعرفة المرتكزة على تقنية المعلومات والشبكات، ومعدلات خلق الوظائف الجديدة في أسواق العمل العالمية، تحتاج جميعها إلى أنظمة تعليمية يمكنها أن توفر للمتعلمين المهارات والعقلية والمعرفة اللازمة لتلبية متطلبات الاقتصاد القوي والتنافسي.

من الناحية التاريخية، لعب التعليم دوراً كبيراً في تحقيق التقدم والرفق والتحضر. ويقاس مدى تقدم مجتمع من المجتمعات بما حققه في مجال التعليم وبناء الإنسان الذي هو الثروة الحقيقية للدول؛ فالتعليم في عالم اليوم هو محرك التنمية بلا جدال، وهو الدافع الحقيقي نحو التقدم. ويمكننا مشاهدة العديد من الدول التي تمكنت من تحقيق الازدهار الاقتصادي والقدرة التنافسية الدولية بالرغم من الموارد الطبيعية المحدودة وذلك بفضل السياسات التي تركز على الاستثمار في الموارد البشرية.

وقد أدى التحول في الأسواق المحلية والدولية إلى وجود فجوة بين ما يعرض في التعليم العالي والعام من جهة وما يطلب في سوق العمل من جهة أخرى، وذلك بالنظر إلى أن مخرجات العديد من أنظمة التعليم لا تلي متطلبات أسواق العمل نتيجة عدم مقدرتها على مواجهة الطلب المتزايد باستمرار في أسواق العمل على المهارات والمعرفة.

ومن جهة أخرى، وبالرغم من المحاولات الجادة لإصلاح الأنظمة التعليمية بحيث يصبح التعليم معنياً باحتياجات السوق، إلا أن هذه الأنظمة فشلت في هذا المجال وهذا أدى إلى وجود معدلات عالية من الباحثين عن عمل وهجرة الأدمغة المنتجة. ونتيجة لهذه التحديات العالمية قامت دول كثيرة بتغيير نظرتها حول التعليم التقني والتدريب المهني، حيث يسود الاعتقاد بأن الحل اللازم لسد الفجوة القائمة بين التعليم وسوق العمل يكمن في برامج للتعليم التقني والتدريب المهني تتميز بجودة التصميم. كما تقوم دول عديدة بمراجعة هذه البرامج لهدف

تحسينها من خلال إدخالها ضمن إطار العمل الوطني للمؤهلات، وذلك على أمل أن تؤدي هذه المسارات المرنة لبرامج المؤهلات المهنية، بالإضافة إلى وفرة فرص العمل في المجالات التقنية والمهنية، وإلى تشجيع الطلاب للبحث عن مسارات تقنية ومهنية. وقد أدركت العديد من المنظمات الدولية المتخصصة أهمية تطوير منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني وقد بذلت منظمة اليونسكو جهوداً كبيرة في مجال الاهتمام بالتعليم التقني والتدريب المهني. وقد أصبحت هذه المواضيع الهدف الواضح لمختلف الفعاليات ومنها مؤتمر اليونسكو الدولي حول التدريب المهني والتقني عام ١٩٩٩ بمدينة سول بكوريا الجنوبية، والمؤتمر الدولي المشترك بين منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية حول التعليم والتدريب التقني والمهني في القرن الحادي والعشرين عام ٢٠٠١، وكذلك إعلان بون حول التعليم للعمل والمواطنة والاستدامة بمدينة بون بألمانيا عام ٢٠٠٤، والذي كان تحت رعاية اليونسكو، وغيرها من المؤتمرات والندوات ذات العلاقة.

وقد أظهرت السلطنة التزامها بالعمل مع منظمة اليونسكو في تطوير التعليم التقني والتدريب المهني، ولا أدل على ذلك من أنها استضافت في مارس الماضي اجتماع الخبراء الإقليمي التحضيري للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم التقني والتدريب والذي عقد في مدينة شنجهاي بالصين خلال شهر مايو الماضي.

وعلى المستوى الوطني، تستمر السلطنة بالتركيز على التعليم التقني والتدريب المهني تزامناً مع قيامها بعملية تقييم للنظام التعليمي في الدولة والتي تستند إلى خطاب صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه خلال افتتاح الفترة الخامسة لمجلس عمان في شهر أكتوبر ٢٠١١ والذي يعكس بوضوح الرؤية الحكيمة لجلالة السلطان بضرورة مراجعة نظام التعليم بحيث يمكن إعداد أجيال المستقبل وتمكينها من تلبية متطلبات المعايير الدولية للمنافسة والجودة العالية.

”ولما كان التعليم هو الركيزة الأساسية للتقدم والتطور ولإيجاد جيل يتحلى بالوعي والمسؤولية ويتمتع بالخبرة والمهارة ويتطلع إلى مستوى معرفي أرقى وأرفع فإنه لا بد من إجراء تقييم شامل للمسيرة التعليمية من أجل تحقيق تلك التطلعات والاستفادة من فرص العمل المتاحة في القطاعين العام والخاص.“

ولقد أخذت وزارة التربية والتعليم بالسلطنة على عاتقها مسؤولية إعداد أجيال المستقبل من خلال زيادة وعي طلاب المدارس حول قضايا العمل والتأهيل والتدريب، وتقوم الوزارة بتحقيق أهدافها من خلال عملية مستمرة لتطوير المناهج بالإضافة إلى الدور الكبير الذي يقوم به المركز الوطني للتوجيه المهني لسد الفجوة الموجودة بين مخرجات التعليم وسوق العمل من خلال توفير خدمات الاستشارات المهنية والتي تهدف إلى تمكين الطلاب من اكتساب المهارات اللازمة والمناسبة للعمل في بيئة اقتصادية عالمية وشديدة التنافس.

والله ولي التوفيق

اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

العدد السادس عشر - يونيو ٢٠١٢
سلطنة عمان

٢	كلمة اللجنة:
٥	أخبار اللجنة:
١٣	محطة:
١٩	التربية:
٤١	الثقافة:
٥٧	العلوم:
٧١	الاتصال والمعلومات:
٧٩	حديث الخبرات:
٨٧	من أروقة المنظمات:
٩٣	مناسبات عالمية:
٩٥	الفضاء المفتوح:
٩٩	اصدارات:
١٠٠	ونتواصل:



أخبار اللجنة





معالي الدكتورة رئيسة اللجنة تستقبل سفير اليونسكو للنوايا الحسنة للسلام والمصالحة

استقبلت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم - رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، بمكتبها بديوان عام وزارة التربية والتعليم، الممثل الأمريكي فورست وايتكير سفير اليونسكو للنوايا الحسنة للسلام والمصالحة.

في بداية اللقاء قدمت معالي الدكتورة الوزيرة شرحاً موجزاً عن اهتمام السلطنة بالشباب العماني الذين يمثلون الفئة الأكبر، كما تطرقت معاليها إلى جهود السلطنة على المستويين المحلي والدولي في دعم قضايا اليونسكو من خلال الاهتمام الكبير بالشباب ومشاركتهم في مجالات الحوار والتقارب بين الثقافات والتعليم التقني والمهني، وتحدثت عن عدد من المشروعات الريادية التي تنفذها حالياً وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص مثل مشروع تواصل الثقافات، ومشروع أوتورد باوند عمان (تحدي)، وملتقى مسقط للشباب، والتي يشارك فيها طلاب المدارس من أجل غرس



قيم الحوار والاحترام المتبادل وتطوير مواهبهم واهتماماتهم وبالتالي تهيئتهم لسوق العمل من خلال التركيز على عدد من الموضوعات والقضايا والتي من أهمها ريادة الأعمال والتربية القيمية وأخلاقيات تكنولوجيا المعلومات.

وناقشت معاليها خلال اللقاء مع الضيف الزائر عددا من الأفكار التي من شأنها توسيع مشاركة طلاب السلطنة في برامج عالمية تركز على قضايا الحوار والسلام من أجل بناء جيل من الشباب العماني يتميز بصفات المواطن العالمي.

وتحدث الضيف الزائر عن أنشطته كسفير اليونسكو للنوايا الحسنة والدور الذي يقوم به من أجل دعم اهتمامات اليونسكو مع التركيز على مشروعات الحوار والسلام، متطرقاً إلى المعهد العالمي للسلام الذي تم تأسيسه في عام ٢٠١١، بهدف تعزيز ثقافة السلام والقدرات البشرية للحوار والتفاوض من خلال التعليم والبحث والممارسة.

حضر اللقاء سعادة الدكتورة سميرة بنت محمد بن موسى الموسى المندوبة الدائمة للسلطنة لدى منظمة اليونسكو وأمنة بنت سالم البلوشية المنسقة الوطنية للمدارس المنتسبة لليونسكو.



وتستقبل مدير المعهد الدولي للإحصاء باليونسكو

كما استقبلت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم - رئيسة اللجنة بمكتبها بديوان عام وزارة التربية والتعليم، مدير المعهد الدولي للإحصاء باليونسكو وقد تم خلال اللقاء الحديث عن أهمية إعداد البيانات والمؤشرات الإحصائية، ودورها في التعرف على واقع انتشار وتوظيف التقنية في قطاع التعليم، وما تقدمه من فعالية في رسم السياسات والاستراتيجيات نحو بناء قاعدة بيانات أساسية عن أهم التقنيات المستخدمة في قطاع التعليم في السلطنة وبالتالي القدرة على اتخاذ القرارات وإعداد الخطط والبرامج الملائمة لبناء القدرات الوطنية كما تطرق اللقاء إلى دور المعهد الدولي للإحصاء ببرامجه المتنوعة في دعم التعليم والاهتمام بقضاياها المختلفة، وطرق الاستفادة من هذه البرامج في السلطنة.

بجانب ذلك تم الحديث عن مشروع المسح الشامل لمؤشرات تقنية المعلومات والاتصالات في قطاع التعليم بالسلطنة والذي يتم من خلاله جمع البيانات واستخراج المؤشرات لجميع مدارس السلطنة بمختلف أنواعها ومراحلها التعليمية ، حيث أبدى مدير المعهد الدولي للإحصاء باليونسكو إعجابه بالمنهجية العلمية التي تتبعها السلطنة في هذا المشروع، معبرا عن تقديره لتجربة السلطنة في هذا المجال، وتطرق اللقاء إلى جوانب الاستفادة من المعهد الدولي للإحصاء في عملية إجراء البحوث والدراسات التربوية، بجانب تنمية وتجويد البيانات الإحصائية للدول وتحليلها كما قام مدير المعهد الدولي للإحصاء بزيارة لمدرسة جابر بن زيد وذلك للاطلاع على سير العملية التعليمية بالسلطنة، والتعرف على المناهج الدراسية.



وفد من الصحفيين الهولنديين يزور مقر الأمانة العامة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

قام وفد من الصحفيين الهولنديين بزيارة إلى مقر الأمانة العامة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، ورافقهم خلال الزيارة مارثي فان ليوين من مكتب ترويج السياحة العمانية بهولندا.

وجاءت هذه الزيارة ضمن البرنامج المعد للوفد الصحفي الذي زار السلطنة بتنظيم من مكتب وزارة السياحة العمانية بهولندا، ضمن فعاليات مسقط عاصمة السياحة العربية ٢٠١٢م، من أجل تعزيز صورة سلطنة عمان كوجهة سياحية في سوق البنلوكس (اتحاد اقتصادي تأسس عام ١٩٤٤ بين ثلاث ممالك في أوروبا الغربية، وهي بلجيكا ، وهولندا ، ولوكسمبورغ).

وقد كان في استقبال الوفد الزائر لدى وصولهم إلى مقر الأمانة العامة للجنة محمد بن سليم اليعقوبي نائب أمين اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم الذي رحب بالوفد الزائر، وبعد ذلك تم تعريف الوفد بالمواقع العمانية المسجلة ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو، ودور اللجنة الوطنية العمانية حول الإعلام عن التراث العُماني، كما تم الحديث عن جهود السلطنة في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاتصال والمعلومات، وفي ختام الزيارة قام نائب أمين اللجنة بتسليم الوفد شعار اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم كهدية تذكارية.

والجدير بالذكر بأن الوفد الصحفي الهولندي قام بزيارة إلى عدد من المواقع العمانية المسجلة ضمن قائمة التراث العالمي، وهي مواقع بات والخطم والعين بولاية عبري، وحصن بهلا بولاية بهلا، وفلجي دارس والخطمين بولاية نزوى، ومواقع أرض اللبان بمحافظة ظفار.

السلطنة تشغل منصب النائب الأول لرئيس معهد اليونسكو للإحصاء

حصلت السلطنة على منصب النائب الأول لرئيس مجلس إدارة معهد اليونسكو للإحصاء، وذلك بإجماع الأعضاء في الاجتماع الذي عقد مؤخرا في مقر المعهد بمدينة مونتريال بكندا، ويعد حصول السلطنة على هذا المنصب الرفيع إنجازا على المستوى الدولي نظرا للأهمية التي يلعبها المعهد على الصعيد الدولي وخصوصا في مجال التربية والثقافة والعلوم والتكنولوجيا إلى جانب دوره في إجراء الدراسات وحصر ونشر البيانات ووضع منهجيات وأسس رصد الاتجاهات على الصعيدين المحلي والدولي. كما يقوم المعهد بنشر الدراسات وإصدار البيانات ومقارنتها بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وبالتالي تقديم منظور وقياس عالمي حول التعليم والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والاتصالات.

وتتخب لعضوية المجلس الدولي الحكومي برنامج المعلومات للجميع

كما انتخبت السلطنة عضوا في المجلس الحكومي الدولي لبرنامج المعلومات للجميع التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) خلال الانتخابات التي جرت ضمن أعمال المؤتمر العام السادس والثلاثين لليونسكو الذي عقد مؤخرا في مقر المنظمة بباريس، ويأتي انتخاب السلطنة في عضوية هذا المجلس نظرا للثقة التي اكتسبتها من خلال سعيها الدؤوب نحو نشر الثقافة المعلوماتية، وتسخير كافة الإمكانيات للنهوض بمستوى الخدمات المقدمة في مجال المعلومات والاتصال، وسعيها الحثيث نحو مواكبة المستجدات للوصول إلى بناء مجتمع المعرفة.

الجدير بالذكر بأن المجلس الحكومي الدولي لبرنامج المعلومات للجميع قد أنشئ في عام ٢٠٠١ وذلك للعمل على وضع مبادئ توجيهية للانتفاع بالمعلومات والمعارف، ومشاركة الدول الأعضاء بالمنظمة نحو بناء مجتمعات المعرفة.

موظفو الأمانة العامة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم يزورون دار الأوبرا السلطانية



قام موظفو الأمانة العامة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بزيارة إلى دار الأوبرا السلطانية، وتأتي الزيارة بهدف الاطلاع عن قرب على هذا الصرح الثقافي الهام، وما يتميز به من تصميم معماري فريد مستوحى من التراث العماني، حيث أن الاهتمام بالتوعية الثقافية يعتبر من أبرز الأولويات وفي صميم عمل اللجنة بحكم علاقتها بالمنظمات الدولية والإقليمية والعربية المعنية بالتربية والثقافة والعلوم.

وقد تجول موظفو اللجنة في مختلف أركان وأقسام المبنى واطلعوا على جماليات المكان وفنون العمارة التقليدية العربية والإسلامية، واستمعوا إلى شرح مفصل حول دار الأوبرا السلطانية وما تلعبه من دور في التنمية الثقافية المستدامة، والتواصل الحضاري والثقافي بين الشعوب.

ويقومون برحلة علمية لولاية خصب بمحافظة مسندم

وبيولوجي متمثلا في الدلافين البحرية و الطيور والأسماك والطحالب بأنواعها المختلفة، واستمع المشاركون أثناء رحلتهم البحرية إلى شرح حول جيولوجية القرى الجبلية المحاذية للبحر والمنتشرة على جنبات «خور شم» والذي يعد من أكبر وأشهر الخيران بمحافظة مسندم على وجه العموم، كما تم الاستماع لشرح موجز عن جزيرة «التلغراف» ودورها التاريخي، واختتمت الرحلة البحرية بزيارة إلى قاعدة مسندم البحرية، حيث قام المشاركون بالرحلة بالتجول في مرافقها واستمعوا إلى شرح موجز حول آلية حماية البيئة البحرية العمانية من التلوث الذي قد ينجم عن حوادث التسرب النفطي جراء عبور السفن الدولية المحملة بالنفط لمضيق هرمز الذي تتولى الإشراف عليه السلطنة ممثلة بقاعدة مسندم البحرية.

كما قام موظفو الأمانة العامة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بزيارة علمية إلى ولاية خصب بمحافظة مسندم وذلك في إطار برنامج الزيارات الهادفة الذي أعدته اللجنة للاطلاع على ما تزخر به السلطنة من تنوع حيوي وبيولوجي وجيولوجي، ومواقع أثرية عريقة، والتوعية بأهمية المحافظة عليها لما لها من دور في التعريف بالثقافة العمانية وما تتمتع به من خصوصية، واشتمل برنامج الزيارة على القيام بجولة برية داخل قرى الولاية المختلفة وزيارة بعض المواقع التراثية مثل قلعة خصب، وكذلك البيوت التاريخية الموجودة بقرية الخالدية، والتي تسمى بـ «بيت القفل». كما اشتمل برنامج الزيارة على القيام برحلة بحرية للاطلاع على ما تتميز به البيئة البحرية بهذه الولاية من تنوع أحيائي



اللجنة الوطنية تشارك في اجتماع الدورة السادسة للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي

شاركت اللجنة في اجتماع الدورة السادسة للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي الذي عقد في أندونيسيا-بالي خلال الفترة من ٢٢-٢٩ نوفمبر ٢٠١١م، وقد خرج الاجتماع بعدة قرارات ومن أهمها: الموافقة على تسجيل عدد (٢٤) ملفاً جديداً في القائمة العالمية للتراث غير المادي للإنسانية، والموافقة على دعم عدد (١١) ملفاً جديداً يحتاج إلى صون عاجل، واتفق الحضور على تأجيل قبول ملف العازي الذي تقدمت به السلطنة لتسجيله في القائمة الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي إلى اجتماع الدورة القادمة بعد إجراء التعديلات المطلوبة من قبل الخبراء بلجنة فحص الملفات .

وتشارك في الاجتماع الخامس للجنة الحكومية الدولية لاتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي

وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي بإعداد التقارير الدورية كل أربع سنوات، كما أقرت اللجنة باستمرارية دعم صندوق التنوع الثقافي مع تقييم الوضع الراهن للصندوق واعتماد المشاريع الجديدة المقترحة للتمويل، والموافقة على تمويل عملية إنجاز شعار الاتفاقية.

شاركت اللجنة الوطنية في الاجتماع الخامس للجنة الحكومية الدولية لاتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي الذي عقد في مقر اليونسكو بباريس خلال الفترة من ٥-٩ ديسمبر ٢٠١١م، وقد خرج الاجتماع بعدة قرارات ومن أهمها: حث الدول الموقعة على اتفاقية حماية

وتشارك في معرض مسقط الدولي السابع عشر للكتاب

في إطار التواصل مع الجمهور وتعريفه بالمفاهيم الدولية وما يُنتج من دراسات دولية وبحوث عالمية حول مختلف القضايا ذات العلاقة بالتربية والثقافة والعلوم، شاركت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في معرض مسقط الدولي السابع عشر للكتاب والذي أقيم خلال الفترة من ٢٨ فبراير وحتى التاسع من شهر مارس ٢٠١٢م.

وتتميز مشاركة هذا العام من حيث الكم من الإصدارات العالمية والإقليمية والعربية حديثة الطباعة والتي تم عرضها في الركن المخصص للجنة، وقد أتيت للزائرين فرصة شراء بعض الإصدارات بالإضافة إلى الاطلاع بعد أن كانت مقصورة على الاطلاع في الأعوام السابقة، كما تم عرض الإصدارات الخاصة باللجنة والمتضمنة لأحدث التقارير المتعلقة بقضايا التربية والثقافة والعلوم، وما يطرأ عليها من مستجدات، سواء كان ذلك على الساحة المحلية أو العربية أو الدولية، ومن هذه الإصدارات على سبيل المثال دورية تواصل، وكتاب تواصل الثقافات، والنشرة السنوية للمدارس المنتسبة لليونسكو، بالإضافة إلى الإصدارات التي تصدر بالتزامن مع المناسبات والأيام العالمية، فضلا عن الإصدارات التي تساهم اللجنة في ترجمتها إلى اللغة العربية.

وتأمل اللجنة من خلال مشاركتها في المساهمة بنشر الوعي حول العديد من القضايا المتعلقة بالبيئة وأهمية الحفاظ على التنوع الحيوي والبيولوجي، وكذلك المحافظة على التراث الثقافي المادي وغير المادي بمختلف أشكاله وأنواعه، ونشر ثقافة السلام والتسامح والحوار بين الثقافات والشعوب المختلفة.

وتشارك في الاجتماع السادس عشر لأمناء اللجان الوطنية

العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٦-١٧ نوفمبر ٢٠١١م)

مشاركة المنظمة في معارض الكتاب التي تقام بالوطن العربي وخارجه، والطلب من اللجان الوطنية العربية تقديم المساعدة في نشر وتوزيع مطبوعات المنظمة على أوسع نطاق ممكن، وتم الترحيب بالمقترح الخاص بإنشاء صندوق التراث العربي على أن يتم رفعه للجهات التشريعية المعنية، أما بشأن الأوضاع في القدس فقد تم التأكيد على أهمية التنسيق بين المنظمة العربية من جهة وكل من الجانب الأردني والفلسطيني من جهة أخرى لمواجهة التحديات المستمرة في تغيير الهوية السكانية والعمرانية والثقافية للقدس الشريف، وتم دعوة المنظمة واللجان الوطنية العربية لحشد الدعم اللازم لإيقاف عمليات التحريف للمناهج والكتب الدراسية الفلسطينية.

عقد بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) بالجمهورية التونسية الاجتماع السادس عشر لأمناء اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم وذلك خلال الفترة من (١٦-١٧ نوفمبر ٢٠١١م)، وقد شاركت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في هذا الاجتماع الذي استمر لمدة ثلاثة أيام وتم خلاله متابعة تنفيذ توصيات الاجتماع الخامس عشر (عمان ٢٠٠٩)، ومتابعة إنجازات مرصد التربية العربي كألية لتنفيذ خطة التربية بالعالم العربي، وكذلك دراسة مقترحات الإطار العام لمشروع الموازنة والبرنامج لعامي ٢٠١٢-٢٠١٤، وقد تمت الموافقة عليه مع الأخذ ببعض الملاحظات، كما تم خلال الاجتماع الموافقة على تكثيف

محتبة



وفد طلابي يضم (٣٤) طالبا وطالبة من مختلف الجنسيات منتسبين للمعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو يزورون السلطنة

قام وفدٌ طلابيٌّ ضم (٣٤) طالبا وطالبة من مختلف الجنسيات منتسبين للمعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو يرافقهم مدير المعهد وتسعة من المشرفين والمترجمين بزيارة للسلطنة استغرقت ثمانية أيام، وتعد الزيارة هي الأولى لدولة عربية، ضمن برنامج التدريب المتقدم في التخطيط التربوي والإدارة، الذي يشرف عليه المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو.



أعد التقرير
علي بن عبدالله الحارثي
alialharthi@moe.om

وكذلك المكانة العالية والسمعة الطيبة التي تحظى بها السلطنة على المستوى الدولي.

وتم تحديد محورين رئيسيين للزيارة وهما:

- التعليم الأساسي والتعليم المستمر.
- التعليم ما بعد الأساسي (الصفان الحادي عشر والثاني عشر) وعلاقته بالتعليم العالي بالإضافة إلى التعليم التقني والتدريب المهني.

برنامج الزيارة

بدأ برنامج الإعداد للزيارة قبل وصول الوفد إلى السلطنة حيث كان لمندوبية السلطنة لدى اليونسكو في باريس دوراً كبيراً للإعداد والتنسيق لهذه الزيارة، فقد تم عقد لقاء تعريفى عن السلطنة بمقر المعهد الدولي للتخطيط التربوي في باريس وذلك يوم الاثنين الموافق ١٦ من إبريل ٢٠١٢م، وتضمن هذا اللقاء:

• عرضاً تمهيدياً عن سلطنة عمان يشمل الجوانب الثقافية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية والسياحية والجغرافية والديموغرافية للسلطنة قدمته مندوبية سلطنة عمان الدائمة لدى اليونسكو.

• عرضاً تمهيدياً حول النظام التعليمي لسلطنة عمان قدمته مندوبية سلطنة عمان الدائمة لدى اليونسكو.

• عرضاً مختصراً حول برنامج الزيارة الدراسية إلى سلطنة عمان قدمته أخصائية برامج، رئيسة قسم التدريب والبرامج التعليمية بالمعهد الدولي للتخطيط التربوي.

• معلومات تطبيقية حول الزيارة الدراسية قدمها مساعد المدير للتدريب والبرامج التعليمية بالمعهد الدولي للتخطيط التربوي.

من جهتهما أعدت كل من وزارة التربية والتعليم، واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع الجهات المعنية بالسلطنة برنامجاً حافلاً ومتكاملاً لزيارة الوفد الطلابي فور وصولهم إلى السلطنة يوم السبت الموافق ٢١ من إبريل ٢٠١٢م، وذلك لضمان تحقيق الأهداف العامة المتوخاة من

◆ السلطنة .. الأولى عربياً يتم زيارتها

ضمن برنامج التدريب المتقدم

◆ اختيار السلطنة يعكس التقدم الذي

وصلت إليه المسيرة التعليمية بالسلطنة

على المستوى الدولي

◆ برنامج حافل أعدته اللجنة الوطنية

العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون

مع الجهات المعنية بالسلطنة للوفد الزائر

حيث يتم تنظيم زيارات سنوية تعليمية للطلاب المشاركين في البرنامج ضمن إطار البرنامج الدراسي لطلبة الدراسات العليا، بهدف الربط بين الدراسة النظرية والواقع التعليمي للدولة التي يتم زيارتها، وهو يشمل زيارتين دراسيتين كل عام، زيارة داخلية في فرنسا كونها بلد المقر للمعهد، وأخرى خارجية إلى دولة عضو في اليونسكو، والمشاركون في البرنامج هم من ذوي الخبرة المتخصصين في التعليم، ومعظمهم يأتي من وزارات التربية والتعليم في الدول الأعضاء لدى اليونسكو، ويهدف البرنامج إلى تعزيز الكفاءات المهنية للمديرين التربويين والعاملين في الجامعات الحكومية وغير الحكومية، ومؤسسات التدريب الحكومية، كما يساهم البرنامج في خلق القدرات المستدامة للمشاركين من مختلف البلدان في خدمة تطوير التعليم، ويوفر فرصاً لتبادل الخبرات المهنية.

ويأتي اختيار السلطنة من قبل المعهد الدولي للتخطيط التربوي الذي يعد مؤسسة تربوية دولية مرموقة وبيت خبرة عالمي في مجال التخطيط التربوي والإدارة، نظراً لما يشهده النظام التعليمي بالسلطنة من تطور متسارع في مختلف مكوناته،



التعليم المستمر (محو الأمية وتعليم الكبار)، أما المحور الثاني فقد ناقش آليات تحسين تحصيل مخرجات التعليم ما بعد الأساسي بما يتناسب وحاجة سوق العمل ومتطلبات الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي ومن الأوراق التي تم إلقاؤها ما يلي:

- ورقة عمل حول التعليم الأساسي والتعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.
- ورقة عمل حول التخطيط التربوي.
- ورقة عمل حول مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في سلطنة عمان.
- ورقة عمل حول تعليم الكبار في سلطنة عمان.

- ورقة عمل حول التدريب المهني والتعليم التقني في سلطنة عمان. أما الزيارات العلمية التي قام بها الوفد الطلابي ضمن البرنامج المعد فقد شملت عددا من المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة، ومن ضمنها مؤسسات للتعليم الجامعي، وما قبل الجامعي، حيث تم تقسيم الوفد الطلابي الزائر إلى ثلاث مجموعات،

الزيارة وبما يضمن تغطية المحورين الرئيسيين للزيارة من كافة الجوانب، حيث تضمن البرنامج تقديم أوراق عمل من قبل خبراء تربويين من السلطنة، ومناقشات بين المشاركين من الطلاب في هذا البرنامج وخبراء يمثلون الجهات التربوية بالسلطنة، وزيارات إلى بعض المؤسسات التعليمية للحصول على فهم أشمل للممارسات التربوية وأساليب التدريس في سلطنة عمان، وكذلك عقد لقاءات مع مسؤولين تربويين بالسلطنة، ولقاء مع المعنيين باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، وزيارات لبعض المؤسسات الثقافية والدينية، وبعض المواقع السياحية.

وتناولت أوراق العمل المعروضة المحورين الذين تم تحديدهما، ففي المحور الأول تم التطرق إلى مسيرة التعليم الأساسي بالسلطنة بحلقته الأولى والثانية، وما بذلته السلطنة لتحقيق أهداف التعليم للجميع، وكذلك جهود وزارة التربية والتعليم بالسلطنة في مجال

◆ تقديم أوراق عمل لخبراء تربويين في
سلطنة عمان . وحوارات ومناقشات بين
الوفد الزائر والجهات التربوية بالسلطنة .
وزيارات إلى مؤسسات تعليمية للحصول
على فهم أشمل للممارسات التربوية
وأساليب التدريس في سلطنة عمان

تم تحديدهما للزيارة والذين سبقت الإشارة إليهما وما تم في هذا الإطار من إعداد تقارير نقدية بواسطة الطلبة الزائرين (وهم أغلبهم من الخبراء والمتخصصين في المجال التربوي، ويعملون في وزارات التربية في بلدانهم) حول هذين المحورين ومناقشتها في جلسة عامة حضرها نخبة من الخبراء التربويين وأصحاب القرار بوزارة التربية والتعليم، حيث تم الوقوف على أبرز الملاحظات والمشاهد التي دونها الطلبة في تقاريرهم واقتراح البدائل المناسبة لمعالجة أوجه القصور.

من ناحية أخرى فإن زيارة الوفد الطلابي للسلطنة أتاحت لهم الاطلاع على ما شهدته السلطنة من نقلة نوعية وكمية في مجال التعليم من خلال زيارتهم للعديد من المؤسسات التربوية والتعليمية الجامعية وقبل الجامعية وكذلك الاطلاع عن قرب على الجهود التي تبذلها الحكومة الرشيدة في نشر مظلة التعليم الذي يتصف بالجودة للجميع دون تمييز، والوقوف على مستوى تمكين المرأة العمانية وما وصلت إليه من مراتب العلم والمعرفة وتقلدها للمناصب القيادية ووصولها إلى مراكز صنع القرار، ومشاركتها جنبا إلى جنب مع الرجل في البناء والتنمية. وما من شك بأن هذه الزيارة تجسد لمرحلة جديدة من التعاون القائم أصلا بين المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو والسلطنة، ويمكن أن تستفيد السلطنة في

بحيث تقوم كل مجموعة بزيارة عدد من هذه المؤسسات على مدار أيام الزيارة كما يلي:
• ثلاث مدارس حكومية ومدرسة خاصة واحدة بمحافظة مسقط، وثلاث مدارس حكومية بمحافظتي جنوب وشمال الباطنة.
• مركزين لتعليم الكبار بمحافظتي مسقط وشمال الباطنة، ومركز التوجيه المهني التابع لوزارة التربية والتعليم، ومركز القبول الموحد التابع لوزارة التعليم العالي، ومركز تأهيل الصيادين بشمال الباطنة.

• جامعة السلطان قابوس، وكلية العلوم التطبيقية بمحافظة جنوب الباطنة، والكلية الحديثة للتجارة والعلوم، والكلية التقنية العليا، وكلية الحرس السلطاني العماني التقنية.

• المديرية العامة لتطوير المناهج، والمديرية العامة لتقنية المعلومات التابعتين لوزارة التربية والتعليم.

وقد أتاحت الزيارة للوفد الطلابي فرصة الاطلاع على ما تزخر به السلطنة من إمكانيات ومقومات سياحية، وبيئة طبيعية غنية، وتنوع جيولوجي وبيولوجي وثقافي، وإرث حضاري. ومن المرافق والمؤسسات التي تمت زيارتها: دار الأوبرا السلطانية، ومتحف بيت الزبير، وقلعة نزوى، وكهف الهوتة، وبعض الأسواق التاريخية مثل سوق مطرح، وسوق نزوى.

حصاد الزيارة

لا شك أن زيارة الوفد الطلابي من المعهد الدولي للتخطيط التربوي للسلطنة جاءت بعد تخطيط دقيق وموضوعي من قبل وزارة التربية والتعليم حول ما يمكن أن تجنيه السلطنة من عوائد في مختلف المجالات سواء أكان ذلك على المستوى التعليمي أو الثقافي أو السياحي، فبالإضافة إلى العائد التعليمي المتمثل في دراسة المحورين الذين



والثقافة والعلوم، حيث بحث اللقاء الأخير أوجه التعاون المشترك بين المعهد الدولي للتخطيط التربوي واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم وسبل دعمها وتطويرها سعياً لتحقيق أكبر استفادة من برامج المعهد التدريبية بما يعود بالنفع على الكوادر البشرية بالسلطنة في مجالي التخطيط والإدارة التربوية.

ومن خلال زيارة الوفد الطلابي للعديد من المرافق السياحية والطبيعية والمؤسسات الثقافية فلا شك بأن ذلك قد يساهم في تسويق السلطنة سياحياً خصوصاً وأن الوفد يضم طلاباً من جنسيات متعددة ومن مختلف دول العالم، وذلك في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة للنهوض بالقطاع السياحي وتعزيز مساهمته في الدخل القومي، كما أن الوفد الطلابي ومن خلال تجوله في العديد من المرافق العامة كالأسواق والمنتزهات الطبيعية والشواطئ وتفاعله واحتكاكه المباشر مع عامة الناس في هذه المرافق أتاح له التعرف عن قرب على الطبيعة السمحة للإنسان العماني وما يتمتع به من صفات وقيم أصيلة مستمدة من عرويته وديانته.

مجال تدريب الكوادر البشرية، والتعاون في مجال البحوث التربوية نحو صياغة سياسات تربوية ناجحة، والاستعانة بإمكانيات المعهد كبيت خبرة عالمي في صياغة الخطط السنوية والخمسية ومتابعة تنفيذها، وتعزيز علاقات التعاون القائمة بين المعهد واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم كجهة اتصال بين اليونسكو وسلطنة عمان، كما أن شبكة الاتصال التي يوفرها المعهد بعد انتهاء فترة الزيارة بين المشاركين في البرنامج والدولة المضيئة من شأنه أن يتيح الاستمرارية في الاستفادة وتبادل الخبرات. كما أن زيارة مدير المعهد الدولي للتخطيط التربوي والالتقاء مع العديد من الشخصيات العمانية وبأصحاب القرار في عدد من المؤسسات الحكومية قد أضيف مجالاً أوسع وأرحب لأفق التعاون بين المعهد والسلطنة، وقد شملت هذه اللقاءات: جلسة مباحثات مع سعادة وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط التربوي وضبط الجودة، وجلسة مباحثات مع سعادة وكيل وزارة التعليم العالي، ولقاء مع سعادة رئيس جامعة السلطان قابوس، ولقاء مع المعنيين باللجنة الوطنية العمانية للتربية

التربية

جاءت الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني (عمان- ٢٠٢٠م) والتي تمت
المباشرة في تنفيذها اعتبارا من عام ١٩٩٦م لتؤكد على أن تسارع التغييرات
الاقتصادية والاجتماعية والتقنية ومايصاحبها من تطورات في الإنتاج
وسوق العمل تتطلب عملا متواصلا من جانب المؤسسات التعليمية عموما،
ومؤسسات التعليم التقني والتدريب المهني على وجه الخصوص، لتلبية
الاحتياجات المتجددة في سوق العمل من القوى العاملة التقنية والمهنية
بمختلف اختصاصاتها ومستويات مهاراتها.

د.أحمد بن محسن الغساني
عميد الكلية التقنية العليا- مسقط - سلطنة عمان
ahmed@alghassani@hct.edu.om

التعليم والتدريب التقني والمهني في سلطنة عمان: التطوير، والتحديات، و الطموحات



وضع العديد من الخطط والبرامج لتقديم برامج تعليمية تتناسب مع احتياجات المجتمع واقتصاديات السوق

مقاعد لأبناء الضمان الاجتماعي. وقد أخذت سلطنة عمان توصيات مؤتمر اليونسكو الدولي الثاني حول التعليم والتدريب التقني والمهني (١٩٩٩) وتوصية اليونسكو المعدلة حول التعليم التقني والتدريب المهني (٢٠٠١م) باهتمام كبير حيث تم وضع العديد من الخطط والبرامج لتقديم برامج تعليمية تتناسب مع احتياجات المجتمع واقتصاديات السوق. وقد تم ذلك من خلال تنظيم ندوات وطنية وزيادة التنسيق مع قطاعات سوق العمل وبيوت الخبرة ومؤسسات المجتمع المدني. تقدم هذه الورقة نبذة عن تطوير التعليم والتدريب التقني والمهني منذ مؤتمر سؤول (١٩٩٩م)، كما تتعرض إلى ما رافق هذا التطوير من تحديات، وتقدم مجموعة من التوصيات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية بهدف تطوير التعليم والتدريب التقني والمهني ليس على المستوى المحلي فقط بل من خلال تفعيل مجالات تعاون مختلفة بين مؤسسات التعليم والتدريب على المستويين الإقليمي والدولي.

أسس تطوير التعليم والتدريب التقني والمهني في السلطنة:

رغبة من سلطنة عمان في توجيه القوى العاملة الوطنية توجيهها سليماً يتوافق مع ما تمتلكه هذه القوى العاملة من إمكانات وطاقات وما يحتاج إليه سوق العمل من معارف ومهارات، وتوافقاً مع توصية اليونسكو المعدلة حول التعليم والتدريب التقني والمهني فقد تم التخطيط لعدة لقاءات بين أطراف الانتاج الثلاثة: القوى العاملة، وجهات

لقد شهد قطاع التدريب والتعليم التقني والمهني في سلطنة عمان نقلة نوعية بعد مؤتمر اليونسكو الدولي الثاني للتعليم والتدريب التقني والمهني الذي عقد في سؤول في عام ١٩٩٩م، والذي أكد على أهمية التدريب والتعليم التقني والمهني باعتباره مفتاح التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث قدم توجيهها حول إصلاح التدريب والتعليم التقني والمهني لمواجهة التحديات المتزايدة لاقتصاديات العولمة وأسواق العمل ومجتمعات القرن الواحد والعشرين. إن مؤتمر اليونسكو الدولي الثاني أوصى بمراجعة وتطوير توصيات اليونسكو حول التدريب والتعليم التقني والمهني، فصدرت في عام ٢٠٠١م التوصية المعدلة لليونسكو حول التدريب والتعليم التقني والمهني، والتي استنبطت منها سلطنة عمان عدة مرتكزات لتطوير التدريب والتعليم التقني والمهني، منها:

- التركيز على غرس أخلاقيات العمل لدى المتدربين والمتعلمين.
- دمج صفات الريادة والقيادة في البرامج التعليمية.
- طرح التخصصات التي تتناسب مع حاجة سوق العمل.
- طرح برامج تتناسب مع المرأة وزيادة استيعابها.
- تسهيل انتقال الطلاب إلى مراحل تعليمية أعلى.
- تقديم برامج التدريب الصناعي بأساليب حديثة ومبتكرة.
- إدخال التكنولوجيا الحديثة ودعم استخدام تقنية المعلومات والاتصال.
- تأهيل وتدريب المدرسين والمعلمين التقنيين.
- دعم الأسر الفقيرة من خلال تخصيص



فيها أعضاء من مجلسي الدولة والشورى ومن اللجان القطاعية المشتركة للتعمين. وقد شملت الندوة أوراق عمل ناقشت توطين العمالة في المجالات والقطاعات المختلفة، كما ضمت ورش عمل ركزت على تحليل الواقع وتقديم المقترحات والتوصيات لرفد سوق العمل بما يحتاج إليه من معارف ومهارات. وقد اختتمت الندوة بالعديد من التوصيات التي رفعت إلى جلالة السلطان حيث تمت مباركتها. كان من أهم التوصيات التي لها علاقة بالتدريب والتعليم التقني والمهني هو التأكيد على تطوير وتعزيز برامج التعليم والتدريب ومناهجها بالتعاون مع القطاع الخاص من أجل زيادة فرص العمل للقوى العاملة الوطنية، مع الأخذ بعين الاعتبار مايلي:

- ضرورة ربط التدريب والتعليم التقني والمهني بسوق العمل.

التشغيل، والحكومة. حيث تم تنظيم ندوتي تشغيل القوى العاملة الوطنية في ٢٠٠١م و٢٠٠٣م، كما تم تنفيذ ندوة تطوير التعليم التقني في ٢٠٠٣م وندوة تطوير التدريب المهني في ٢٠٠٥م. وقيل أن نتحدث عن التدريب المهني والتعليم التقني في السلطنة سنلقي الضوء بشكل موجز على هذه الندوات لإبراز دورها في التطوير.

الندوة الأولى لتشغيل القوى العاملة الوطنية

عقدت هذه الندوة خلال الفترة ٢٢-٢٤ أكتوبر ٢٠٠١م، حيث ركزت على سد الفجوة بين العرض والطلب على القوى العاملة العمالية، وقد نفذت الندوة برعاية سامية من جلالة السلطان وحضرها العديد من متخذي القرار في الدولة من وزراء ووكلاء وزارات وممثلين من مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة ذات العلاقة، كما شارك

تنظيم ندوات وطنية وزيادة التنسيق مع قطاعات سوق العمل وبيوت الخبرة ومؤسسات المجتمع المدني

الاستشارية الهندسية. وقد تمت مناقشة كل قطاع من خلال ورقة عمل عامة وورشة عمل متخصصة. وخرجت الندوة بالعديد من التوصيات منها ما يخص تطوير التعليم والتدريب التقني والمهني مثل:

- طرح برامج ومستويات جديدة في التدريب المهني والتعليم التقني.
- عقد ندوات متخصصة لمناقشة البرامج والمناهج المقترحة.
- التأكيد على ضرورة اتاحة المجال لأكبر شريحة ممكنة للالتحاق بالتدريب والتعليم التقني والمهني.
- تحديد الحد الأدنى لنسب تشغيل القوى العاملة الوطنية في كل قطاع وتطوير برامج التدريب والتعليم تبعاً لذلك.

ندوة تطوير التعليم التقني

عقدت هذه الندوة بعد الندوة الثانية لتشغيل القوى العاملة الوطنية (فبراير ٢٠٠٣م)، حيث تم تنفيذها في الفترة من ٢٩ مارس إلى الأول من إبريل ٢٠٠٣م، وذلك بهدف مناقشة هيكل المؤهلات والتخصصات والبرامج الدراسية المقترحة. وقد شارك في الندوة ممارسون من القطاعين الحكومي والخاص، ومن غرفة تجارة وصناعة عُمان، واللجان القطاعية المشتركة للتعمين، وممثلون من منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية. كما شارك فيها أكاديميون من جامعة السلطان قابوس ومن الكليات التقنية في السلطنة وخارجها بالإضافة إلى أكاديميين وخبراء تعليم تقني من العديد من الجامعات والكليات الاسترالية والماليزية والبريطانية والألمانية.

ناقشت الندوة هيكل البرنامج الدراسي حيث تم إقرار أربعة مستويات دراسية، هي:

- مستوى محدود المهارات (شهادة الإنجاز التقني)
- مستوى فني ماهر (شهادة الدبلوم التقني)

• التشديد على أهمية تطوير المهارات التقنية والمهنية للطلاب.

- التوصية بإعطاء اهتمام خاص للتدريب الصناعي خلال برامج الدراسة.
- دعم التوجه بأهمية تحسين مستوى الطلبة في اللغة الإنجليزية.

الندوة الثانية لتشغيل القوى العاملة الوطنية

أتت هذه الندوة استكمالاً للندوة الأولى لتشغيل القوى العاملة الوطنية، وقد عقدت في الفترة ١-٣ فبراير ٢٠٠٣م وحملت شعار «الشراكة مع القطاع الخاص في التدريب والتوظيف» وذلك بهدف متابعة ما تم تنفيذه من توصيات الندوة الأولى، وتفعيل الدور الهام للمنشآت الخاصة في توفير فرص التشغيل للقوى العاملة الوطنية، ولتوجيه الباحثين عن العمل من المواطنين لإشغال فرص العمل المتاحة في القطاع الخاص، ولتشجيع الشباب العماني لاكتساب المهارات التقنية والمهنية والحرفية التي تنسجم مع حاجات التنمية وتشجيع المبادرات الفردية ومشروعات التشغيل الذاتي والتوجه نحو الأعمال الحرة. وعلى غرار الندوة الأولى فقد نفذت هذه الندوة برعاية جلالة السلطان وحضرها العديد من متخذي القرار في الدولة من وزراء وكلاء وزارات وممثلين من مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، كما شارك فيها العديد من ممثلي قطاعات الانتاج المختلفة وممثلين من مؤسسات المجتمع المدني.

وتم تحديد محاور الندوة من خلال القطاعات التي ركزت عليها. حيث ركزت على برنامج المشاريع الذاتية (سند)، وقطاع بيع وتوزيع المواد الغذائية، وقطاع النقل والملاحة، وقطاع تقنية المعلومات، وقطاع الاتصالات، وقطاع السيارات، وقطاع السفر والسياحة، وقطاع المقاولات، وقطاع الكهرباء والمياه، وقطاع النفط والغاز، وقطاع المكاتب

بمشاركة القطاع الخاص.

التدريب المهني:

نشأة التدريب المهني في سلطنة عمان:

يعود التدريب المهني الحكومي في سلطنة عمان إلى عام ١٩٧٢م حيث تم تكليف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالقيام بمسؤوليات الإشراف على التدريب المهني من خلال مركز دارسيت، وبذلك شكل المركز نواة للتدريب المهني على نحو مؤسسي بالسلطنة. وفي الفترة من عام ١٩٧٦م وحتى عام ١٩٨٥م تم إنشاء ثمانية معاهد تمنح شهادة الدبلوم الإعدادي الفني والتجاري. وفي الفترة من عام ١٩٨٦م وحتى عام ١٩٩٠م تم استبدال شهادة الدبلوم الإعدادي الفني والتجاري بشهادة الدبلوم الفني الثانوي.

وخلال العام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥م تم تحويل تلك المعاهد إلى مراكز تدريب مهني واعتماد تقديم هذه المراكز للدورات القصيرة وذلك لاستقطاب أكبر عدد من المتدربين ليتم تأهيلهم حسب حاجة سوق العمل. وفي الفترة من عام ١٩٩٩م وحتى عام ٢٠٠٠م تم اعتماد مستويين للمؤهلات المهنية العمانية وهي عامل محدود المهارة وعامل ماهر في مستوى الدبلوم المهني الثانوي.

تطور التدريب المهني في سلطنة عمان:

بعد ندوة تطوير التدريب المهني والتي عقدت في سبتمبر ٢٠٠٥م تم اعتماد ثلاثة مستويات دراسية (محدود المهارات - ماهر - مهني)، كما تم اعتماد المعايير المهنية والمناهج الخاصة بهذه المستويات الدراسية. ومن ملامح برنامج التدريب المهني الذي تم اعتماده:

× البرنامج الرئيسي: مدة التدريب في مراكز التدريب المهني ثلاث سنوات تتخللها فترة للتدريب الميداني مدتها (١٢) أسبوعاً في كل سنة تدريبية. وتشمل الخطة التدريبية والتدريسية وحدات تدريبية أساسية عامة

• مستوى تقني (شهادة الدبلوم التقني المتقدم).

• مستوى تخصصي (شهادة البكالوريوس التقني)

وقد اعتمد مجلس التعليم العالي في مايو ٢٠٠٣م البرامج الجديدة للكليات التقنية في ثمانية وعشرين تخصص في المستويات الدراسية الأربعة الموضحة أعلاه.

ندوة تطوير التدريب المهني

أقيمت ندوة تطوير التدريب المهني في الفترة ١٧-١٩ سبتمبر ٢٠٠٥م بهدف إشراك قطاعات الانتاج في تطوير التدريب المهني. وقد شارك فيها متخصصون من القطاعين الحكومي والخاص، ومن غرفة تجارة وصناعة عُمان، واللجان القطاعية المشتركة للتعمين، وممثلون من منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية، وخبراء تدريب مهني من داخل السلطنة وخارجها. ركزت الندوة على مناقشة المستويات الدراسية المقترحة والمعايير المهنية والمناهج لكل برنامج دراسي.

تضمنت الندوة مجموعة من ورش العمل حول التخصصات المقترحة وآلية تنفيذ البرامج الدراسية وقد خلصت الندوة إلى مجموعة من التوصيات، منها:

- اعتماد ثلاثة مستويات دراسية في مراكز التدريب المهني.
- تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لإنشاء وإدارة المشروعات الذاتية الصغيرة.
- تضمين مناهج التدريب قيم وأخلاقيات العمل.
- تمكين المتدربين في اللغة الانجليزية الفنية.
- السماح للطلاب بالانخراط في سوق العمل بعد إكمال أي مستوى دراسي وكذلك العودة لإكمال الدراسة.
- وضع آلية للتجسير بين مخرجات التدريب المهني للالتحاق بالتعليم التقني.
- المراجعة الدورية للمناهج والمواد التدريبية

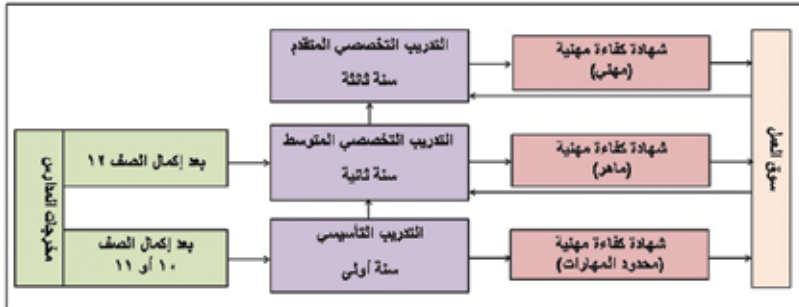
وحدات تخصصية والتدريبات العملية وعلوم المهنة المرتبطة بالتخصص. كذلك يتم تدريس مادة اللغة الانجليزية المهنية لجميع التخصصات، بالإضافة إلى استخدامات الحاسب الآلي، والرياضيات، والعلوم، وإدارة المشاريع ، وسلوكيات المهنة.

• السنة الأولى: مستوى محدود المهارات
 • السنة الثانية: مستوى ماهر
 • السنة الثالثة: مستوى مهني
 يوضح الشكل رقم (١) هيكل البرنامج الدراسي، حيث تنقسم كل سنة تدريبية إلى (٣٤) أسبوعاً بواقع (٣٠) ساعة في الأسبوع لا تشمل فترة التسجيل والاختبارات. ويتخلل فترة التدريب برنامج التدريب الميداني لمدة (١٢) أسبوعاً كحد أدنى في كل سنة دراسية:

× برامج إعادة التدريب وتأهيل الباحثين عن عمل :وهي عبارة عن مجموعة برامج تدريبية لإعادة تدريب العاملين وتأهيلهم للعمل في مجالات أو تخصصات جديدة تتوفر بها فرص عمل، وتعتمد مدتها على نوعية البرامج والتخصص.

هيكل البرنامج الدراسي:

تعمل مراكز التدريب المهني على استقطاب مخرجات المدارس للصفوف



شكل رقم (١): هيكل البرنامج الدراسي للتدريب المهني

المهن والتخصصات بمراكز التدريب المهني:

تقوم مراكز التدريب المهني بتأهيل القوى العاملة الوطنية بمختلف المهارات، فقد تم طرح عدد من البرامج موزعة على مهن الكهرباء والإلكترونيات والميكاترونكس والتبريد والتكييف والميكانيكا والسيارات والإنشاءات والنجارة والمهن الزراعية والتنمية السمكية والاستزراع السمكي وبناء وإصلاح السفن وتقنيات الملاحة وهندسة الميكنة البحرية يوضح الجدول رقم (١) التخصصات المطروحة نظير كل مهنة تدريبية.

تعمل مراكز التدريب المهني بالتركيز على أهم التخصصات التي يحتاج إليها سوق العمل

جدول رقم (١) المهن والبرامج بمراكز التدريب المهني

البرامج			المهن
لحام/تشكيل المعادن	ميكانيكا تركيب المعدات	ميكانيكا تشغيل\ صيانة	الميكانيكا
طرق ومعدات الصيد	التنمية السمكية	الإرشاد السمكي وضبط الجودة	التنمية السمكية
		صيانة المحركات البحرية	
نجارة التركيبات	التنجيد	نجارة الأثاث	النجارة
تمديدات صحية	البناء	الخرسانة	الإنشاءات
	الدهان والديكور	البلاط	
	سمكرة/دهان سيارات	ميكانيكا وكهرباء	السيارات
	إصلاح أجهزة مكتبية	إصلاح أجهزة منزلية	الإلكترونيات
	التدريب الزراعي	الاستزراع السمكي	الزراعة
	تقنيات الملاحة	هندسة سفن صيد مياه محدودة	بناء وإصلاح السفن
		تمديدات كهربائية	الكهرباء
		الميكاترونكس	الميكاترونكس
		التبريد والتكييف	التبريد والتكييف

التدريب المهني بالإضافة إلى ما حصل من تطور في مراكز التدريب المهني مما جعلها تستقطب أعداداً أكبر من المتدربين. فقد تم إنشاء خمسة مراكز تدريب مهني بالإضافة إلى معهدين لتأهيل الصيادين ليصبح عددها سبعة مراكز ومعاهد تدريبية. ويتضح من الشكل رقم (٢) أن أعداد المتدربين بهذه المراكز ارتفع من (١٦٣٣) متدرباً ومتدربة في العام التدريبي ٢٠٠٠/٢٠٠١م إلى (٢٣٢٦) متدرباً ومتدربة في العام التدريبي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م. إلا أن نسبة النمو في أعداد الطلاب ارتفعت خلال الفترة اللاحقة حيث بلغ عدد المتدربين (٤٣٦٤) متدرباً ومتدربة في العام التدريبي ٢٠١٠/٢٠١١م.

تعمل مراكز التدريب المهني بالتركيز على أهم التخصصات التي يحتاج إليها سوق العمل حيث يتم تحديد هذه التخصصات بالتنسيق مع شركات القطاع وذلك لإعداد المعايير المهنية والبرامج التدريبية التي تتناسب مع احتياجات ومتطلبات المهن المطلوبة، بهدف رفد سوق العمل العماني بالقوى العاملة الوطنية المؤهلة والمدرّبة في مختلف التخصصات المهنية.

تطور أعداد الطلبة

في مراكز التدريب المهني:

شهدت السنوات الأخيرة نمواً متسارعاً في أعداد المقبولين في مراكز التدريب المهني. ويعود ذلك إلى زيادة وعي الطلاب بأهمية

حدثت تحولات مهمة في واقع التعليم التقني في السلطنة حيث شهد تطوراً شاملاً في مستويات المؤهلات الدراسية الممنوحة وطبيعة البرامج المتاحة



شكل (٢): تطور أعداد الطلبة بمراكز التدريب المهني

التعليم التقني:

مستمراً، فبعد المباشرة في تنفيذ الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني (عمان ٢٠٢٠) والتي بدأ تنفيذها في عام ١٩٩٦م، وعملاً بتوصيات مؤتمر اليونسكو الدولي الثاني حول التعليم والتدريب التقني والمهني (سؤل، ١٩٩٩م)، والذي أكد على أهمية التدريب والتعليم التقني والمهني باعتباره مفتاح التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبعد صدور توصيات اليونسكو المعدلة حول التعليم التقني والتدريب المهني في ٢٠٠١م، وعملاً بتوصيات الندوة الأولى لتشغيل القوى العاملة الوطنية التي انعقدت في عام ٢٠٠١م؛ حدثت تحولات مهمة في واقع التعليم التقني في السلطنة حيث شهد تطوراً شاملاً في مستويات المؤهلات الدراسية الممنوحة وطبيعة البرامج المتاحة. كما أن عام ٢٠٠١م شهد تحويل الكليات الفنية الصناعية إلى كليات تقنية تمنح الدبلوم التقني المتقدم، وكلية تقنية عليا تمنح البكالوريوس التقني. وبعد الندوة الثانية لتشغيل القوى العاملة الوطنية

نشأة التعليم التقني في السلطنة

تعود نشأة التعليم التقني في السلطنة إلى عام ١٩٨٤م وذلك بإنشاء كلية عمان الفنية الصناعية بمسقط لتوفير فرص التدريب للشباب العمانيين خريجي التعليم العام (الثانوي) لإعدادهم مهنيًا وتقنيًا وتأهيلهم للعمل بمختلف المهن والقطاعات في المجالات التي يحتاج إليها سوق العمل. وقد بدأت الكلية بالتدريس في برنامج الدبلوم الفني الصناعي باللغة العربية. وفي عام ١٩٩٣م تم تحويل أربعة مراكز تدريب مهني إلى كليات فنية صناعية تمنح الدبلوم الفني الصناعي ثم انتقلت إلى طرح برامج المؤهلات المهنية الوطنية العامة، والدبلوم الوطني العماني. وتم لاحقاً إنشاء كليتين جديدتين.

تطور التعليم التقني

شهد التعليم التقني في السلطنة تطوراً

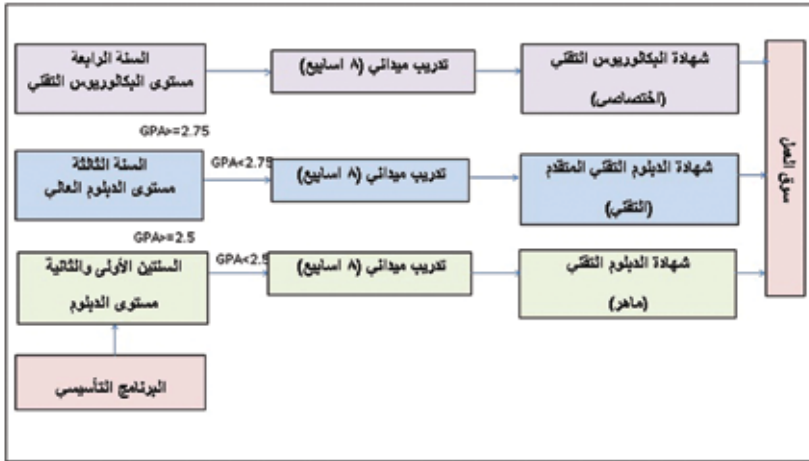
فالدبلوم التقني المتقدم، فالبكالوريوس التقني. ولا يجوز الانتقال من مستوى إلى المستوى الأعلى إلا بعد تحقيق شروط الانتقال والمتمثلة في تحقيق مستويات محددة في اللغة الإنجليزية لكل مستوى، بالإضافة إلى تحقيق المعدل المطلوب في المقررات الدراسية حسب الموضح في الشكل أدناه. وفي حالة إكمال الطالب لمستوى دراسي معين وعدم تحقيقه شروط الانتقال إلى المستوى الأعلى فإنه يلتحق ببرنامج التدريب الميداني وهو متطلب تخرج لجميع المستويات الدراسية حيث يخضع الطالب خلال فترة التدريب للإشراف من قبل أكاديميين من الكليات التقنية وممارسين من العاملين في مؤسسات القطاع الخاص.

جدير بالذكر أن البرامج الدراسية في الكليات التقنية تتميز بالتركيز على الجانب العملي التطبيقي سواء في القاعات الدراسية أو في الورش والمختبرات أو فيما يتعلق بالواجبات والأنشطة الدراسية، بالإضافة إلى التدريب الميداني الإلزامي.

(مارس ٢٠٠٣م)، وندوة التعليم التقني والتي عقدت في أبريل ٢٠٠٣م، تم اعتماد البرامج الدراسية الجديدة التي تم البدء بتنفيذها من العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م. وتبع ذلك إنشاء كليتين تقنيتين جديدتين في عام ٢٠٠٥م وعام ٢٠٠٨م.

هيكل البرنامج الدراسي

يتدرج الطلاب في دراستهم في الكليات التقنية في عدة مستويات دراسية حسب هيكل المؤهلات التقنية الموضح في الشكل رقم (٣)، حيث يلتحق الطالب فور قبوله بالبرنامج التأسيسي الذي يركز في معظمه على اللغة الإنجليزية نظراً لأن التدريس في جميع التخصصات في الكليات التقنية يتم باللغة الإنجليزية. كما يدرس الطالب في البرنامج التأسيسي الرياضيات، وتقنية المعلومات، والمهارات الحياتية. وبعد إكمال البرنامج التأسيسي بنجاح يلتحق الطالب بالدراسة التخصصية في مستوى الدبلوم التقني،



شكل رقم (٣): هيكل البرامج الدراسية للتعليم التقني

كما يتم استحداث المزيد من التخصصات التقنية بالتنسيق مع سوق العمل. يوضح الجدول رقم (٢) التخصصات المطروحة نظير كل قسم بالكليات التقنية مع ملاحظة أن البرامج المطروحة في كل كلية تعتمد على حاجة السوق في المنطقة المحيطة بالكلية.

التخصصات بالكليات التقنية:
تقدم الكليات التقنية مايزيد على ثلاثين تخصصا في الهندسة، وتقنية المعلومات، والدراسات التجارية، والعلوم التطبيقية، والصيدلة، والتصوير الضوئي، وتصميم الأزياء وذلك لتلبية احتياجات سوق العمل ومواكبة المستجدات التقنية الحديثة ذات القيمة الاقتصادية المضافة.

جدول رقم (٢): الأقسام والتخصصات بالكليات التقنية

البرامج			الأقسام
الهندسة المعمارية	الهندسة المدنية	مساحة الكميات	الهندسة
الرسم الهندسي	القوى الكهربائية	هندسة الحاسوب	
الهندسة الميكانيكية	التكييف والتبريد	الاتصالات والإلكترونيات	
هندسة النفط والغاز	المساحة الأرضية	هندسة الطب الحيوي	
تقنية المعلومات	البرمجيات	الإنترنت والأمن الإلكتروني	تقنية المعلومات
الوسائط المتعددة	تكنولوجيا الشبكات	قواعد البيانات	
التجارة الإلكترونية	إدارة المكاتب	التسويق	الدراسات التجارية
إدارة الموارد البشرية	فني المحاسبة المعتمد	المحاسبة	
الأحياء التطبيقية	الكيمياء التطبيقية	علوم البيئة	العلوم التطبيقية
	الصحة والسلامة المهنية	مختبرات مدارس	
التصوير الضوئي	تنفيذ الأزياء	تصميم الأزياء	تصميم الأزياء والتصوير
		مساعد صيدلي	الصيدلة

٣١٦٢٨) طالبا وطالبة عدد الطلبة المقيدون في الكليات التقنية في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ م

زيادة في عدد المقيدون تصل إلى ما يقرب من (٧٠٠٪) في عشر سنوات. كما شهد العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ م ارتفاعاً آخر ليصل عدد الطلبة المقيدون في الكليات التقنية إلى (٣١٦٢٨) طالبا وطالبة. جدير بالذكر أن نصف المقبولين في الكليات التقنية يتم توزيعهم في التخصصات الهندسية ويتم توزيع البقية في التخصصات الأخرى.

تطور أعداد الطلبة في الكليات التقنية:

شهدت السنوات الأخيرة إقبالاً غير مسبوق على الكليات التقنية في السلطنة حسب ما هو موضح في الشكل رقم (٤). حيث ارتفع العدد الإجمالي للطلبة المقيدون في الكليات التقنية من (٣٣٢٦) في عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ م إلى (٢٢٧٥٠) طالبا وطالبة في العام الدراسي عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ أي



شكل (٤): عدد الطلبة المقيدون في الكليات التقنية حسب العام الدراسي

تلاحظ وجود عزوف نسبي عن الإقبال على التدريب المهني لعدة أسباب. من تلك الأسباب عدم وجود فرص حقيقية وضمن برامج واضحة لإتاحة الفرصة لمخرجات التدريب المهني لإكمال دراستهم إلى مستويات أعلى. كما أن النمو المهني لمخرجات التدريب

منظومة التدريب المهني والتعليم التقني

مببرات استحداث منظومة التدريب المهني والتعليم التقني

على الرغم من النمو في أعداد الطلاب في التدريب المهني والتعليم التقني إلا أنه

تبني الآليات التي من شأنها ضمان جودة العملية التعليمية والتدريبية وجودة المخرجات

المهني وحاجة سوق العمل يستدعيان إيجاد آليات لإتاحة المجال أمام هؤلاء الخريجين لتطوير أنفسهم وتعزيز معارفهم ومهاراتهم. لذا تم التخطيط لسد الفجوة بين التدريب المهني والتعليم التقني من خلال استحداث مسار يمكن بعض مخرجات التدريب المهني من إكمال الدراسة في الكليات التقنية سواء إلى الدبلوم التقني أو حتى إلى البكالوريوس التقني حسبما هو موضح في الشكل رقم (٥).



شكل رقم (٥): منظومة التدريب المهني والتعليم التقني

والخاصة. يوضح الشكل رقم (6) إطار جودة التعليم التقني والتدريب المهني والذي يتضح منه أن الهيكل التنظيمي للكليات التقنية ومراكز التدريب المهني يضم دائرة معنية بضمان جودة التعليم والتدريب تتبع لوكيل التعليم والتدريب المهني. بالإضافة إلى ذلك فقد تم استحداث وحدة ضمان جودة في كل مركز تدريب مهني وكل كلية تقنية وهي وحدات مسؤولة عن متابعة تنفيذ سياسات وإجراءات ضمان الجودة. ويمكن الحصول على معلومات إضافية حول ضمان الجودة في الكليات التقنية في (لونتوك وآخرين، 2010).

سياسات وإجراءات ضمان جودة التعليم التقني والتدريب المهني:

اهتمت وزارة القوى العاملة متمثلة في قطاع التعليم التقني والتدريب المهني بتبني الآليات التي من شأنها ضمان جودة العملية التعليمية والتدريبية وجودة المخرجات. وقد توافق هذا الاهتمام مع توجهات التعليم العالي في الدولة حيث أنشئ مجلس الاعتماد العماني في عام 2001م وتمت إعادة تشكيله لاحقاً تحت اسم الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي وهي هيئة معنية بالاعتماد المؤسسي، والبرامجي الأكاديمي لجميع مؤسسات التعليم العالي (بعد الثانوي) الحكومية



شكل (٦): إطار جودة التعليم التقني والتدريب المهني

× على الرغم من تجاوز النظرة الدونية للتعليم التقني في سلطنة عمان فإن التدريب المهني مازال ينظر إليه على أنه آخر الخيارات، ولذلك لا بد من إيجاد الحلول المناسبة لزيادة الاستيعاب وتقليل التسرب في قطاع التدريب المهني.

× صعوبة توفير فرص التدريب المناسبة في مؤسسات العمل، وخصوصاً في بعض التخصصات حيث لا توجد تشريعات تلزم هذه المؤسسات بتدريب الطلاب.

× عدم وجود برامج التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة. ويمكن أن يعزى التأخر في طرح مثل هذه البرامج إلى الضغط الحالي على الموارد المتوفرة.

× على الرغم من أن برنامج التوجيه بين التدريب المهني والتعليم التقني لا يلقى قبولا واسعاً، إلا أن تنفيذه على أرض الواقع قد اعترضته بعض العقبات نتيجة اختلاف البرامج المتاحة في التدريب المهني عن تلك المتاحة في التعليم التقني.

× إن الانتقال إلى اللامركزية في

تحديات تطوير التدريب المهني والتعليم التقني

إن التطور الذي شهده التدريب والتعليم التقني والمهني في سلطنة عمان لا يلقى نجاحاً كبيراً. فالتدريب المهني الذي كان يعزف عنه الشباب أصبح يستقطب عدداً لا بأس به منهم، كما أصبح الكثير من مخرجات التعليم العام يجعلون التعليم التقني خيارهم الأول ضمن خياراتهم من مؤسسات التعليم العالي. وعلى الرغم من هذا النجاح إلا أن هناك بعض التحديات التي ما زالت بحاجة إلى وقفة جادة من أجل تذليلها ووضع الخطط المناسبة لتجاوزها. ويمكن تلخيص أهم التحديات التي ما زالت تعترض التدريب المهني والتعليم التقني على النحو التالي:

× عدم وجود إطار وطني لمؤهلات التدريب المهني والتعليم التقني وكذلك للشهادات المهنية، مما يؤدي إلى صعوبة استيعاب سوق العمل لبعض المؤهلات والشهادات المهنية.

أصبح الكثير من مخرجات التعليم العام يجعلون التعليم التقني خيارهم الأول ضمن خياراتهم من مؤسسات التعليم العالي

التخطيط والتنفيذ الإداري والمالي هو من أهم التحديات. حيث أن الانتقال إلى اللامركزية يستدعي مراجعة وتغيير الكثير من التشريعات.

× آليات متابعة التطور التكنولوجي وسياسات نقل التكنولوجيا وتطوير المناهج الدراسية؛ تعثرها بعض المعوقات.

× انخفاض نسبة التعمين (التوطين)

التوصيات:

بعد استعراض التطور الذي حققه التدريب المهني والتعليم التقني في السلطنة ومناقشة التحديات التي مازالت تعترض هذا التطور، نقدم مجموعة من التوصيات لتطوير التعليم والتدريب التقني والمهني على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

على المستوى الوطني:

- وضع إطار وطني للمؤهلات المهنية والتقنية.
- المراجعة الدورية لهيكل البرنامج الدراسي والمناهج الدراسية من خلال أخذ التغذية الراجعة من الخريجين ومن سوق العمل.
- دعم وتطوير برامج التعلم والتدريب مدى الحياة وتوفير الموارد المادية والبشرية لها.
- تطوير برامج إعداد المدربين والمعلمين التقنيين بهدف زيادة عدد العمانيين العاملين في القطاع وتنمية معارفهم وقدراتهم ومهاراتهم.
- تطوير آليات تنفيذ برامج التدريب الصناعي الممنهج ووضع التشريعات الداعمة لذلك.
- وضع مؤشرات قياس أداء مناسبة ودقيقة يتم استخدامها لمراقبة التطور في أداء مراكز التدريب المهني والكلية التقنية.
- تطوير برنامج التجسير بين التدريب المهني والتعليم التقني من خلال إيجاد آليات للتقريب بين التخصصات المتاحة في التدريب المهني وتلك المتاحة في التعليم التقني، وتقليل الفجوة خلال فترة دراسة هؤلاء الطلاب في مراكز التدريب المهني من خلال مراجعة المناهج وتطويرها.
- المراجعة الدورية لبرامج ومناهج التدريب المهني والتعليم التقني وفق إطار زمني واضح وخطة مراجعة مفصلة.
- توقيع مذكرات تفاهم مع بعض مؤسسات القطاع الخاص لإشراكها في تطوير البرامج الدراسية والمناهج الخاصة بمراكز التدريب المهني والكلية التقنية.

على المستوى الإقليمي:

- ان تطوير التعليم والتدريب التقني والمهني على المستوى الوطني يستدعي وجود تنسيق وتناغم مع المستوى الإقليمي، لذلك نقترح:
- وضع إطار إقليمي للمؤهلات والشهادات المهنية والتقنية حيث أن انتقال القوى العاملة بين الدول العربية تعترضه أحياناً بعض الصعوبات فيما يخص معادلة الشهادات

- والمؤهلات المهنية والاعتراف بهما.
- زيادة التعاون على المستوى الاقليمي من خلال تفعيل الزيارات وتوقيع مذكرات التفاهم وتنفيذ البرامج المشتركة.
- تعزيز تبادل المعارف وأفضل الممارسات من خلال بوابات ومواقع إلكترونية مخصصة لهذا الغرض.

على المستوى الدولي:

- زيادة التعاون مع مؤسسات التعليم التقني والمهني لتبادل أفضل الممارسات، حيث أن الكثير من التجارب الناجحة والرائدة لا تتم الاستفادة منها بالشكل الأفضل.
- زيادة التعاون مع اليونسكو ومنظمتي العمل العربية والدولية ومراكز يونيفوك. وهذا من شأنه إيجاد قاعدة مشتركة تسهل انتقال الخبرات والمعارف بشكل واضح ومؤطر.
- الاستفادة من أطر المؤهلات المهنية في الدول والتجمعات الاقتصادية الأخرى مثل الإطار الخاص بالاتحاد الأوروبي.

المراجع باللغة العربية:

- اليونسكو ٢٠٠١، توصيات اليونسكو ومنظمة العمل الدولية حول التعليم والتدريب التقني والمهني في القرن الحادي والعشرون.
- اليونسكو ٢٠٠١، التوصية المعدلة حول التعليم والتدريب التقني والمهني.
- اليونسكو ٢٠٠٤، التقرير الختامي وتوصيات المؤتمر الدولي الثاني حول التدريب المهني والتقني، ٢٦-٣٠ أبريل ١٩٩٩، سول- كوريا.
- اليونسكو ٢٠٠٤، ترجمة إعلان بون حول التعليم للعمل والمواطنة والاستدامة، بون، ٢٥-٢٨ أكتوبر ٢٠٠٤.
- مكتب اليونسكو الإقليمي ٢٠٠٤، بيروت- لبنان
- اليونسكو ٢٠١٢، اجتماع الخبراء الإقليمي للدول العربية حول التعليم والتدريب التقني والمهني في الدول العربية، ١٧-١٩ مارس ٢٠١٢م، مسقط - سلطنة عمان (تقرير غير منشور).
- وزارة التربية والتعليم واليونسكو ٢٠٠٣، التقرير الختامي للمؤتمر الدولي حول التعليم الثانوي من أجل مستقبل أفضل، مسقط- سلطنة عمان.
- لونتوك رم، الغساني، أم، السعيد ع.م، نحو تجويد التعليم العالي في سلطنة عمان: ضمان الجودة في الكليات التقنية، المؤتمر الدولي السابع لضمان الجودة في أنظمة التعليم والتدريب، الجمعية المغربية لتحسين الجودة، ٢٠-٢٢ أبريل ٢٠١٠، الرباط، المغرب.
- وزارة القوى العاملة ٢٠٠١، "ندوات تشغيل القوى العاملة الوطنية"، كتاب: القوى العاملة من ١٩٧٠-٢٠١٠م، ص ٢٨-٢٩.
- وزارة القوى العاملة ٢٠٠١، "قطاع التعليم التقني والتدريب المهني"، كتاب: القوى العاملة من ١٩٧٠-٢٠١٠م، ص ٧٥-١١٧.
- وزارة القوى العاملة ٢٠٠٤، اللائحة التنظيمية للكليات التقنية، ٢١/٣/٢٠٠٤م.
- وزارة القوى العاملة ٢٠٠٥، "منظومة التدريب المهني والتعليم التقني في السلطنة"، كتاب: التقرير السنوي لوزارة القوى العاملة، ٢٠٠٥م.
- وزارة القوى العاملة ٢٠٠٥، "ضمان جودة التدريب المهني والتعليم التقني"، التقرير السنوي لوزارة القوى العاملة، ٢٠٠٥م.



ورشة العمل الإقليمية حول تعليم حقوق الإنسان بالدوحة (٢٩-٣٠/١/٢٠١٢م)

في مجال حقوق الإنسان. أقيمت الورشة على مدى يومين متتاليين وحفلت بالعديد من أوراق العمل المفيدة وذات القيمة العلمية الكبيرة، بالإضافة إلى استعراض لتجارب بعض البلدان في ممارسات حقوق الإنسان، تخللتها جلسات نقاشية مستفيضة في مجال ممارسات حقوق الإنسان، وتعليم حقوق الإنسان خصوصاً. كما تم في نهاية كل جلسة تقسيم المشاركين إلى مجموعات عمل لتحليل محتوى كل محور من محاور الجلسات الست بالورشة، والتي توجت بجلسة ختامية لتقييم وتلخيص مخرجات الورشة. وقد اكتسبت الورشة أهمية بالغة سواء من حيث محتواها النظري والعملية أو من حيث المتحدثين فيها.

شاركت السلطنة بدعوة من مركز الأمم المتحدة للتدريب والتوثيق في مجال حقوق الإنسان لجنوب غرب آسيا والمنطقة العربية، في ورشة العمل الإقليمية حول تعليم حقوق الإنسان، التي احتضنتها العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة (٢٩-٣٠/١/٢٠١٢م) وكانت بعنوان «الخطط الوطنية لتعليم حقوق الإنسان في إطار البرنامج العالمي للأمم المتحدة»، ٢٠١٠ - ٢٠١٤ وقد مثل السلطنة في هذه الورشة ممثلو وزارة التربية والتعليم واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان إلى جانب ممثلي (١٢) دولة عربية، وعدد من المنظمات والهيئات الحقوقية والمؤسسات ذات العلاقة بتعليم حقوق الإنسان بالإضافة إلى عدد من الناشطين

الحلقة الدراسية حول دور المرأة العربية في التنمية المستدامة (القاهرة، ١٠-١٣/١٠/٢٠١١م)

عقدت بالقاهرة خلال الفترة من ١٠-١٣ أكتوبر ٢٠١١، الحلقة الدراسية حول دور المرأة العربية في التنمية المستدامة (المحافظة على البيئة) والتي نظمتها الإيسيسكو بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبالتنسيق مع اللجنة المصرية للتربية والعلوم والثقافة. وقد شاركت وزارة التربية والتعليم بالسلطنة في هذه الحلقة والتي هدفت إلى: تجديد معارف العاملين في مجال المحافظة على البيئة، وتحديد برامج تأهيل المرأة في مجالات المحافظة على البيئة وتطوير دورها وحثها على المشاركة الفعلية، وصياغة خطة استراتيجية لدور المرأة في التنمية المستدامة. وتمحورت الحلقة حول: مجالات المحافظة على البيئة، والتعرف على الطرق الفاعلة في نشر التوعية البيئية للمرأة في تحقيق التنمية المستدامة، ورصد التجارب الناجحة في مجال دور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة وتجارب الدول المشاركة، وأساليب تطوير دور المرأة في البرامج البيئية.

الاجتماع الإقليمي لخبراء التعليم والتدريب التقني والمهني في الدول العربية (مسقط، ١٧-١٩/٣/٢٠١٢م)

استضافت السلطنة ممثلة في وزارة القوى العاملة وبالتعاون مع اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم خلال الفترة من ١٧-١٩ مارس ٢٠١٢م، الاجتماع الإقليمي لخبراء التعليم والتدريب التقني والمهني في الدول العربية وذلك للاستعداد والتحضير للمؤتمر الدولي الثالث حول التعليم والتدريب التقني والمهني الذي عقد تحت شعار «بناء المهارات للعمل والحياة» في مدينة شنجهاي بالصين بشهر مايو ٢٠١٢م، وشارك في هذا الاجتماع خبراء من السلطنة وأكثر من ١٤ دولة عربية ومن منظمات دولية وإقليمية تشمل اليونسكو، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، والبنك الإسلامي للتنمية، والبنك الدولي، وهيئة التدريب الأوروبية. وقد هدف الاجتماع إلى عرض واقع وتطور التعليم التقني والمهني في الدول العربية وما تحقق من إنجازات، والتطرق إلى التحديات الراهنة والمستقبلية، بهدف وضع تصور استراتيجي لمستقبل التعليم التقني والتدريب المهني في الدول العربية، والاستخدام الفعال لدعم التنمية الوطنية والإقليمية وتحديد النقاط الرئيسية التي تحتاجها الدول العربية والتي يمكن أن يتبناها المؤتمر، ورسم الخطوط العريضة لاستراتيجية إقليمية فعّالة.

محاوّر الاجتماع:

وناقش الاجتماع خلال فترة انعقاده؛ ستة محاور تتعلق بمنجزات المرحلة من ١٩٩٩ إلى ٢٠١١م، وبناء المهارات للعمل والحياة وتحديات التطوير ودور تنمية المهارات وتعزيز دور التعليم والتدريب التقني والمهني كأداة لتنمية المهارات، وتوظيف الشباب في المنطقة العربية وعلاقة التعليم والتدريب التقني والمهني بالتنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة وموضوع المؤتمر الدولي الثالث حول التعليم والتدريب التقني والمهني واستراتيجية التعليم والتدريب التقني والمهني (٢٠١٠-٢٠١٥) وتنمية المهارات في المنطقة العربية.

كما تضمن الاجتماع اقامة حلقات عمل تناقش اتجاهات التطوير وإصلاح التعليم والتدريب التقني والمهني (الوطنية/شبه الإقليمية.. الانجازات، التحديات، والأولويات) من خلال تقسيم فرق العمل إلى مجموعتين: مجموعة دول المشرق العربي ومجموعة دول المغرب العربي، كما تم الحوار وتبادل الخبرات من خلال اجتماعات الطاولة المستديرة في مجال سياسات التعليم والتدريب التقني والمهني واستراتيجيات التعلم مدى الحياة، والتعليم للريادة وتنمية المهارات والتي عرضتها منظمة العمل الدولية، والحوكمة وتمويل التعليم والتدريب التقني والمهني والتي عرضها البنك الإسلامي للتنمية والبنك الدولي، وقضايا النوع الاجتماعي وتطوير التعليم والتدريب التقني والمهني والتي عرضتها الايسيسكو ومكتبا اليونسكو في قطر والعراق.

ملتقى طلابي بمناسبة اليوم العالمي للمياه

نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في الرابع من إبريل ٢٠١٢م، ملتقى طلابيا بمناسبة اليوم العالمي للمياه وذلك بحديقة القرم الطبيعية بمحافظة مسقط، وشارك في الملتقى (٥٠) طالبا وطالبة من المدارس المنتسبة لليونسكو. ويأتي تنظيم هذا الملتقى بهدف تعريف طلبة وطالبات المدارس بالقضايا المحلية والعالمية المتعلقة بتوفر المياه العذبة، والصعوبات التي تواجهها السلطنة في توفير كميات المياه اللازمة للتنمية المستدامة، وتوعية الطلبة بأهمية الماء كمصدر رئيس للأمن الغذائي وبالتالي ضرورة المحافظة على الثروة المائية، وإشراكهم في اقتراح الحلول التي من شأنها أن تحد من استنزاف الماء، كما يهدف الملتقى إلى مشاركة دول العالم في الاحتفال بمناسبة اليوم العالمي للمياه.

وقد تضمن برنامج الملتقى إلقاء أربع أوراق عمل قدمها متخصصون من جامعة السلطان قابوس، ووزارة الزراعة والثروة السمكية، ووزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه، وقد تركزت في أربعة محاور رئيسية وهي: الماء والأمن الغذائي، وملوحة المياه الجوفية ونقصان المياه العذبة، وأهمية المياه في الحفاظ على التنوع البيولوجي، ومعدل التساقط المطري ودوره في الاستقرار الاجتماعي والتقدم الاقتصادي.

بعد ذلك تم تقسيم المشاركين بالملتقى إلى مجموعات عمل للتعبير عن آرائهم وأفكارهم واقتراح الحلول حول المحافظة على المياه سواء عن طريق الكتابة أو عن طريق الرسم، ومن ثم عرض ومناقشة هذه الأفكار والمقترحات من أجل فهم أشمل وأوضح لمشكلات المياه والسبيل للمحافظة عليها وترشيد استخدامها.

المدارس المنتسبة لليونسكو تشارك في الاحتفالية السنوية العالمية "ساعة الأرض"

شاركت المدارس المنتسبة لليونسكو مع مختلف المؤسسات الحكومية والأهلية بالسلطنة في الاحتفالية السنوية "ساعة الأرض" وهي مبادرة سنوية عالمية تهدف إلى زيادة مستوى الوعي بضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغيرات المناخية، وذلك من خلال إطفاء الأنوار غير الضرورية من الساعة ٨:٣٠ وحتى ٩:٣٠ مساء بتاريخ ٣١ مارس ٢٠١٢م.

حيث قامت جمعية البيئة العمانية وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بتنظيم مسابقتين احتفالاً بهذه المناسبة: المسابقة الأولى حول توفير الطاقة، والثانية مسابقة فنية يعبر من خلالها الطلبة بواسطة الرسم عن آرائهم وتصوراتهم حول المشاكل البيئية الناجمة عن استهلاك الطاقة الكهربائية، وقد حصلت مدرستان من المدارس المنتسبة لليونسكو على مراكز متقدمة في المسابقة الفنية وهما مدرسة العزة للتعليم الأساسي، ومدرسة دوحة الأدب للتعليم ما بعد الأساسي.



وفد طلابي من المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو يزورون جمهورية ألمانيا ويشاركون في مؤتمر الشباب الدولي للتنوع الإعلامي

× ورشة عمل حول التصوير الفوتوغرافي والذي قام فيه المشاركون بأخذ صور تعبر عن أفكار معينة، وأشياء تلتقي وتشابه فيها الثقافات المتعددة، وقد تنقل المشاركون في مدينة مونستر للبحث عن الأماكن والخلفيات المناسبة للصورة التي سوف يلتقطونها، مما أتاح للطلبة الجمع ما بين التعلم والاستمتاع والتحدث مع بقية أعضاء الفريق بروح الأخوة والتعاون.

× ورشة عمل مختصة بكتابة التقارير، وقد قام الطلبة خلالها وبإشراف من معلمهم بكتابة تقرير عن مشاركاتهم وأخذ الصور المناسبة ونشره في مواقع التواصل الاجتماعي.

× ورشة عمل حول فنون إجراء المقابلات والذي يتلخص في تصوير مقاطع فيديو لمقابلات يقوم بها الطلبة مع أشخاص من الشارع الألماني ينقل فيه وجهات النظر المختلفة عن ألمانيا، وكيف يراها الناس، وما هو الشيء المميز فيها؟ وكذلك إجراء مقابلات مختلفة مع المنظمين، يسألونهم عن هذه الورش وإلى ماذا تهدف، وكيف يرون تميز الطلاب فيها؟

وقد تم العمل في هذه الفرق مع معلمين مختصين وهذا ما جعل الطلاب يكتسبون خبرات يستفيدون منها في حاضرهم، ومستقبلهم، كما قام الوفد الطلابي الزائر بزيارة عدد من المواقع الأثرية المدرجة في قائمة التراث العالمي في العاصمة الألمانية برلين وزيارة مدرسة نيلسون منديلا الدولية وزيارة إلى البرلمان الألماني وكذلك زيارة إلى مبنى وزارة الخارجية الألمانية.

قام وفد طلابي عماني يضم ١٤ من الطلاب والطالبات بالإضافة إلى عدد من المعلمين يمثلون كلا من مدرسة جابر بن زيد للتعليم ما بعد الأساسي، ومدرسة دوحة الأدب للتعليم ما بعد الأساسي (محافظة مسقط)، ومدرسة السعادة للتعليم ما بعد الأساسي (محافظة ظفار) وجميعها من المدارس المنتسبة لليونسكو في زيارة للجمهورية الألمانية وذلك عملاً بخطة تبادل الزيارات ضمن مشروع التوأمة المشترك بين مدارس البلدين الصديقين.

وشارك الوفد على هامش هذه الزيارة في مؤتمر الشباب الدولي للتنوع الإعلامي والذي ضم طلبة ومعلمين من ألمانيا وبولندا وناميبيا إلى جانب السلطنة، وتأتي دعوة السلطنة للمشاركة في هذا المؤتمر في إطار تعزيز الصلات وتقوية الروابط بين المدارس العمانية والألمانية المنتسبة لليونسكو، وكذلك للتعرف على ثقافات وتراث البلدين وتطوير المهارات الاجتماعية والثقافية بين طلاب ومعلمي مدارس السلطنة وألمانيا، وكذلك لتبادل الخبرات فيما بينهم فيما يتعلق بالبرامج التي تنفذها هذه المدارس.

وقد تضمن برنامج عمل المؤتمر عدداً من ورش العمل التي ركزت في مجملها على التكنولوجيا والإعلام والتنوع الثقافي، حيث تم تقسيم الطلبة إلى عدة فرق، ومن الورش التي تم تنفيذها ما يلي:

× ورشة عمل عن كيفية تصوير مقاطع الفيديو التي قام فيها الطلبة بالنقاط مقاطع الفيديو والتحدث فيها بلغاتهم الخاصة، مما أتاح لهم التبادل اللغوي، والتعرف على بعض الكلمات والمصطلحات في كل بلد من البلدان المشاركة.



مشروع جديد للتوأمة تنفذه مدرسة السلطان الخاصة مع خمس مدارس منتسبة لليونسكو عربية وأوروبية، وتشارك في "منتدى الشباب من أجل السلام والتنمية المستدامة" بالجمهورية اللبنانية

قدم الطلبة العمانيون المشاركون عروض تقديمية عن مدرستهم، بالإضافة إلى التعريف بالمشروع الذي تم تنفيذه مع المدرسة الشريكة من لبنان، وتضمن برنامج المنتدى إلى جانب العروض التقديمية للمشاريع؛ عددا من المحاضرات وورش العمل تتعلق بالتنمية المستدامة والتنوع الثقافي، كما قام الطلبة العمانيون بعرض نماذج للحرف والمشغولات والأزياء العمانية التقليدية وذلك ضمن المعرض الثقافي المصاحب للمنتدى، كما تم تنظيم عدد من الزيارات الثقافية إلى مواقع لبنانية مدرجة في قائمة التراث العالمي لليونسكو.

وعلى هامش المنتدى قام المنسقون الوطنيون للمدارس المنتسبة لليونسكو من الدول المشاركة في المنتدى، بتقديم عروض تقديمية عن أنشطة الشبكة والمشاريع المستقبلية لاستمرار التعاون وتم تبادل المقترحات حول كيفية الاحتفال بالعام الستين لإنشاء شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو في عام ٢٠١٣ م.

إن إعداد مشاريع مشتركة في مجالات التراث، والتنوع الثقافي، والتغير المناخي، والمياه، وحقوق الإنسان؛ هو ما تم التركيز عليه من خلال مشروع التوأمة الجديد الذي نفذته مدرسة السلطان الخاصة المنتسبة لليونسكو مع خمس مدارس عربية وأوروبية من ألمانيا، والدنمارك، وفرنسا، ولبنان، والأردن، حيث قامت كل مدرستين بتبني أحد المشاريع، وعملت لمدة ثلاثة أشهر كاملة على تبادل الآراء والأفكار والمعلومات والصور المتعلقة بالمواضيع التي تم اختيارها، كما قامت كل مدرسة بتنفيذ عدد من الأنشطة والمشاريع الداخلية الصغيرة بهدف التعريف بالمشروع الذي تبنته بالاشتراك مع المدرسة الأخرى.

وبعد إنجاز المشاريع؛ شاركت هذه المدارس في منتدى الشباب من أجل السلام والتنمية المستدامة والذي عقد في الجمهورية اللبنانية خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٢ أبريل ٢٠١٢. وقد قامت مدرسة السلطان الخاصة المنتسبة لليونسكو، بتمثيل السلطنة في هذا المنتدى، حيث

الثقافة



« دور الوثائق والمحفوظات في تعزيز قضايا التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات »

إعداد

عبدالعزیز بن ہلال بن زاہر الخروصي
مدير مساعد بدائرة البحوث والدراسات
هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية

المقدمة:

خلق الله سبحانه وتعالى البشر وغيرهم من المخلوقات، وجعل التنوع والاختلاف سمة لحياتهم، وهذا التنوع ليس محصوراً على جانب واحد من جوانب الحياة، بل يتعداه إلى جوانب كثيرة وعلى مستويات واسعة، فهناك: التنوع الاجتماعي والديني والثقافي والسياسي والاقتصادي والحضاري، وينبغي أن يفود هذا التنوع إلى التعاون والتفاعل والتجانس بين الأفراد والأمم؛ مما ينتج عنه ثماراً يانعة تتمثل في حالات الإبداع المستمرة منذ العصور الأولى، متواصلاً إلى يومنا هذا.

ولكون البشر يعيشون في كوكب واحد، على أرض واحدة، تظلمهم سماء واحدة، فكان حريماً أن يتحاوروا رغم تعدد ثقافتهم وتنوع معتقداتهم واختلاف أشكالهم وأجناسهم، لكي تمضي الحياة على خير ما أراد الله لها، ولأجل تضييق المسافات بين الثقافات، ومد جسور الإخاء والمودة والألفة؛ فمنذ الأزل كانت الثقافات متداخلة مع بعضها، واستطاعت أن تعبر الحواجز والحدود، ولهذا فإن لغة الحوار الصادقة مطلوبة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى، بالنظر لما يحدث بالإنسانية من مخاطر لا يعرف عقباها إلا الله وحده.

وانطلاقاً من أهمية التنوع الثقافي وتعزيز قضايا الحوار بين الثقافات، فقد اعتمد المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في دورته الحادية والثلاثين، المنعقد في باريس في ٢ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠١، إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي. كما اعتمدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) وثيقة بعنوان: «الإعلان الإسلامي حول التنوع الثقافي»، وذلك في اجتماعات المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الثقافة، الذي عُقد في الجزائر عام ٢٠٠٤، متقدمة هذه الوثيقة على إعلان اليونسكو.

و في هذا الصدد؛ فقد برزت عدة وسائل في تكوين قاعدة صلبة لزيادة التفاهم بين الشعوب. و من بين تلك الوسائل تأتي الوثائق كأهم وسيلة لتعزيز قضايا التنوع الثقافي و الحوار بين الثقافات، و لكونها مادة رئيسية - إن لم تكن الأساس - في صياغة وكتابة و حفظ تاريخ الأمم والشعوب، وهنا يكمن سر الاهتمام الكبير من الدول على اقتناء و شراء الوثائق، والسعي الحثيث في الحصول عليها، فالوثائق غالبية نفيسة(١)؛ إذ تعتبر كثير من الوثائق نادرة ولها خصوصيتها على من يقدر قيمة الوثائق والمحفوظات.

إن الوثائق ذاكرة الأمم، وهي المكون الأهم لوعياها التاريخي، ومن أهم مصادر المعرفة

الخلفية التاريخية:

إن الوثائق ذاكرة الأمم، وهي المكون الأهم لوعياها التاريخي، ومن أهم مصادر المعرفة، فالعلماء والباحثون وطلبة العلم يستخرجون من ثنايا سطورها الحقائق التي تملأ الثغرات الناقصة، وعبرها تُستكمل ما فقد من حلقات (٢). وبذلك فإن الوثائق تُعد من المصادر الأصلية بما تضمه من معلومات تاريخية في مجالات الفكر والمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد والأنشطة الاقتصادية وأنظمة الحكم. وهي ذاكرة حية للأوطان، تُعين الأجيال الحاضرة على فهم ماضيها، وتكشف لطالبي العلم أسس المعارف ومبادئ العلوم وأصولها في كافة المجالات: الثقافية والدينية والاقتصادية والسياسية والفنية والطبية ألخ.

وقد مرت الوثائق بمراحل مهمة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه من تقدم في أدوات الكتابة ونوعية الورق والحبر وأشكال التعبير الأخرى، فمن الكتابة على الصخور والجبال وجران الكهوف، ومرورا بالألواح وأوراق البردي وأكتاف والإبل والأغنام، وغيرها، ووصولاً إلى استخدام التقنية الرقمية الحديثة في تدوين الوثائق وحفظها.

والتأمل في تطور مواد الكتابة أيضاً، يتضح له جلياً مدى التطور الذي حدث في هذا المجال عبر العصور المختلفة، مما ساعد على تدوين الوثائق بمختلف أنواعها وأشكالها ومحتوياتها، فدخلت الوثائق مرحلة مهمة من مراحل تاريخها، نتج عنها إظهار كثير من حالات التنوع الثقافي الذي تزخر به وثائق ومحفوظات الثقافات البشرية.

تعريف الوثائق والمحفوظات:

عُرف علم الوثائق بأنه علم تجميع واختزان وتنظيم المواد والوثائق المدونة لتكون في متناول الباحث؛ كما يُعرف أيضاً بأنه: علم استخدام المعلومات المخصصة المدونة، من خلال تقديمها ونسخها وجمعها وتخزينها وتحليلها تحليلاً موضوعياً، وتنظيمها واسترجاعها في الوقت المناسب؛ لاستخدامها في كشف حقيقة أو دعم حق من الحقوق، أو للبرهنة على رأي، والاستدلال على حالة من الحالات (٣).

والوثيقة: مشتقة من إحكام الأمر والأخذ بالثقة، والجمع وثائق، والتوثيق الشيء المحكم (٤).

وفي الغرب عرف علم الوثائق على أنه علم الدبلوماسية، فلم يظهر إلا لحاجة قانونية، وهي معرفة الصحيح من الزائف. وقد تعرّض معنى ومفهوم الكلمة لتغييرات جوهرية منذ مطلع القرن العشرين، وذلك لظهور الوسائل الجديدة في التسجيل، مثل المواد السمعية والبصرية والأقراص الضوئية والحاسب الآلي. وتوجد كلمات أخرى تُعطي مفهوم الوثائق مثل المستندات والسجلات والربائد والأضابير (٥).

وقد ربط معظم المشتغلين بالتوثيق كلمة المحفوظات بكلمة أرشيف الأجنبية، مما أدى إلى تعدد الآراء والتفسيرات في معنى هذه الكلمة. وكلمة أرشيف مشتقة من الكلمة اللاتينية (Archivium)، وكلمة أركيان (Archeian) اليونانية غير أن كلمة (Archivium) اللاتينية تعني الورقة أو المستند، والكلمة اليونانية تعني المكتب أو المستندات (٦).

ولا غرو إن وجدنا أخصائيي الوثائق والمحفوظات يقومون بتسهيل طرق الاطلاع

لم يكن شكل الوثيقة ومحتواها عبر التاريخ متشابهاً من نوع واحد، أو في صيغة واحدة

– الوثيقة التشكيلية: تصنّف على أنها من ضمن الوثائق المساعدة، وهي قد تكون مبان لمساجد أو معابد أو حصون أو قلاع أو أبراج أو جامعات أو أهرامات أو كنائس وغيرها(٩).

– الوثيقة السمعية: تعدُّ أيضاً من الوثائق المساعدة، وهي تكون في العادة تسجيلات صوتية أو إذاعية، أو تسجيل اسطواني أو شريط سينمائي(١٠).

– الوثيقة الشفهية: ربّما يظن الكثيرون أنّ الوثائق الشفهية لا تصلح كوثائق ومستندات علمية لدراسة التاريخ، أو دراسة التقدم الحضاري والتنوع الثقافي لمجتمع ما. ولكن إن نظرنا بعمق إلى الوثائق المدوّنة سنجد أنّ كثيراً منها كان ذات يوم عبارة عن روايات شفهية تتناقضها الألسن والأجيال قبل أن تدوّن. ومن الصعوبة إيجاد ضوابط لإثبات صحة وأصالة المصدر الشفهي قبل تسجيله إلا بواسطة آلات التسجيل أو تدوينه(١١).

– الوثيقة الأرشيفية المتكاملة: وهي مجموعة أو كل الوثائق المكتوبة والمرسومة أو المطبوعة التي تتلقاها أو تلك التي تحررها إدارة ما، وبصفة رسمية أو موظف من موظفيها، على أنّ تكون هذه الوثائق مقدراً لها أنّ تودع في تلك الإدارة أو لدى الموظف المختص(١٢).

– الوثيقة الالكترونية: يُسجّل مضمون الوثيقة الالكترونية برموز، ويتعذر قراءة الوثيقة الالكترونية دون وسيط، ولا بدّ من فك ترميزها لإظهارها على شاشة الحاسب الآلي ليتمكن الإنسان من قراءتها. ويتم تسجيلها على وسيط الكتروني محدّد (قرص صلب أو مرن أو قرص ضوئي أو شريط مغناطيس..الخ)

على الوثائق وفق قوانين تنظّم عملية الاطلاع للباحثين، بينما يتولى علم الوثائق تأهيل الباحثين على استخدام الأجهزة الخاصة بقراءة الوثائق، ويُقدّم لهم معلومات دقيقة عن الوثائق التي يُطالعونها.



أنواع الوثائق والمحفوظات:

لم يكن شكل الوثيقة ومحتواها عبر التاريخ متشابهاً من نوع واحد، أو في صيغة واحدة؛ إذ نجد أنّ هناك أنواعاً متعدّدة من الوثائق، وهي:

– الوثيقة الكتابية: وهي الوثائق التي كتبت بخط اليد أو على آلة(٧).

– الوثيقة التصويرية: تأتي بعد الوثيقة الكتابية من حيث الأهمية، فهي وثيقة مساعدة؛ وبالتالي فلا يعتد بها وحدها، لأنّ محتواها موضع ترجيح أو شك وهي في الغالب رسم ما، نقل بالزيت أو بالقلم أو بالفحم أو صورة أو نقش على الحجر أو الخشب، أو النحت على الحجر، أو الحفر على المعدن، أو كانت صورة شمسية(٨).

التقدم التكنولوجي المتسارع، نتج عنه آلاف الوثائق الورقية والإلكترونية بيد أن الموثقين تساورهم المخاوف من عدة أمور

والمبادلات والتوريدات والصدقات والتبرعات. وتضمنت كذلك مظاهر الحياة الزراعية والحيوانية كالأراضي والمزارع والبساتين والحدايق والأشجار والثمار والمحاصيل الزراعية، بالإضافة إلى المياه والأفلاج ومواسم الزراعة والحصاد، كما تونوا عليها أنسابهم وأفكارهم وأدابهم وعلومهم وأسمائهم وألقابهم وأنواع ملابسهم (١٨) وغيرها من مجالات التوثيق في مختلف مناحي الحياة.

التقنيات الحديثة وأمن الوثائق الإلكترونية:

مما لا شك فيه أن التقدم التكنولوجي المتسارع، نتج عنه آلاف الوثائق الورقية والإلكترونية بيد أن الموثقين تساورهم المخاوف من عدة أمور، أهمها (١٩).

– العمر الافتراضي: فهم يظنون أن الوثيقة الورقية أطول عمراً، والوثيقة الإلكترونية أقل عمراً، غير أن تلك المخاوف لها ما يبدها؛ إذ أن الوثائق الإلكترونية بالإمكان زيادة عمرها الافتراضي، من خلال إعادة نسخها وتخزينها في أقراص CD-ROM.

– حدوث تغيرات متسارعة على النظم الإلكترونية، فيستوجب إعادة نسخ الوثائق الإلكترونية، فلو تناست أو غفلت أي جهة عن نسخ وثائقها الإلكترونية القديمة، فربما لن تجد طريقة لإظهارها.

– الخوف من عدم إمكانية حفظ الوثيقة الإلكترونية، أو صورة من الوثيقة الورقية دون تزوير أو تحريف؛ ولكن من خلال التخزين على أقراص Worm-Disk تبذرت تلك المخاوف.

– عدم الثقة في اعتماد التوقيع الإلكتروني؛ وذلك لزيادة نسبة الشك في

والبإمكان نقله من أوعية تخزين إلى أخرى. وبين فترة وأخرى تنقل إلى وسط جديد وفق نظم تشغيل جديدة (١٣).

لغة الوثائق والمحفوظات ومجالات التوثيق:

لقيت الوثائق اهتماماً كبيراً منذ ظهورها، فلا يكتبها إلا عالم بأصولها وفروعها، مُطَّلِع على قواعدها وبشروطها وكيفية تسطيرها وترتيبها، بعيداً عن كل ما يمكن أن يؤدي إلى تحريف لفظها (١٤)، فيتحوّل بذلك معناها، وتُصبح باطلة فارغة من محتواها. وتعتمد الوثائق كمستند علمي أو مالي أو قانوني على أسس ثلاثة، هي:

– أن تكون الوثيقة المصدر الذي يعتضد عليها الباحث في دراسته، وتمده بالحقائق وتفتح له مجال النقد، وتكشف له حقائق يعتد بها العلم (١٥).

– الوثائق أو الوثائق: وهو الخبير أو المختص الذي يعتني بالوثيقة، فيتأمل جوهرها ليتخذ قراره بصلاحيته للبحث، كما يقوم بصيانة الوثيقة وفقاً للأسس العلمية المتعارف عليها في هذا المجال ويعمل على حفظها (١٦).

– المنتفع بالوثيقة: ويُعرف بالباحث أو العالم أو الإعلامي أو القاضي، فكل واحد منهم يدرس الوثائق ليستخرج منها ما يعينه على أداء عمله (١٧).

ولما للوثائق من مكانة جلييلة ورفعة سامية بين أفراد المجتمع، فقد سجلوا عليها معاملاتهم، ودونوا فيها أفكارهم، وقد تنوعت مجالات التوثيق لتشمل عقود الشراء والمبايعة والرهن والزواج والقسمة الشرعية (الإرث) والمجالات التجارية والاقتصادية كالمقايضة والتوكيلات

الوثائق والمحفوظات مصدر خصب

لإثراء الثقافة الإنسانية

الاختلاف، ذلك الاختلاف غير المحدود، وقد يحتمل الوصول إلى درجة التناقض المؤدي إلى عدم التفاهم بين المعتقدات. و خلاصة القول؛ فإنّ التنوع يقودنا إلى الاختلاف مع وجود التشابه والتطابق في جوانب أخرى بين الأنواع الثقافية(٢٢)، إذ أنه اختلاف محدود ولا ينتج عنه أي تصادم مع الآخر.

ومن المعلوم أن الوثائق والمحفوظات هي ذاكرة للأمم، نشأت مع وجودها، وبرزت أهميتها عندما امتلأت ذاكرة الأفراد بتفاصيل الحياة ومفرداتها ووقائعها، فكان الرهان على الوثائق لتسجيل تلك المشاهد والأحداث، لأنها تُعدّ شواهد باقية على ثقافات اندثرت، وثقافات استمرت في الازدهار والنمو. وهي في الوقت نفسه ثروة قومية تنظمها قوانين وتشريعات سواء من حيث الملكية أو الحفظ أو الاستخدام(٢٣).

و مؤكّد أنّ الوثائق والمحفوظات قد قامت بدور جليل في مختلف مراحل الحضارة الإنسانية. تمثل ذلك في تفاعل الثقافات مع بعضها، ذلك التفاعل الإيجابي البناء، فتقافات الشرق تفاعلت وتواصلت مع ثقافات الغرب والشمال والجنوب والعكس صحيح.

وليس بمقدور أيّ باحث مهما كانت مقدرته البحثية، في إعداد بحث أو دراسة عن أيّة ثقافة دون الرجوع إلي الوثائق والاستعانة بالمحفوظات دليلاً للإثبات أو النفي. وللوثائق بعدها الحضاري والثقافي المتنوع منذ القدم وإلى يومنا هذا، باعتبارها من أهم مصادر التنوع الثقافي لأيّ مجتمع كان، وهي مصادر لها أهميتها ومكانتها لدى الأمم. لقد علمنا عن أحوال الثقافات

إمكانية كشفه وتزويره، إلا أنّ التوقيع الإلكتروني أصبح حقيقة، فهناك المصارف والمؤسسات وجهات حكومية متعدّدة تعامل بمثل هذه التواقيع.

أهمية الوثائق والمحفوظات في دعم التنوع الثقافي:

قبل التعرض للحديث عن أهمية الوثائق و المحفوظات في دعم التنوع الثقافي؛ يجدر بنا تعريف مفهوم التنوع الثقافي و معرفة علاقته بمفهوم التعدد الثقافي. وذلك على النحو الآتي:

مفهوم التنوع الثقافي:

لا ريب أنّ من صفات وخصائص الثقافة الإنسانية التنوع، فهي متباينة المكونات ومختلفة العناصر، كما أنها تتشابه وتتطابق مضموناً وشكلاً، ممّا يجعلها تتميز إلى أنواع مختلفة وحتى في الزمن والمكان الواحد. بيد أنّ المعنى الاصطلاحي للتنوع الثقافي يرمز إلى مفهوم ظهر مؤخراً وما زال في طور التشكّل والتكوّن. وهو دليل على إيجابية التنوع الثقافي وأهميته، وضرورة المحافظة عليه واستمراره. ويتصل بالتنوع عبارات ومفردات ك: الخصوصية الثقافية، والهوية الثقافية والاستثناء الثقافي(٢٠)، والتنوع الثقافي هو مصدر إغناء للثقافات، وتعزيز لإمكاناتها، وإطلاق العنان لقدراتها الإبداعية(٢١)، وقد نجد هذا التنوع في الجماعة الواحدة في أزمنة وأمكنة مختلفة.

مفهوم التعدد الثقافي:

وهناك معنى رديف لمعنى التنوع الثقافي، وهو التعدد الثقافي حيث يُشير هذا الأخير إلى البون الواسع من

إن التنوع الوثائقي غير المفهوم يُساعد على ظهور وجهات نظر وآراء بعيدة عن اللغة الحوارية الثقافية الهادفة

الثقافات.
- دُوِّنت الوثائق والمحفوظات بلغات مختلفة، ما بين الفصحى والعامية وحتى اللغات الهجينة، فنجد اختلافاً لمسميات منتجات وأدوات وعادات وتقاليد بين الأفراد والمجموعات البشرية، وتباين في المفاهيم بين أبناء مجتمع وآخر، فأظهرت لنا جوانب واسعة من التنوع الثقافي وساعدت على حفظه.

التنوع الوثائقي و الثقافي: أية علاقة؟

هناك العديد من المخاوف التي تدور في ذهن من يتعاطى مع الشأن المتعدد، حول المخاطر الذي قد يتعرض له التنوع الوثائقي، ومن أهم تلك المخاطر التي تشكل حاجساً مقلقاً للمعنيين بأمر الوثائق ما يلي:
- اختلاف الوثائق والمحفوظات في لغاتها المكتوبة، وصعوبة فهم محتواها من قبل الآخرين الذين لا يتقنون قراءة ما سَطُرَ فيها، ولا يفهمون جيداً ما ورد بها، ذلك الفهم المفضي إلى النتائج المرجوة من التنوع الثقافي، ألا وهو الحوار بين الثقافات.

- إن التنوع الوثائقي غير المفهوم يُساعد على ظهور وجهات نظر وآراء بعيدة عن اللغة الحوارية الثقافية الهادفة، وعدم ملامسة قضايا الحوار الإيجابية وتعزيزها، الأمر الذي يؤوّل مستقبلاً إلى حالة من الصدام بين الثقافات.

- كتابة الوثائق من قبل أشخاص لا يتقيدون بأمانة الكلمة، ولا يُراعون ضمائرهم ولا المبادئ السامية لمهنة التوثيق، فنجد في تدوينهم للوثائق أنهم ينحازون لفئة ضد أخرى، أو يعلنون من

دمار الوثائق والمحفوظات لأي ثقافة ما، فإن ذلك سيفقدنا أحد منابعها الأساسية ويطمس أهم معالمها ويدفن مآثرها، فلن يَبْقَ لها وجود كما لو كانت وثائقها حاضرة، ولا تحجز لها مكاناً للذكرى لدى الثقافات الأخرى. كون وثائقها وشواهداها قد تم تدميرها أو سلبها أو فقدها أو غيبت عن أنظار العلماء والباحثين.

- إن الوثائق والمحفوظات تُساعد التنوع الثقافي على الاستمرارية وفي تعزيز قضاياها، وتجعل الأفراد موصولين مع الثقافات السابقة، ومتفاعلين مع الثقافات الموجودة في عصرهم، وإن اختلفت بيئاتهم وأماكنهم ومعتقداتهم.
- تحتوي الوثائق والمحفوظات على تنوع وتعدد ثقافي، تبرز القيمة الفكرية والجمالية والفنية للثقافات الأخرى. فيضيف الفرد أو الجماعة مدارك جديدة إلى مداركهم، ويتعلمون أشياء تُضاف إلى ما تعلموه، ويتحاورون مع ثقافات أخرى يجدون فيها مكملاً لما اكتسبوه من معارف وعلوم وأفكار وإبداع من ثقافتهم الأصلية.

- حرص الأفراد والجماعات والدول على اقتناء الوثائق والمحافظة عليها، نظراً لأهميتها وخصوصيتها فيما تضمه من تنوع ثقافي وقيم ثقافية مُثلى، حيث تصرف الدول والمؤسسات ذات العلاقة مبالغ طائلة لاقتناء وشراء وترميم وحفظ الوثائق وإتاحتها للباحثين.

- تكتسي الوثائق والمحفوظات أهميتها الكبيرة من كونها تُعبّر عن رُقّي الفكر الإنساني وخصوصياته، وتنوعه الثقافي من خلال ما أفرزته عصاره جهود وعقول وأفكار أبناء تلك

أصبح الحوار لغة العصر التي لا مفر من التعامل بها، على جميع المستويات: محلية أو عالمية

واستمرارية التحوار بين الثقافات الموجودة في العالم، لأن مثل تلك الوثائق قد تؤدي مضامينها إلى تطور في الخلاف قد يعقبه صدام يتطور إلى معارك وحروب تشيع الفوضى والفساد في الأرض.

- التنمية والتطور دورهما في هذا الشأن، فقد أدت عمليات التنمية التي تركزت في مناطق دون غيرها، داخل الدولة الواحدة إلى حدوث حالات هجرة داخلية إلى المراكز الاقتصادية والسياسية والحوضر العلمية. فيهجّر هؤلاء أماكنهم إلى تلك المناطق التي تتوفر فيها سبل الحياة الأفضل، ليستقروا فيها، فتجلب هذه الجماعات معها عاداتها وتقاليدها ومعتقداتها وأنشطتها، وناقلة معها أيضاً ثقافتها وخصوصياتها وهوياتها، بيد أن تلك الثقافات المتنوعة سرعان ماتذوب وسط خضم الأحداث وتلاشى على وقع عجلات التنمية، وهو ما سيؤثر - على المدى المنظور - على التنوع الثقافي، وفقدان أو ضياع مكونات ثقافية إنسانية. وكذلك الحال ينطبق على الهجرات الخارجية إلى خارج حدود الوطن.

وسائل الوثائق والمحفوظات في تعزيز الحوار بين الثقافات:

أصبح الحوار لغة العصر التي لا مفر من التعامل بها، على جميع المستويات: محلية أو عالمية، ولن يتأتى ذلك إلا على أسس ثابتة من الاحترام المتبادل بين الأفراد المنتمين للثقافات المشكلة للمشهد الثقافي والحضاري لعالمنا، فعندما يُفتقد الاحترام والتقدير، فإن الحوار يفقد أهميته ويغدو بلا قيمة ولا

شأن ثقافة على حساب ثقافة أو ثقافات أخرى.

- إن هيمنة لغة واحدة على صياغة مفردات الوثيقة، وتدوين المعلومات بها في العصر الحاضر، قد ينتج عنه بمرور الأيام غياباً واضحاً للتنوع الثقافي، كون الوثائق يتم تدوينها بلغات دون غيرها، وبالتالي فإن ما سيصل إلى الأجيال القادمة أو إلى الجماعات الأخرى في المكان والزمان ذاته يمثل القليل من الوثائق والمحفوظات ذات الصبغة المتنوعة والتي تحمل أبعاد التنوع الثقافي وتعين على حوار الثقافات.

- تتعرض ثقافات كثيرة إلى محاولات حثيثة من أجل هيمنة ثقافة كونية واحدة، مما ينتج عنه ظهور وثائق تحكي عن نمط ثقافي واحدة وفق نسق معين، طامسة لحقوق التنوع الثقافي، غير معترفة بتعدد الثقافات، ومستعبدة لأي حوار (٢٥).

- ما نشاهده اليوم من قدرات تكنولوجية، قد استغلتها قوى ثقافية لإضفاء طابعاً أحادي النشأة على الوثائق، أحادي التوجه نحو غرس مفاهيم تلك الثقافة، مدونة الوثائق بلغتها وفق ما أعدته من خطط وبرامج لإضعاف التنوع الثقافي المتعدد الذي يرى في تلك التنوعات والتعددات، تنوعات وتعددات ثقافية مقاومة لسيطرتها.

- المآخذ التي يراها الباحثون عن تلك الوثائق والمحفوظات التي تدعو إلى الخلاف والصدام بين الثقافات، فهي لا تساعد على وجود بيئة حوارية بناءة، وهي مأخذ في محلها وجديرة بالاهتمام من قبل المثقفين والمفكرين وأصحاب القرار وكل من له علاقة بالتنوع الثقافي

وسائل الإعلام والمنظمات الدولية ينبغي أن تقوم بدورها نحو التوعية بأهمية المحافظة على الوثائق وتوظيفها بالشكل المناسب

خصوصيتها وتكريس هويتها، فاحترام الذات، من شأنه أن ينعكس إيجاباً نحو احترام الآخرين، فيسود الشعور بأنّ الثقافات متساوية، ويقود إلى الاعتراف بالحقوق التي تطلبها كل ثقافة لنفسها، الأمر الذي يجعل من الجميع يحترم الوثائق والمحفوظات، واحترام خصوصياتها، وتقدير العقول التي سجّلت فيها العلوم والمعارف، والاعتراف بمن أنتجها.

- يجب أن تتضمن المناهج الدراسية لمختلف المراحل التعليمية بدءاً بمرحلة ما قبل المدرسة وانتهاءً بالمرحلة الجامعية والعلية، مفاهيم وتعريفات عن الوثائق والمحفوظات وعن التنوع الثقافي وأهميته في تعزيز الحوار بين الثقافات، وقرس الوعي بالقيم الثقافية والحضارية والإنسانية، وفي طلبتها احترام الثقافات الأخرى مهما بدا الاختلاف معها.

- لا بد أن يقوم الإعلام المرئي والمسموع والمقروء وغيرها من وسائل الاتصال بدور كبير في بث روح التسامح نحو الثقافات الأخرى، والتشجيع على الحوار الثقافي وعلى الاهتمام بالوثائق والمحافظة عليها، فهي إرث حضاري للإنسانية، والمساهمة في المحافظة على التنوع الثقافي بأشكاله المختلفة.

- على المؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية: ممثلة في الأمم المتحدة بمختلف منظماتها، والهيئات والمنظمات الإقليمية والمحلية، أن تقوم بدور كبير على مختلف الأصعدة والمستويات، من أجل التوعية بالردور الريادي الذي اضطلعت به الوثائق والمحفوظات، ولا تزال تقوم به حالياً

فائدة تُرجى منه، سوى مضيعة للوقت وهدراً للطاقت والجهد. ومن عوامل إنجاز الحوار، مايلي:

- ضرورة تعرف كل طرف على الطرف المقابل في الحوار على وثائق ومحفوظات بعضهما، مستوضحين معلوماتها، ومطلعين على أفكارها ومعتقدات أصحابها، ومتعرفين على ثقافتهم، ليسهل التفاوض معهم. حيث إنّ التعمق في التعرف على وثائق ومحفوظات الثقافات الأخرى، سينمي روح التسامح تجاه الآخر، غير أنّ ذلك لا يعني الإقرار بحضارة الآخر وثقافته بالتفوق، وبالتالي سيجد الجميع أنفسهم متفهمين للظروف المحيطة بهم، وستقضي على كثير من المفاهيم المغلوطة والأحكام المسبقة.

- أن يدرك المتحاورون أنّ البشرية أصلها واحد، غير أنهم يختلفون في ألسنتهم وثقافتهم ودياناتهم، فهم يختلفون في إنتاجهم الوثائقي وتنوعهم الثقافي، وستقع أعينهم على وثائق و محفوظات قد تتعارض مع أفكارهم ومعتقداتهم، فعليهم أن يرتفعوا فوق مستوى الحوار الثقافي الرصين والإيجابي.

- الاعتراف التام بحق كل ثقافة في الوجود، وحق أصحابها في العيش بأمن وسلام، والمحافظة على ثقافتهم وهويتهم، وتدوين وثائقهم بمختلف أنواعها وأشكالها وأوعيتها. والابتعاد عند تدوين الوثائق عن لغة الاستعلاء، ولا الاعتقاد بأنّ ثقافة أفضل من ثقافة أخرى، والابتعاد عن عقدة التفوق العرقي أو التمييز الحضاري.

- حرص كل ثقافة على تقدير

في العمل الوثائقي، وترميم الوثائق، وطرق المحافظة عليها، وشراء الوثائق والمحفوظات المهمة في مجال التنوع الثقافي أو أخذ نسخ منها لحفظها، خاصة تلك الوثائق التي يحوز عليها الأفراد والجماعات.

- مساعدة الدول التي سُلبت منها وثائقها ومحفوظاتها على استعادتها، من قبل الدول التي استحوذت عليها خلال الفترات الاستعمارية. واستعادة الوثائق التي تم بيعها من قبل أفراد وجماعات أو منظمات وتمت عمليات بيعها بطرق غير قانونية.

- تفعيل التشريعات والقوانين التي وضعتها الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية، والمتعلقة بالاعتراف في حق كل ثقافة في المحافظة على تنوعها، وحق أصحابها في العيش بأمن وسلام، بما يضمن لهم المحافظة على ثقافتهم وهويتهم وتدوين وتناقل الوثائق والمحفوظات بينهم باختلافها وتنوعها بكل سهولة ويسر. ووضع قوانين وأنظمة ولوائح تنظم عملية تبادل الوثائق وحيازتها، وتنظم عمليات المطالعة والبحث، بصورة تخدم الباحثين وتُحافظ في الوقت ذاته على الوثائق المتنوعة.

- تشجيع تبادل الوثائق والمحفوظات بين الشعوب، لاطلاع الأفراد على ثقافات بعضهم، ممّا يعزّز سُبُل الحوار، ويؤدي إلى احترام الوثائق ومنشئها باعتبارها وثائق رافدة للمكوّن الثقافي الإنساني المتنوع، ومصدراً أصيلاً لفهم القيم السامية التي تتبناها هذه الثقافات. وإقامة

المحاضرات والملتقيات والمعارض التي تبرز أهمية الوثائق والمحفوظات في إظهار التنوع الثقافي، لأجل بث الوعي بالمحافظة على الوثائق كإرث ثقافي إنساني. وحث وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وغيرها من وسائل الاتصال، على القيام بدور أكبر في بث روح التسامح نحو الثقافات الأخرى، والتشجيع على الحوار الثقافي، وعمل برامج إعلامية عن الوثائق والمحفوظات، وعرض وثائق ومحفوظات متنوعة ومن ثقافات متعددة على الجمهور، واستضافة المتخصصين للتحديث عن ذلك والتواصل إعلامياً مع الآخرين.

- تضمين المناهج الدراسية لمختلف المراحل التعليمية مفاهيم وتعريفات عن الوثائق والمحفوظات وعن التنوع الثقافي وأهميته في تعزيز الحوار بين الثقافات، وغرس الوعي بالقيم الثقافية والحضارية والإنسانية، وفي طليعتها احترام الوثائق والمحفوظات بأنواعها وتقدير من سجلوها ودونوها، واحترام الثقافات الأخرى.

- استغلال التقنيات الحديثة والتطور التكنولوجي في تسهيل التبادل الثقافي والتعاون في نقل الوثائق إلى الأقطار والشعوب الأخرى، وإنشاء المواقع الالكترونية على شبكة المعلومات العالمية حتى يتمكن أكبر عدد من الناس من الاطلاع عليها بدون أن يتكلفوا مصاريف السفر، اختصاراً للوقت والمال.

المصادر والمراجع:

- ١- المسافر، شمسه حبيب، الوثيقة العمانية أثر حضاري وإرث معرفي، جريدة عُمان، بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠١٠م.
- ٢- الفريح، فريال، الوثيقة ودورها الحضاري في حفظ ذاكرة الأمة العربية، منديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات، www.alyaseer.net، بتاريخ: ٢٠/ ديسمبر/ ٢٠١٠م.
- ٣- الفريح، فريال، المرجع السابق.
- ٤- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت ٧١١هـ/ ١٢٣٢م)، لسان العرب، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت، ١٤١٢/ ١٩٩٢، ج ٩، ص ٣٧١.
- ٥- الفخفاخ، المنصف، نظام الأرشيف، تونس، ديسمبر ٢٠٠٤، بحث غير منشور، ص ٣٨-٥٥.
- ٦- حلاق، حسّان، الأرشيف والوثائق والمخطوطات، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٢٤/ ٢٠٠٣، ص ٨.
- ٧- ميلاد، سلوى علي، الأرشيف ماهيته وإدارته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٣.
- ٨- السيد، أحمد إبراهيم، مقدمة في تاريخ الأرشيف ووحداته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٧، ص ١١.
- ٩- موسى، سليمان، الوثائق وأهميتها، مجلة الوثائق العربية، صادرة عن الفرع الإقليمي للمجلس الدولي للوثائق، بغداد، العدد الثاني، ص ١٨.
- ١٠- ميلاد، سلوى علي، مرجع سابق، ص ١٣.
- ١١- السيد، أحمد إبراهيم، مرجع نفسه، ص ٢٩.
- ١٢- ميلاد، سلوى علي، مرجع سابق، ص ١٥.
- ١٣- الفخفاخ، المنصف، مرجع سابق، ص ٤٧-٥٢.
- ١٤- المسافر، شمس حبيب، الوثيقة العمانية أثر حضاري وإرث معرفي، (مرجع سابق).
- ١٥- الفخفاخ، المنصف، مرجع سابق، ص ١٤.
- ١٦- موسى، سليمان، مرجع سابق، ص ١٨.
- ١٧- الفريح، فريال، مرجع سابق.
- ١٨- السيد، أحمد إبراهيم، مرجع نفسه، ص ٥.
- ١٩- الفخفاخ، المنصف، مرجع سابق، ص ٤٧-٥٢؛ عباس، بشار، أمن الوثائق وبنيتها وتقنيات الحفظ والاسترجاع، الموقع الإلكتروني للمركز الوطني للتوثيق، <http://www.arab-ency.com>، بتاريخ: ٢٠/ ديسمبر/ ٢٠١٠م.
- ٢٠- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي، موقع اليونسكو الإلكتروني، www.unesco.org/ar/cultural-diversity، بتاريخ: ٢٠/ ديسمبر/ ٢٠١٠م.
- ٢١- المنجي، بو سينة، مقال عن التنوع الثقافي، بتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠١٠م. <http://madania.maktoobblog.com>
- ٢٢- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي، موقع اليونسكو الإلكتروني، www.unesco.org/ar/cultural-diversity، بتاريخ ٢٠/ ديسمبر/ ٢٠١٠م.
- ٢٣- الجابري، سيف بن عبدالله بن حمود، تأسيس نظام وطني لإدارة الأرشيف في سلطنة عُمان، أطروحة دكتوراه، جامعة موسكو الحكومية للإدارة، ٢٠٠٤ (ملخص باللغة العربية)، بحث غير منشور، ص ١٤.
- ٢٤- المسافر، شمس حبيب، جريدة عُمان (مرجع سابق)، بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠١٠م.
- ٢٥- العلي، صالح أحمد، إشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب، الطبعة الأولى، المجمع العلمي العراقي، بغداد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، أيار/ مايو ١٩٩٧م، ص ٢٣٥-٢٤١.

اجتماعات الدورة العشرين لمؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي (الجزائر، ١٣-١٥/٣/٢٠١٢م)

شارك ممثلو وزارة التراث والثقافة بالسلطنة في اجتماعات الدورة العشرين لمؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي الذي عقد في الجزائر خلال الفترة من ١٣-١٥ مارس ٢٠١٢م، بهدف دراسة سبل صيانة المعالم الأثرية في الدول العربية، وتفعيل السياحة الثقافية. ومناقشة الإجراءات الكفيلة ببناء القدرات العربية للمحافظة على المعالم الأثرية وإدراجها في منظومات التنمية الشاملة.

وأوصى المؤتمر المختصين على تكثيف الجهود في مجال صون التراث والعمل على بناء القدرات العربية للمحافظة عليه واعتماده في منظومات التنمية الشاملة في الوطن العربي، وكان الموضوع الرئيس لهذا المؤتمر تحت عنوان الآثار والسياحة الثقافية.

اجتماعات المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة للدول الإسلامية الأعضاء بالمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو) (الجزائر، ١٨-١٩/١٢/٢٠١١م).

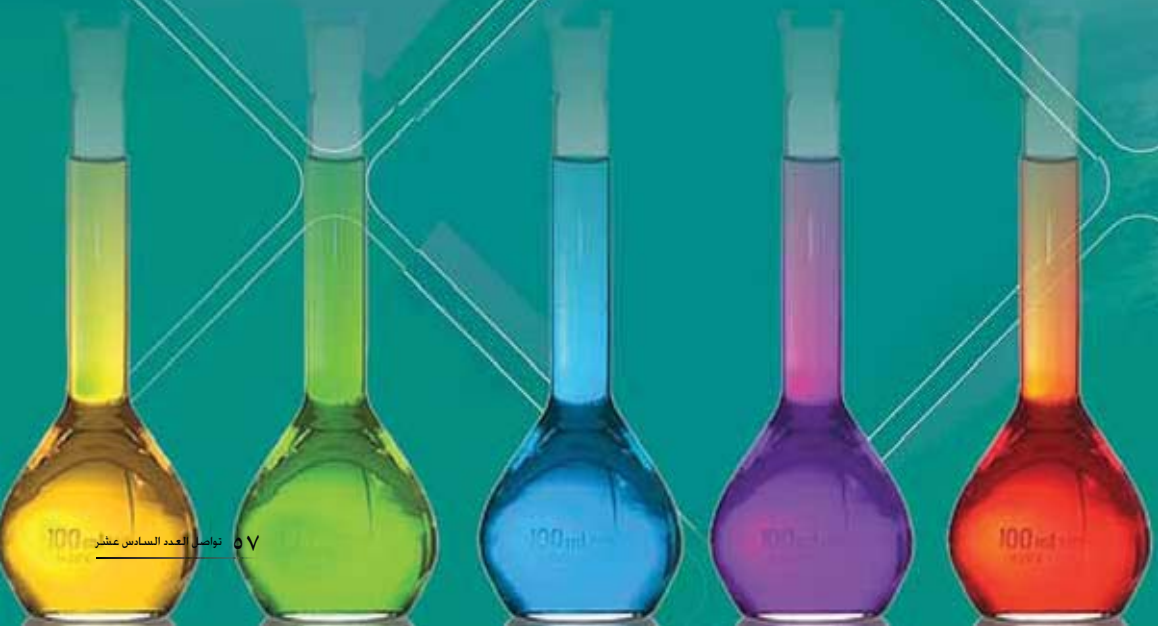
شارك ممثلو وزارة التراث والثقافة، ووزارة الخارجية بسلطنة عمان في اجتماعات المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة للدول الإسلامية الأعضاء بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، التي عقدت بالعاصمة الجزائرية خلال الفترة (١٨-١٩ ديسمبر ٢٠١١م)، وتضمن جدول أعمال المؤتمر جملة من الموضوعات ومن أهمها: تقارير المدير العام للإيسيسكو عن الجهود في متابعة تنفيذ برنامج عواصم الثقافة الإسلامية، والحوار والتنوع الثقافي، وتنفيذ استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي خارج العالم الإسلامي، وحماية التراث الثقافي والحضاري في العالم الإسلامي المعرض للأخطار، وتطوير تقانات المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي، ومناقشة المشاريع الثقافية المقدمة، والمنجزات والآفاق المستقبلية في الدول الأعضاء، وثيقة الدور الثقافي للمجتمع المدني من أجل تعزيز الحوار والسلم، والوحدة التكوينية حول تغيير الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية، بالإضافة لذلك درس المؤتمر المشاريع الجديدة للترشحات للعواصم الإسلامية للفترة ما بعد ٢٠١٥م، بعد أن اعتمدت القائمة الخاصة بالعواصم الإسلامية حتى ٢٠١٥م، حيث تم اختيار مدينة نزوى العمانية عاصمة للثقافة الإسلامية للعام ٢٠١٥م.

اجتماع الخبراء حول تعزيز ثقافة الحوار

في الدول العربية (بيروت، ٦-٧/٣/٢٠١٢م)

شارك ممثلو مركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية في اجتماع الخبراء حول تعزيز ثقافة الحوار في الدول العربية المنعقد في بيروت خلال الفترة من ٦-٧ مارس ٢٠١٢م، ويأتي عقد هذا الاجتماع في إطار مشروع الاتفاقية الموقعة بين منظمة اليونسكو والمملكة العربية السعودية حول برنامج "الملك عبدالله بن عبدالعزيز لنشر ثقافة السلام والحوار" حيث يهدف إلى مناقشة التحديات والفرص في مجال نشر ثقافة الحوار وتعزيز التعاون الإقليمي لنشر ثقافة الحوار.

العلوم





بقلم الدكتور روبرتو روبيو
خبير محميات طبيعية ومستشار
للمديرية العامة لصون الطبيعة
وزارة البيئة والشؤون المناخية



التنوع البيولوجي في سلطنة عمان

تعتبر سلطنة عمان ثالث دولة خليجية من حيث المساحة وتغطي مساحة ٣٠٩,٥٠٠ كيلومترا مربعا من الأراضي ذات الطبيعة الجغرافية البرية والبحرية المتنوعة ومنها الأراضي الصبخة والخيران والوديان والواحات والجبال والجزر والسهول والصحاري والبحار، ويمتد الشريط الساحلي للسلطنة بطول ٣,١٦٥ كيلومترا، وهو أطول ساحل في شبه الجزيرة العربية. وتنظر السلطنة إلى التنوع البيولوجي على أنه يحظى بأولوية خاصة حيث تم الإعلان عن حوالي ١٤ محمية طبيعية في السلطنة بحيث تتيح منح الحماية الفورية والمباشرة لبعض أنواع الحياة النباتية والحيوانية النادرة والمهددة.

تتميز سلطنة عمان بوجود تنوع بيولوجي فريد من نوعه في منطقة شبه الجزيرة العربية

ووفقاً لعمليات الحصر الأخيرة تشير التقديرات إلى وجود ٤٢٤٨ فصيلة أساسية وفرعية تعيش في السلطنة (الجدول ١). وبعد البحث في العديد من المصادر تم التوصل إلى الأسماء المذكورة في مجالاتها العملية، مع عدم وجود قائمة بأنواع البكتيريا والفيروسات والفطريات والمجموعات الأخرى. وربما ما زالت هناك الآلاف من الفصائل الأخرى التي تنتظر من يكتشفها ويبوبها في السلطنة.

الجدول(١): عمليات تعداد التنوع البيولوجي في السلطنة

المجموعة	عدد الأنواع والسلالات	العدد المتوقع للأنواع المستوطنة	الحالة الملاحظة
الطحالب الدقيقة	٢٣٢	غير معروف	لا توجد بيانات
العوالق النباتية	١٨٢	غير معروف	لا توجد بيانات
النباتات	١٢٩٥	٦٠ مستوطنة محلياً، ٤١ مستوطنة إقليمياً	٧ في الدول الخليجية، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ٢ معرضة، ٣ نادرة
المفصليات واللافقارية	٣٩٩	غير معروف	لا توجد بيانات
شوكيات الجلد	٥٦	غير معروف	لا توجد بيانات
المرجان	٢٥٣	غير معروف	جميع الأنواع تحت اتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من الحيوانات والنباتات البرية
الأسماك	٩٩١	غير معروف	الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة: ٢ معرضة بشكل خطير، ٢ معرضة، ١ مهددة، ٦ ضعيفة، ٢ مقترحة كونها معرضة عالمياً
الأعشاب	١٠١	٦ مستوطنة محلياً، ٥ إقليمياً	الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة: ٢ معرضة بشكل خطير، ٤ معرضة، ٢ مهددة، ٩ ضعيفة، ٥ نقص بيانات

المصدر: قائمة التنوع البيولوجي في سلطنة عمان ٢٠٠٩

تشير التقديرات إلى وجود أكثر من ١٦٠٠ نوع من الحياة النباتية والنباتات في السلطنة

تنوع الأنواع: الحياة النباتية

تتميز سلطنة عمان بوجود تنوع بيولوجي فريد من نوعه في منطقة شبه الجزيرة العربية، حيث يوجد في الشمال تشابه كبير مع الأنواع الموجودة في إيران وباكستان المجاورة، في حين أن الجنوب متأثر كثيراً بالأنواع الأفريقية. ويمكن ملاحظة تنوع أصل النباتات في السلطنة ضمن مجموعتين: المجموعة الأولى مجموعة الصحراء (العربية) وهي تؤثر بشكل كبير على الغطاء النباتي في جنوب ووسط السلطنة، في حين أن المجموعة الثانية هي المجموعة الصومالية (الأفريقية) والتي تميز النباتات الموجودة في منطقة ظفار (غضنفر وفيشر ١٩٩٨).

تشير التقديرات إلى وجود أكثر من ١٦٠٠ نوع من الحياة النباتية والنباتات في السلطنة (غضنفر وفيشر ١٩٩٨، ماندافيل ١٩٧٧) منها ٤,٧٪ من النباتات المزهرة المستوطنة في الدولة، و ٣,٢٪ من الأنواع تعتبر أنها مستوطنة في مناطقها. وحوالي ٤٦٪ من أنواع النباتات مهددة. والجدول ٢ أدناه يوضح عينات من النباتات المحمية في السلطنة.

الجدول(٢): قائمة النباتات المحمية في السلطنة

الاسم العلمي	الاسم الشائع	فئة الحماية
بانكراتيوم ماكسيموس	الزنبق	اتفاقية الدول الخليجية لعام ٢٠٠٢، الملحق ١
دراكينا سيرولاتا	التنينة	اتفاقية الدول الخليجية لعام ٢٠٠٢، الملحق ١ الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ٢٠٠٦
سانسيفيرا ابرينبيرجي	سانسيفيرا	اتفاقية الدول الخليجية لعام ٢٠٠٢، الملحق ١
الوي ويتكومبي	الصبير	الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ٢٠٠٦
مونيشاما ديبيل		اتفاقية الدول الخليجية لعام ٢٠٠٢، الملحق ١
كاروما		اتفاقية الدول الخليجية لعام ٢٠٠٢، الملحق ١
سيرالتونيا اوريوتوما سومالينسيس		الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ٢٠٠٨
دورستينيا فوتيدا		اتفاقية الدول الخليجية لعام ٢٠٠٢، الملحق ١
دافني ميكروناتا		اتفاقية الدول الخليجية لعام ٢٠٠٢، الملحق ١

المصدر: مراجع على الإنترنت وقائمة اتفاقية الخليج ٢٠٠٢

إن التنوع الأحيائي الذي تزخر به سلطنة عمان يدعم وجود عدد متنوع من الحياة الحيوانية

الأنواع المستوطنة إقليمياً والموجودة في السلطنة موزعة في جنوب محافظة ظفار وشرق اليمن. ومؤخراً تم اكتشاف نوعاً جديداً (هاليانثيموم) في جبل القمر بمحافظة ظفار (غضنفر ٢٠٠٢). ومنذ عام ١٩٨٠ وحتى يومنا هذا تم توصيف أكثر من ١٠١ نوع من أنواع الحياة النباتية المحظورة. وفي نوفمبر ٢٠٠٦ تمكن بعض العلماء المحليين من اكتشاف نوع جديد (باريليا سامهينينسيس) (صورة ١) في محمية جبل سمحان الطبيعية بمحافظة ظفار (كولتو ٢٠٠٥، باتزيل ٢٠٠٧). وتم تصنيف ثلاثة أنواع على



الصورة ١: نوع جديد اسمه (باريليا سامهينينسيس) تم اكتشافه في محمية جبل سمحان الطبيعية بمنطقة ظفار. تصوير: د / باتزيلت

أنها معرضة بموجب تصنيف الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة لسنة ٢٠٠٩ وهي سيرالتونيا، اوريوثوما سومالينسيس، والوري ويتكومبي، وفي عام ٢٠٠٢ تم تصنيف دراكاينا سيرولاتا. ومن ناحية أخرى، تم تصنيف سبعة أنواع إقليمية من اتفاقية دول مجلس التعاون الخليجي لعام ٢٠٠٢، الملحق ١.

تنوع الأنواع: الحياة الحيوانية

إن التنوع الأحيائي الذي تزخر به سلطنة عمان يدعم وجود عدد متنوع من الحياة الحيوانية ومن ضمنها اللاقاريات (المفصليات، والرخويات، والمرجان، والشوكية الجلد) حيث تم تعريف أكثر من ٧٦٨ نوع منها وإدراجها ضمن العلوم (كلاريبوت ٢٠٠٦، فيرون ٢٠٠٠)، ٩٩١ نوع من الأسماك (راندا ١٩٩٥)، ١٠٢ نوع من الأعشاب (ارنولد ١٩٨٠)، ٥٤٦ نوع من الطيور (اريكسن ٢٠٠٣، جالاغر اند ودكوك ١٩٨٠)، و ١٠١ نوع من الثدييات، منها ٣٦ نوع بحري و ٦٥ نوع أرضي (بالدين ٢٠٠٣).

توجد نسبة عالية من الزواحف المستوطنة، منها ٤١,٦٪ مستوطنة إقليمياً، في حين أن ٦,٧٪ مستوطنة محلياً. الأنواع الست من الزواحف المستوطنة تشمل نوعين توجد حصرياً في الجبال شمال السلطنة، والأنواع الأخرى في السهول الصحراوية في محافظة الوسطى (جاردنر ٢٠٠٠). وتوجد السحلية ذات الظهر المخطط (الصورة ٢) بكثرة في جزيرة مصيرة والأراضي الساحلية المجاورة. وتجدر الإشارة إلى أن الأعشاب تتشابه كثيراً مع تلك الموجودة في إيران وبلوشستان، في حين أن الأنواع الموجودة في ظفار تتشابه مع تلك الموجودة في جنوب غرب المنطقة العربية والقرن الأفريقي.

الصورة ٢: سحلية ذات الظهر المخطط، نادرة ومستوطنة، وتوجد بجانب الطريق المؤدية إلى رمال الشرقية، والساحل الشرقي للسلطنة.

تصوير: د / روبيو



من ضمن سبعة أنواع من السلاحف البحرية المعروفة في العالم، توجد خمسة منها في المياه العمانية (سالم وسالم ١٩٩١). أربعة أنواع تعيش على شواطئ السلطنة وهي السلحفاة كبيرة الرأس، والسلحفاة الخضراء، وسلحفاة الشرفاف، وسلحفاة اوليف ريديلي (الزيتوني)، في حين أن النوع الخامس من السلاحف يزور السلطنة على فترات، وتتغذى في المياه العمانية العميقة أثناء هجرتها للتكاثر إلى الأماكن المنتشرة بعيدا في العالم. والجدول ٤ يوضح الأنواع المحمية بموجب لوائح الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

الجدول (٤): السلاحف البحرية في سلطنة عمان

التصنيف على اللائحة الحمراء للاتحاد	الاسم العلمي	الاسم الشائع
مهددة	Chelonia mydas	السلحفاة الخضراء
مهددة بشدة	Eretmochelys imbricata	السلحفاة الشرفاف
مهددة	Caretta caretta	السلحفاة كبيرة الرأس
مهددة	Lepidochelys olivacea	اوليف ريديلي (الزيتوني)
مهددة بشدة	Dermochelys coriacea	سلحفاة الجف

المصدر: www.iucnredlist.org



والرمان، والقمح، والشعير، والبرسيم، والثوم والتي تعتبر عينة بسيطة من التنوع الوراثي للسلطنة. وفي عام ١٩٩٢ قامت وزارة الزراعة بتأسيس محطة جمّة للبحوث لتكون أول مختبر لزراعة الخلايا في السلطنة. وبعدها بفترة قامت جامعة السلطان قابوس بتأسيس مختبرات لاستزراع الخلايا والقيام بالبحوث على مختلف المحاصيل ومنها النخيل، والمانجا، والقمح، والشعير، والحمص ومجموعة من الأنواع الأخرى. وبفضل برنامج جامعة السلطان قابوس للتقنية البيولوجية أمكن استزراع ٤٦ نوعا من أشجار النخيل، ٢٤ نوعا منها من الأنواع العمانية، واستزراع خلايا الموز، والبطاطس، والأناناس، والفراولة، والبرسيم العماني (المعمري ٢٠١٠). ويوجد في السلطنة حوالي ٣٥٠ حصانا عربيا أصيلا، و ١٥٠ حصانا عربيا مستولدا و ١٥٠٠ حصانا أصيلا. ويشترك

معظم أنواع الطيور في السلطنة هي من الأنواع المهاجرة، ومن إجمالي أنواع الطيور توجد ٨٥ نوعا تعتبر أنها مستوطنة. ومن أكثر الأنواع استيطاناً هو طير الرفراف الأبيض العنق ويوجد في سهول أشجار القرم في الساحل الشمالي لمحافظة الباطنة وعبر الحدود مع دولة الإمارات.

ومن أصل ١٠٢ نوع من الثدييات، ٢٦ منها هي من الثدييات البحرية، و ٦٦ نوع هي من الثدييات البرية. وقد وصلت حالة جرد ظفار إلى مستوى تهديد خطير بموجب لوائح الاتحاد، في حين أن الغزال العربي وتوجد سلالة منه في جزيرة مصيرة يعتقد بأنه سلالة جديدة وبالتالي تم تصنيفها ضمن فئة ضعيفة.

التنوع الوراثي

تتميز السلطنة بالتنوع الكبير في أنواع المحاصيل الزراعية ومنها أشجار النخيل، والليمون، وجوز الهند (النارجيل)،

تشارك السلطنة بفعالية في مختلف الاتفاقيات وورش العمل والمؤتمرات والندوات الدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

هذه المحميات. ويوجد حوالي ٧٠ موقعا محتملا قيد الدراسة حاليا بانتظار الإعلان عنها كونها محميات طبيعية ضمن النظام العماني لحماية المناطق، والهدف الأساسي هو حماية الموارد البيولوجية القيمة. و تقوم الوزارة بتسيير دوريات في المحميات لمراقبتها والمحافظة عليها عن طريق أكثر من ٢٠٠ حارس.

في عام ٢٠٠٩ بادرت المديرية العامة لصون الطبيعة بوضع «قائمة التنوع البيولوجي في السلطنة» وذلك لغرض توفير دليل فني للتحقق من الأنواع الموجودة في السلطنة. وقد أثبتت هذه اللائحة جدواها في توجيه المراجعين والباحثين من حيث اعتماد الخطوط العريضة لإصدار تصاريح لجميع مقتنيات التنوع البيولوجي.

وتقوم الوزارة أيضا بتنظيم فعاليات بيئية سنوية ناجحة، وقد احتفلت مؤخرا بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي ٢٠١٠، وكانت بداية هذه الاحتفالات بمناسبة يوم البيئة العمانية، ومناسبة يوم الأرض، واليوم الدولي لمكافحة التصحر. وتشمل الأنشطة الأخرى عددا من الفعاليات المدرسية وجولات في محمية القرم الطبيعية، ويوم تنظيف شواطئ ومرجان جزر الديمانيات، ومعارض الصور الفوتوغرافية عن التنوع البيولوجي في السلطنة، وغيرها. وتأتي هذه الفعاليات ضمن الأنشطة التي تقوم بها الوزارة لتحسين الإدراك والوعي بأهمية التنوع البيولوجي في السلطنة.

التوصيات

التوصيات التالية موجهة نحو القطاع العام والخاص لغرض تحسين وتعزيز التوعية بأهمية التنوع البيولوجي:

ديوان البلاط السلطاني بفعالية في تربية الجمال للمشاركة في السباقات (وزارة البيئة والشؤون المناخية ٢٠١٠).

مبادرات وزارة البيئة والشؤون المناخية
بادرت وزارة البيئة والشؤون المناخية في إصدار عدد من المراسيم السلطانية الخاصة بحماية التنوع البيولوجي ومنها المرسوم رقم ٢٠٠١/١١٤ (قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث) حيث تحظر المادة ١٤ منه صيد أو حيازة المواد البيولوجية، والرسوم ٢٠٠٣/٦ (قانون المحميات الطبيعية وصون الأحياء الفطرية)، بالإضافة إلى مختلف القرارات الوزارية (أرقام ١١١، ١١٣، ١٣١ - ٢٠٠٠/١٣٣، والقرارات ٢ - ٢٠٠٢/٤، و ٢٠٠٢/١٠١) وكلها موجهة نحو تأسيس وترويج الإدارة السليمة للمحميات الطبيعية في السلطنة.

كما تشارك السلطنة أيضاً بفعالية في مختلف الاتفاقيات وورش العمل والمؤتمرات والندوات الدولية، ومن ضمنها اتفاقية التنوع البيولوجي، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، والاتفاقية الدولية حول التجارة في الأنواع المهددة من الحياة النباتية والحيوانية، واتفاقية وبروتوكول لندن، والمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وغيرها. وقد ساعدت هذه المشاركات الفاعلة في زيادة اهتمام السلطنة بالمحافظة على مواردها البيولوجية وإدارتها. وكونها من الدول النشطة في هذا المجال فإن السلطنة ملتزمة بالمحافظة على التنوع البيولوجي.

ومن اختصاصات وزارة البيئة والشؤون المناخية توفير معايير الحماية للمحميات الطبيعية في السلطنة، وهي ١٤ محمية، بالإضافة إلى المناطق الواقعة خارج

ينبغي المبادرة بمشروعات بحثية عن التنوع البيولوجي بين القطاعات المعنية على المستوى المحلي والإقليمي



- المساندة الكاملة للمشاريع المستمرة في مجال التنوع البيولوجي في السلطنة ومنها مشروع زراعة أشجار القرم، والحدائق النباتية، وبرامج الإكثار في الأسر، وإحصائيات السلاحف البحرية وغيرها، والاستفادة من النتائج والتوصيات المعلنة والناجمة عن هذه المشاريع.
- المبادرة بمشروعات بحثية عن التنوع البيولوجي بين القطاعات المعنية على المستوى المحلي والإقليمي، وضمان الحصول على التمويل المحلي أو الدولي لتمويل هذه المشروعات.
- تأسيس الخطوط العريضة المتخصصة للتنوع البيولوجي وفرض الالتزام بها لضمان عدم تأثرها بمشاريع التنمية.
- تعزيز بناء القدرات من خلال دورات تدريبية قصيرة وطويلة الأمد بين الأطراف المعنيين من منطلق أن الأفراد المدربين يمكنهم المساهمة بفعالية في جهود المحافظة على التنوع البيولوجي.
- تشجيع المشاركات الفاعلة في ورش العمل والمؤتمرات والندوات التي تركز على مواضيع التنوع البيولوجي على المستويات المحلية والإقليمية.
- تحسين تنفيذ السياسات والقوانين المتعلقة بالتنوع البيولوجي.
- تحديث خطط إدارة المحميات الطبيعية بطريقة عملية وأكثر تجاوباً مع الاحتياجات العصرية.
- دمج برامج التعليم البيئي والتوعية البيئية ضمن المناهج الدراسية.
- استخدام المسرح لإشاعة مفاهيم التنوع البيولوجي في مختلف أنحاء السلطنة.

المراجع:

- المعمري ٢٠١٠، الحالة الراهنة للتنوع الزراعي في سلطنة عمان. http://nakems-oman.fao.ome.net/Rakin_upload/CountryReports.pdf.
- ارنولد ١٩٧٧، السحليات غير المعروفة في الدول العربية، النتائج العلمية لدراسة الحياة النباتية والحيوانية، ١٩٧٧ (ظفار).
- بالدوين ٢٠٠٣، الحيتان والدلافين، مطبعة مزون، مطرح، سلطنة عمان. ص ١١١.
- كلاريبود ٢٠٠٦، المرجان والشعب المرجانية في خليج عمان، الجمعية التاريخية العمانية، دار الرؤية للطباعة والنشر.
- وزارة البيئة والشؤون المناخية: قائمة التنوع البيولوجي في سلطنة عمان.
- وزارة البيئة والشؤون المناخية، التقرير الوطني الرابع حول المحافظة على التنوع البيولوجي.
- اريكسن، سيرجنت وفكتور ٢٠٠٣، قائمة طيور عمان: القائمة الرسمية للطيور في السلطنة، الطبعة السادسة، ص ١٤٤.
- جالاجر ودكوك ١٩٨٠، طيور عمان، مكتبة كوارتيت، لندن. بريطانيا.
- جاردرن ٢٠٠٠، الزواحف والبرمائيات في التنوع البري والمياه العذبة في سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس.
- غضنفر وفيشر ١٩٩٨، نباتات شبه الجزيرة العربية، مطابع كلوير.
- غضنفر ٢٠٠٢، نباتات الصبغة في السلطنة.
- مجلس التعاون الخليجي ٢٠٠٢، اتفاقية صون الحياة البرية والموطن الطبيعي في دول مجلس التعاون الخليجي.
- الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة - القائمة الحمراء للأنواع المهددة - www.iucnredlist.org
- كولتو ٢٠٠٥، أنواع جديدة من بارليريا (الشوكيات) في سلطنة عمان، ادينبيرج
- ماندافيل ١٩٧٧، وزارة الإعلام والثقافة في سلطنة عمان، النتائج العلمية لدراسة الحياة النباتية والحيوانية في السلطنة ١٩٧٥. قراءة في تقرير السلطنة، ص ٢٦٧
- باتزيلت والراشدي ولايزر ٢٠٠٧، الشوكيات: اكتشاف نوع جديد وجميل في السلطنة، رجل البيئة، العدد ١٦، ص ٢٤ - ٢٥.
- راندال ١٩٩٥، الأسماك الساحلية في السلطنة، مطابع كراوفورد، ص ٤٣٩.
- سالم وسالم ١٩٩١، السلاحف البحرية في سلطنة عمان. الجمعية التاريخية العمانية، ص ٣١.
- فيرون ٢٠٠٠، مرجان العالم، المعهد الأسترالي للعلوم البحرية العدد ١ - ٣.



اجتماع إقليمي حول السواحل والاستخدام المستدام لمصادر البحار (مسقط، ٥-٧/١٢/٢٠١١م)



السلطنة ثماني دول عربية. ويأتي تنظيم هذا الاجتماع في إطار الجهود الحثيثة لدعم التنمية المستدامة في الدول الأعضاء بالإيسيسكو باعتبارها أبرز المقومات الرئيسة للتنمية الشاملة التي تسعى هذه الدول إلى تحقيقها خدمة لتطوير مجتمعاتها وتقديمها وتحقيق مستويات أفضل للعيش لأبنائها، ومن

نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، بالتعاون مع المكتب الإقليمي للإيسيسكو بالشارقة، اجتماع إقليمي حول السواحل والاستخدام المستدام لمصادر البحار وذلك بفندق مجان بمحافظة مسقط، واستمر الاجتماع لمدة ثلاثة أيام وذلك خلال الفترة ٥-٧/١٢/٢٠١١، وشارك فيه بالإضافة إلى

ورشة عمل الإبداع في تدريس العلوم (مسقط، ٢٥-٢٧/٢/٢٠١٢م)

الفترة (٢٥-٢٧/٢/٢٠١٢م)، (٥٠) من المعلمين والمشرفين التربويين في مختلف تخصصات مادة العلوم (الكيمياء، والفيزياء، والأحياء) من مختلف محافظات السلطنة. وتضمن برنامج الورشة جانباً نظرياً وآخر تطبيقياً، وشمل الجانب النظري محاضرات ألقاها كل من الدكتور عبد العزيز النجار مساعد العميد للشؤون الأكاديمية بجامعة الكويت، والدكتور

نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم ورشة عمل بعنوان "الإبداع في تدريس العلوم" وذلك في إطار تفعيل أهداف السنة الدولية للكيمياء التي أعلنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بهدف تعزيز وعي المجتمع بأهمية علم الكيمياء ودوره في تحقيق متطلبات الحياة. وشارك في هذه الورشة والتي استمرت لمدة ثلاثة أيام خلال

دراسة التغيرات على المناطق الساحلية، والعمل مع الجهات المعنية لتخصيص جزء من موازنات الدول لإدارة الكوارث البيئية مع التأكيد على إنشاء ملاجئ لإيواء المتضررين منها، وتفعيل دراسات تقييم الأثر البيئي للمشاريع التنموية قبل وأثناء وبعد الإنشاء وفقاً لقوانين المحافظة على البيئة، وحث الجهات المختصة باستخدام نظم التدوير المغلقة لإعادة استخدام المياه العادمة للمشاريع التنموية، والعمل على دعم وتشجيع الدول الأعضاء على تعميق الوعي بمفاهيم الاقتصاد الأخضر والاستهلاك المستدام والحوكمة البيئية، وتعزيز الجهود المشتركة بين مؤسسات الدول الأعضاء لإيجاد معايير موحدة للاستخدام المستدام لموارد البيئة الساحلية، والطلب إلى منظمة الإيسيسكو بناء قاعدة بيانات لمراكز بحوث الدول الأعضاء في مجال البيئات الساحلية والبيئية والتكامل فيما بينها بما يخدم تطوير تلك البيئات، وتعزيز دور المؤسسات التعليمية والإعلامية في نشر الوعي البيئي، وتوظيف أحدث التقنيات للإفادة من طاقة البحار دون التأثير على النظام البيئي.

منطلق حرص المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) على مساعدة الدول على إيجاد آليات فاعلة للمحافظة على هذه الثروة الطبيعية وتنميتها وإدامتها وحمايتها من المخاطر.

وسعى المجتمعون إلى تحقيق عدد من الأهداف ومن أهمها: الوقوف على واقع السواحل ومصادر البحار في البلدان العربية ودراسة معوقات وصعوبات حمايتها، ومناقشة الأطر العلمية لتنمية السواحل في البلدان العربية والاستفادة من مصادر البحار باعتبارها مصادر تنموية مهمة، ومناقشة القوانين والأنظمة والتشريعات الدولية والإقليمية ذات العلاقة بالسواحل ومصادر البحار وآليات تفعيلها، وعرض ومناقشة التجارب للدول المشاركة للاستفادة منها في تعزيز الخبرات العلمية العربية في هذا المجال.

وقد خرج المجتمعون بعدد من التوصيات ومن أبرزها: دعم وتشجيع المؤسسات المعنية على القيام بدراسات الجدوى البيئية في عملية انتشار الآبار في المناطق الساحلية، وربط معطيات تقنيات الاستشعار عن بعد مع معطيات العمل الميداني في

عبدالله بن خميس أمبوسعيدى من جامعة السلطان قابوس، بينما شمل الجانب التطبيقي تدريب المشاركين على تقنية الميكروسكيل ومجالات تطبيقاتها خلال تدريس العلوم. وأقيمت على هامش هذه الورشة محاضرة بعنوان "الكيمياء حياتنا" ألقاها الدكتور عبد العزيز النجار مساعد العميد للشؤون الأكاديمية بجامعة الكويت، وذلك بمقر النادي الثقافي بمحافظة مسقط، وحضرها عدد كبير من المهتمين بعلم الكيمياء.



ورشة عمل شبه إقليمية حول الدراسات والبحوث العلمية في التنوع الحيوي ودوره في إدامة التوازن البيئي (مسقط، ٢١-٢٣/١١/٢٠١١م)

بالتعاون مع المكتب الإقليمي للإيسيسكو بالشارقة: نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، والمركز الوطني للبحث الميداني في مجال حفظ البيئة التابع لديوان البلاط السلطاني، ورشة عمل شبه إقليمية حول الدراسات والبحوث العلمية في التنوع الحيوي ودوره في إدامة التوازن البيئي وذلك بمحافظة مسقط، واستمرت الورشة لمدة ثلاثة أيام خلال الفترة ٢١-٢٣/١١/٢٠١١م، وشارك فيها بالإضافة إلى السلطنة تسع دول عربية وهي الإمارات العربية المتحدة، والأردن، والبحرين، وقطر، والكويت، ولبنان، والسعودية، ومصر، وسوريا.



وهدفت الورشة إلى دعم وتشجيع السياسات الرامية إلى المحافظة على التنوع الحيوي في البيئة الساحلية والبحار كأساس لضمان التوازن البيئي وديمومته، ودعم وتشجيع الدراسات والبحوث العلمية في مجال مراقبة البحار والمحيطات والمناطق الساحلية وما يحيط بها من أخطار وكوارث، وتنمية الوعي بأهمية ترشيد استخدام الموارد في البيئة الساحلية والبحرية وحسن استخدامها في الميدانين الاجتماعي والاقتصادي ضمانا لديمومتها واستمرارها، كما هدفت إلى وضع برامج هادفة وآليات عمل واضحة لبناء ثقافة بيئية تعزز سلوك الأفراد والجماعات تجاه البيئة، وتبادل الخبرات والتجارب بين الدول الأعضاء بمنظمة الإيسيسكو من خلال ما أنجزته من دراسات وبحوث وما اتخذته من إجراءات فعلية لحماية التنوع الحيوي حفاظا على التوازن البيئي.

وتم خلال الورشة إلقاء أوراق عمل علمية حول الدراسات والبحوث العلمية والإجراءات التطبيقية التي تم إنجازها في الدول المشاركة حول التنوع الحيوي ودوره في الحفاظ على التوازن البيئي. وذلك من خلال عدة محاور من أبرزها، أهمية التنوع الحيوي ودوره في المحافظة على التوازن البيئي وضمان حماية البيئة البحرية والساحلية، ومخاطر التلوث على التنوع الحيوي في البيئة البحرية والساحلية. أسبابه وطرق معالجته، والتغيرات المناخية وتأثيراتها المحتملة على البيئة الساحلية والبحرية وسبل مواجهتها، ومن محاور هذه الورشة أيضا، الدراسات والبحوث العلمية والإجراءات التطبيقية التي تم إنجازها في حماية التنوع الحيوي حفاظا على التوازن البيئي بالدول المشاركة، وكذلك، السياحة في المناطق الساحلية ومدى تأثيرها على هذه المناطق وعلى البيئة البحرية فيها، ومدى ملائمة ضوابطها البيئية للمعايير الدولية.

الاتصال والمعلومات

أخلاقيات التكنولوجيا

بقلم : سيف بن حمد البوسعيدي
اللجنة الوطنية العمانية للتربية و الثقافة والعلوم
saifalbusaidi@moe.om



أصبح البعد الأخلاقي في التعامل مع هذه التكنولوجيات يشكل هاجسا يورق المجتمع الدولي بأسره

عند استخدام الوسائل التكنولوجية، فتأتي الأخلاقيات بتلك التشريعات والقوانين، والتي يجب على المستخدمين العمل في إطارها، والأخذ بها كي تبنى عليها قراراتهم وسلوكياتهم عند استخدامهم التكنولوجيا. وتتخذ مظاهر الاستخدام الغير أخلاقي أشكالاً عدة وصوراً متنوعة مع تنوع واختلاف أدوات الإعلام من تلفاز، وحواشيب، وشبكة معلومات، وهواتف ذكية، وأجهزة لوحية، وصحف إلكترونية، ومدونات، وكاميرات رقمية، ومن أشكالها على سبيل المثال لا الحصر: انتهاك حقوق الملكية الفكرية، وسرقة جهد الآخرين، وسرقة الأرصدة والأموال البنكية عبر التحويل الإلكتروني، ونسخ البرامج وسرقتها، وإتلاف البيانات والمعلومات والتلاعب بها، والتدمير الإلكتروني، والمخاطر التي تنجم عن غرف الدردشة ناهيك عن نشر الصور ومقاطع الفيديو المخلة بالأداب، والتشهير وتشويه سمعة الآخرين من شركات ومؤسسات وأفراد، وكذلك الإدمان على تلك الوسائل، والقضايا المرتبطة بالتعددية الثقافية واللغوية والفجوة الرقمية، والحفاظ على السجل التراثي للأمم، تلك جميعها من المظاهر التي يشملها الاستهجان الأخلاقي لوسائل الإعلام، والتي نرى منها أنها تتمثل بين المستخدم ونفسه وبين المستخدم والآخرين أو بين المستخدم والمكونات المادية للتكنولوجيا من أجهزة ومعدات والأخلاقيات بصورة عامة هي ليست قواعد متفق عليها عند جميع الدول والمجتمعات فهناك فروق بين دول وأخرى ومجتمع وآخر منهم من يرى في قضية معينة أنها لا تمس بالأخلاق ولا تحتاج إلى الضبط، والنظر إليها على إنها مسألة تدخل في الحريات الفردية، في حين ترى دول ومجتمعات أخرى أنها في قمة الانحلال الخلقي، ولا بد من وضع محددات للتعامل

أوجدت وسائل الإعلام والمعلومات بمختلف أنواعها لتسهيل وتيسير حياتنا ورفاهيتها، من خلال ماتحويه من إمكانيات، وما تقدمه من خدمات في تبسيط الحياة لنا، ما دعا الدول والحكومات لأن تسعى لبناء المجتمعات المعرفية التي تقوم في أساسها على نشر المعرفة وتقديمها بصورة علمية عملية تخدم أفراد المجتمع. وفي ظل التطور المتسارع الذي تشهده التقانة والانتشار الواسع لها، وما أفرزه هذا التطور من تراكم معرفي هائل، بحيث أصبح العالم لا تحده حدود ولا يعترف بالمسافات والعادات والقيم والمثل، وغدت بحور المعرفة تتوسع وأمواج العلم تتدفق على تلك الوسائل، تحمل ما هو جيد ومفيد وما هو دون ذلك، ولضعف الأدوات في ضبط أخلاقيات المستخدمين سواء أكانوا مرسلين أم مستقبلين، باتت عملية التحكم في المعلومات والبيانات المتداولة عبر تلك الوسائل المختلفة أمر يصعب تحقيقه، وأصبح البعد الأخلاقي في التعامل مع هذه التكنولوجيات يشكل هاجسا يورق المجتمع الدولي بأسره، وفي ظل عجز الدول عن تنفيذ ما يتم تصديره لها، فقد اتجهت الحكومات والمؤسسات والمنظمات الدولية والأهلية إلى المناداة في القوانين والتشريعات لتنظيم هذا النوع من التعاملات في تلك التقانة، بحيث تجمع هذه القوانين والتشريعات تحت إطار "أخلاقيات التكنولوجيا أو أخلاقيات المجتمع المعرفي" والتي ينبغي على المستخدمين التقيد والالتزام بها؛ لتتولد في ذات المستخدم ما تسمى بـ "السلطة الذاتية"، والتي تدار من قبل المستخدم بذاته، وتعتبر الموجه والمحدد التي تبنى عليها سلوكيات الفرد ووفقا لما تمليه عليه أفكاره وضميره، لتحكم علاقة المستخدم بما يستخدمه من وسائل إعلام واتصال، لنجد أن الأخلاقيات ترتبط بالمستخدمين من سلوك واتجاهات

والمعلوماتية والذي يسعى إلى تثقيف المجتمعات إعلاميا ومعلوماتيا بأساسيات التعامل مع المعلومات ووسائل الإعلام، ومن خلال المجلس الحكومي لبرنامج المعلومات للجميع، تضع اليونسكو ضمن أولوياتها الخمس الأخذ بأخلاقيات المعلومات، وتسعى اليونسكو كذلك نحو تأسيس مركز لتبادل المعلومات الخاصة بالإعلام والمعلومات.

مع تلك المسائل، ولهذا الاختلاف اختلفت الدول في الإجماع على أسس لوضع مبادئ لأخلاقيات التكنولوجيا، فبرزت من ذلك مفاهيم مختلفة، ووجهات نظر متباينة حول تلك الأخلاقيات، وظهرت أطراف منهم ينادي بضبط أخلاقيات التكنولوجيا بشكل مطلق ومنهم من يرى أهمية الضبط ولكن دون المساس بحرية التعبير، فحماية الخصوصية وحرية التعبير والإبداع الفكري هي أخلاق حميدة في ظاهرها ولكن في واقعها هناك قضايا متشابكة ومتضادة فيما بينها، أفرزت وجود خلافات واختلافات كثيرة في التفاسير ووجهات النظر بين الدول عامة والمجتمعات خاصة.

وقد بذلت منظمة اليونسكو جهودا حثيثة في المجال الأخلاقي للتكنولوجيا سعيا منها لإيجاد رؤية واضحة في هذا الشأن، و كان آخرها إطلاق مدونة لأخلاقيات التكنولوجيا والتي تم الاتفاق عليها من قبل الدول الأعضاء بالمنظمة، خلال اجتماعات المؤتمر العام لليونسكو في دورته ٣٦ ، والتي أخذت حيزا كبيرا من المداخلات والمناقشات والتعديلات بين الدول ، والذي يعتبر أمرا طبيعيا لما تم ذكره سابقا من اختلاف في العادات والتقاليد والتي تبني عليها الأفكار والتوجهات بين الدول، كما أن منظمة اليونسكو نادت من خلال القمة العالمية لمجتمع المعلومات بجنيف(٢٠٠٣) بأهمية مشاركة أفراد المجتمع في ضبط أخلاقيات المعلومات، كما أصدرت المنظمة تقريرا عن خطورة برامج الإعلام والمعلومات على الشباب ويشير التقرير إلى تأثير تلك الوسائل على أخلاقيات الأفراد مشيرا إلى أن أفلام العنف تؤدي إلى اضطرابات أخلاقية تكمن وراء الجرائم المختلفة، كما أن اليونسكو تعمل على إطلاق منهاج للتوعية الإعلامية



المصدر : www.tnaweer.com

وقد شرعت سلطنة عمان ممثلة في عدة جهات مختلفة منها هيئة تقنية المعلومات وهيئة تنظيم الاتصالات ووزارة النقل والاتصالات وعدة وزارات معنية بسن القوانين والتشريعات للعمل على تنظيم قطاع التقانة في السلطنة، وصدرت عدة مراسيم سلطانية ترتبط بالأخلاقيات عند التعامل مع التكنولوجيا، ووضع أحكام جزائية لمن يتعدى على تلك المسائل والقضايا، فالمرسوم السلطاني الخاص بقانون مكافحة جرائم

يسرد القانون مواد جزائية لمن يخالف تلك القوانين.

وهناك أيضا المرسوم السلطاني الخاص بقانون تنظيم الاتصالات وتعديلاته الذي تطرق في بعض موادها إلى الأخلاقيات التي يجب العمل بها عند استخدام وسائل الاتصالات المختلفة منها المادة الخامسة التي تتعلق بحظر مراقبة وسائل الاتصالات ومضمونها أو إفشاء سريتها أو اعتراضها أو مصادرتها أو استغلالها بدون إذن مسبق من المحكمة المختصة، والمادة الثامنة الفقرة العاشرة مكرراً والتي تتضمن وضع ضوابط وقواعد لتنفيذ السياسة العامة للقطاع ومنها على الأخص ما يتعلق بمنع جميع أشكال الهيمنة والاحتكار في استغلال الطيف الترددي وتقديم الخدمات، والفقرة العاشرة مكرراً ٩ وتتضمن وضع الضوابط التي تضمن حماية البيانات الخاصة بالمنتفعين وضمان سريتها وخصوصيتها، والمادة سبعة وثلاثين مكرراً ١ والتي تتضمن بالتزام موفر الخدمات على شبكة الإنترنت بسرية الخدمات التي يؤديها إلى المنتفعين وعدم العبث بها أو الكشف عنها أو عن أية بيانات عن المنتفع إلا بناء على أمر يصدر من المحكمة المختصة، والمادة سبعة وثلاثون مكرراً ٣ والتي تتضمن أن يكون موفر الخدمات على شبكة الإنترنت مسؤولاً عن أية انتهاكات لحقوق النشر والحقوق الأخرى المرتبطة به.

وهناك أيضا العديد من المراسيم السلطانية التي ترتبط في بنودها وموادها بأخلاقيات التكنولوجيا منها قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة الصادر عام ٢٠٠٨، والمرسوم السلطاني الخاص بقانون الملكية الصناعية عام ٢٠٠٨، والمرسوم السلطاني الصادر عام ٢٠٠٨ الخاص بقانون التعاملات الإلكترونية.

وعلى ذلك ومما نراه أن سلطنة عمان

تقنية المعلومات والصادر عام ٢٠١١، يتطرق في عدد من موادها إلى تنظيم التعامل مع التكنولوجيا، فالفصل الثاني يتعلق بالتعدي على سلامة وسرية توافر البيانات والمعلومات الإلكترونية ومنه تتفرع عدة مواد منها: الدخول بدون وجه حق في موقع إلكتروني أو نظام معلوماتي لمحاولة تدمير أو إتلاف أو تغيير معلومات مخزنة في النظام والنظم المالية، الإطلاع بدون وجه حق على بيانات ومعلومات حكومية سرية، إتلاف أو تغيير أو تعديل موقع إلكتروني دون وجه حق، التنصت أو الاعتراض لخط سير بيانات إلكترونية دون وجه حق، وكذلك الفصل الثالث يتعلق بإساءة استخدام وسائل تقنية المعلومات ومنه مادة حول استخدام الشبكة المعلوماتية ووسائل التقنية في إنتاج أو بيع أو شراء أو توزيع برامج أو أجهزة أو كلمات سر أو رموز لدخول نظام معلوماتي لأغراض ارتكاب جرائم متعلقة بتقنية المعلومات، وأيضا الفصل الرابع يختص بالتزوير والاحتيال المعلوماتي وتتفرع منه مواد حول: التزوير المعلوماتي، إتلاف أو تشويه أو إلغاء بيانات أو معلومات إلكترونية في نظام معلوماتي، أما الفصل الخامس فيتعلق بجرائم المحتوى وتتفرع منه مواد بعضها حول: نشر أو عرض أو توزيع مواد إباحية ما لم يكن لأغراض علمية أو فنية مصرح بها، التحريض أو الإغواء لذكر أو أنثى لارتكاب الفجور أو الدعارة أو المساعدة على ذلك، تصوير أو نشر أخبار أو تسجيلات صوتية عن حرمة الحياة الخاصة أو العائلية للأفراد، المقامرة والمساس بالأداب العامة، تهديد أشخاص أو الابتزاز لفعل ما، المساس بالقيم الدينية أو النظام العام، الاعتداء على الحقوق الملكية، وتطرق الفصل السادس إلى البطاقات المالية ومعاينة كل من يقوم بالعمل على تزوير أو صنع أو الاستيلاء على تلك البطاقات، وتحت كل مادة من تلك المواد

سلطنة عمان وضعت الأخلاقيات من أولوياتها عند رسم السياسات الخاصة في بناء المجتمعات المعرفية

المتقدمة والسبّاقة في مجال التكنولوجيا وأخلاقياتها، كما يجب علينا أن نتسارع إلى اكتساب الأخلاق في جميع جوانب حياتنا ونربي أنفسنا على المحاسبة الذاتية، كي نكون قدوة لأجيال الغد، ولنضع في نصب أعيننا بأن التفكير والتفنيذ والتشكيك مطلب أمام تدفق المعلومات من الوسائل المختلفة، كي نحصن أفراد مجتمعنا من سرطنة التكنولوجيا، ولزما علينا أن نقوم بتوعية كل فرد في مجتمعنا ونجعل منه مشروعا نقوم على تغذيته وتوعيته بكل ما من شأنه أن يقوده إلى بر الأمان عند استهلاكه أو استخدامه لتلك الوسائل، حتى يواجه ما ينجم عن تلك التيارات التي تحاول جره إلى أهداف وغايات من قام بالترويج لها، فإذا صلح الفرد صلح المجتمع بأسره، إيماننا منا بالمقولة "العلوم بدون أخلاقيات هي عمياء، والأخلاقيات بدون علوم فهي فارغة"، واختتم هذه المقالة بقول الشاعر:

إنما الأمم الخلاق ما بقيت فإن هم ذهب
أخلاقهم ذهبوا.

وضعت الأخلاقيات من أولوياتها عند رسم السياسات الخاصة في بناء المجتمعات المعرفية، وعملت على تشريع قوانين وطنية تنظم تداول المعلومات وتدعم كل الجهود الخاصة بحماية الخصوصية والملكية الفكرية والسرية وحرية التعبير للأفراد في المجتمع، ومما يجب علينا هو العمل نحو توعية أفراد مجتمعنا إعلاميا ومعلوماتيا، وبناء التفكير الإبداعي للأجيال القادمة، وينبغي العمل نحو إطلاق أسبوع للوعي الإعلامي والمعلوماتي، يتم من خلاله إبراز وتداول ومناقشة القضايا المتعلقة بالإعلام والمعلومات والأخلاقيات وبكل ما يرتبط بمسائل التعامل مع الوسائل والأدوات الإعلامية والمعلوماتية، للمساهمة في بناء الفكر الناقد لدى أفراد مجتمعنا، ومن الأهمية بمكان تأسيس مرصد وطني لأخلاقيات التكنولوجيا، كمنظومة لعدد من القواعد ومقياس لمؤشرات في مجتمعنا يمد صنّاع القرار بالمعلومات التي يتم من خلالها رسم السياسات، وذلك أسوة ببعض الدول

المراجع:

- <http://www.unesco.org/new/en/communication-and-information/> accesses in ٢٠١٢/٣/٢١.
- <http://ar.wikipedia.org/wiki/> accesses in (٢٠١٢/٣/٥) أخلاقيات الانترنت
- المرسوم السلطاني بإصدار قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم ٢٠١٢/١٢
<http://www.mola.gov.om/maraseem/١٢-٢٠١١/٩٢٩.pdf> accesses in ٢٠١٢/٤/٢٥
- المرسوم السلطاني بإصدار قانون تنظيم الاتصالات وتعديلاته رقم ٣٠ / ٢٠٠٢.
http://www.omantel.om/wpresources/files/٥٩_arAct.pdf accesses in ٢٠١٢/٤/٢٥
- هاني محي الدين عطية . تجربة في أخلاق المعلومات : دراسة استطلاعية لرؤية طلاب علم المعلومات_ المكتبات والمعلومات العربية ، يوليو ٢٠٠٧.
- (ندوة أخلاقيات مجتمع المعلومات، النادي العربي للمعلومات فرع الأردن، هناء غانم، ٢٠٠٢)
- http://www.alarabicclub.org/index.php?p_id=٢١٢&id=٢٢٧ accesses in ٢٠١٢/٣/٢٠.



الدورة التدريبية العربية في مجال الإعلام العلمي (الأردن، ٢١-٢٨/١٢/٢٠١١م)

إعلامية وصحفية بالدول العربية، وتلقى المشاركون في الدورة على مدى أسبوع، تدريباً مكثفاً على أيدي عدة مدربين مختصين في القضايا والموضوعات ذات الأهمية في مجال البحث العلمي كإنتاج البرامج العلمية للراديو والتلفاز، وخصائص الكتابة العلمية للجمهور، إضافة إلى التحقيق الصحفي العلمي وأخلاقيات الصحافة العلمية.

شارك ممثل الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بسلطنة عمان في الدورة التدريبية العربية في مجال الإعلام العلمي التي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، بالتعاون مع معهد الإعلام الأردني، في العاصمة الأردنية عمّان وذلك خلال الفترة من ٢١-٢٨/١٢/٢٠١١م، وشارك في برنامج الدورة ١٥ مشاركاً من مؤسسات

الاجتماع الإقليمي للدول العربية لتعزيز الدعم الحكومي لسياسات المصادر التعليمية المفتوحة (OER)

استضافت السلطنة ممثلة بمجلس البحث العلمي وبالتعاون مع كل من اليونيسكو، وكومنولث للتعليم، الاجتماع الإقليمي للدول العربية لتعزيز الدعم الحكومي لسياسات المصادر التعليمية المفتوحة (OER)، وذلك خلال الفترة من ٧-٨ مايو ٢٠١٢م. وشارك في الاجتماع ممثلون لتسع دول عربية وهي مصر، المغرب، تونس، السعودية، البحرين، الأردن، سلطنة عمان، السودان، ودولة الإمارات العربية المتحدة. وقد تضمن برنامج الاجتماع عرضاً لتجارب بعض الدول في مجال المصادر التعليمية المفتوحة، وإلقاء أوراق عمل تتمحور حول هذا الجانب، كما تمت مناقشة مسودة إعلان باريس للمصادر التعليمية المفتوحة، وأوجه الاستعداد للمشاركة في المؤتمر الدولي للمصادر التعليمية المفتوحة المزمع عقده بالعاصمة الفرنسية باريس خلال الفترة من ٢٠-٢٢ يونيو ٢٠١٢م، والذي من المنتظر أن يتم خلاله اعتماد إعلان باريس للمصادر التعليمية المفتوحة، حيث تم استعراض وتدارس أهم المواضيع المدرجة على جدول أعمال المؤتمر سعياً للخروج برؤية موحدة حولها.

حديث الخبرات

الدكتورة ريحانة المجينية:

فوزي بجائزة لوريال أكسبني الثقة وألهمني المضي قدما في سبيل العطاء

الدكتورة ريحانة بنت عبد المنعم
ابن محمد المجينية هي ضيفة هذا
الباب في حديث الخبرات، وهي تعمل
كمسؤول أول تقني طبي بقسم علم
الوراثة بكلية الطب والعلوم الطبية
بجامعة السلطان قابوس ، ولقد
فازت مؤخرا بإحدى منح لوريال
على المستوى القطري، والتي تشرف
عليها منظمة اليونسكو.

أجرى الحوار :
محمود بن عبدالله العبري
mahmoodalabri@moe.om



بعدها شاركت في العديد من الأبحاث منها في جامعة بايلور قسم علم الدم والأورام في تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية. وحاليا أدرس الدكتوراه في الجامعة في قسم علم الوراثة حيث أدرس علوم الجينات المسؤولة عن مرض النزول الأسود المعروف بـ «الجلوكوما». وبالنسبة لشهادة الدكتوراه ولطبعتها البحثية فأجد أن الوقت قد حان لأن نقوم بالبحث في الأمراض الشائعة أو تلك التي تصب اهتماماتها بما يتناسب مع المجتمع العماني ومحاولة إيجاد الحلول ومقومات العلاج في جامعة السلطان قابوس. كما

بداية حديثنا عن سيرتكم الذاتية المتعلقة بتخصصكم العلمي والشهادات العليا منذ تعيينكم عام ٢٠٠١ وحتى اليوم؟ لقد حصلت على شهادة البكالوريوس من جامعة ليدز تخصص علم الوراثة البشرية في عام ١٩٩٩ بالمملكة المتحدة وبعدها حصلت على شهادة الماجستير عام ٢٠٠٠ ثم تعينت بعدها في جامعة السلطان قابوس بكلية الطب والعلوم الصحية بقسم علم الوراثة، ومنذ تعيني في الجامعة سنة ٢٠٠١ عملت كمسؤول أول تقني طبي.



فيها .

ما هي أبرز المحطات في حياتكم المهنية التي تعتزّين بها وتشعرين بالفخر لأنك استطعت تحقيقها ؟

كل المراحل التعليمية والمهنية التي مرت عليّ اعتبرها أساسية إلا أن بعضها كانت مهمة بالنسبة لي، والتي من أبرزها:

تقديمي للعروض وشرحها في المؤتمرات المختلفة محليا ودوليا مما شجعني على بذل المزيد لما أجد من الثقة التي يوليني إياها المسؤولون لثبات قدرتي على ذلك.

قيامي ولأول مرة في القسم في عام ٢٠٠٨ بإعداد ورشة مدتها خمسة أيام تهدف إلى تقديم التدريب العملي والنظري في أساسيات علم الوراثة وأنا ممتنة لذلك لأن القسم لا يزال متبنيا لهذه الفكرة ويقوم بإعدادها سنويا.

مشاركاتي العديدة في البحوث التي

أجد أن الجامعة تملك بعض المقومات التي تساهم وتشجع على القيام بالبحوث العلمية. ولقد شاركت في العديد من الأبحاث المتعلقة بأمراض السرطان وسرطان الدم الوراثي والأعصاب كما قمت بنشر العديد من الأوراق البحثية في تلك المواضيع وعرضتها في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية.

لماذا اخترت علم الوراثة بالذات من بين سائر علوم الطب الأخرى؟

منذ فترة الدراسة في المرحلة الثانوية وما قبلها وضمن المنهاج التعليمي درسنا عن الأمراض الوراثية ووجدت الموضوع شيقا لدراسته، وبعد تخرجي من الثانوية وأثناء مناقشتي مع والديّ حول دراستي قررت دراسة هذا العلم لأهميته ومنذ ذلك الوقت أصبح اهتمامي منصباً بهذا العلم وكذلك الحال بالنسبة للبحوث التي أقوم بالمشاركة

جامعة السلطان قابوس تمتلك المقومات التي تجعلها تساهم وتشجع على القيام بالبحوث العلمية

الوطن العربي ، ويعملن جاهدات من أجل تطوير العلوم وخدمة المجتمع. وبعد منحي للجائزة أجد في نفسي دافعا للعطاء والبذل لتحقيق طموحي والمساهمة في المعرفة في هذا المجال تحديدا. وأعلم الآن حجم التحديات التي قد تواجهني، فهي ليست بالسهلة ، وقد أعددت نفسي لمواجهةها. وقد تلقيت التشجيع من مشرفي الأكاديمي والزملاء وأهلي والأصدقاء، وأنا شاكرة وممتنة لهم جميعا لمساندتهم لي. وأجد البحوث المقدمة من زميلاتي المنافسات جدا مشرفة وتعكس المستوى العلمي الذي تقوم به المرأة العربية في مجال خدمة مجتمعاتها. وكانت البحوث المقدمة تصب اهتماماتها في مجالات مختلفة كالسرطان والخلايا الجذعية ومجالات الفيزياء وغيرها من البحوث المختلفة.

حدثينا إذن عن المشروع الذي تقدمت به لجائزة لوريال، مشروع «دراسة الجوانب السريرية والوراثية للنزول الأسود في سلطنة عمان». لإعطاء مزيد من الضوء على هذا المشروع.

يعتبر النزول الأسود من الأمراض التي تصيب شريحة كبيرة من المجتمع. ويعد النزول الأسود المعروف ب«الجلوكوما» من الأمراض التي تؤثر على العصب البصري وتؤدي إلى تلفه. ويعتبر السبب الثاني للعمى الدائم في العالم. ومن المتوقع ارتفاع عدد المصابين ليصل عددهم في حلول عام ٢٠٢٠ إلى ٧٩,٦ مليون مصاب ومنهم أكثر من ٨ مليون من سيصاب بالعمى الدائم.

وفي السلطنة يتم تشخيص ما يقارب نسبهته ٥٪ سنويا لمن هم فوق ال ٣٠ عاما. مما يشكل واحدا من أكبر أعباء الأمراض الغير معدية في السلطنة.

تنصب اهتماماتها في مجال علم الوراثة ومنها خمسة بحوث كبيرة منها بحثان دوليان.

حاليا فوزي بجائزة لوريال والتي أكسبتني الثقة وألهمتني المضي قدما في سبيل العطاء وأتمنى أن تكون مصدر إلهام للمرأة العمانية والتي هي بلا شك قادرة على المنافسة دوما في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

الفوز بجائزة لوريال التي تشرف عليها منظمة اليونسكو إلى جانب عدد من الباحثات العربيات يعد بلا شك إنجازا غير مسبوق لك وللمرأة العمانية بشكل عام. كيف استطعت تحقيق هذا الإنجاز الكبير؟

علمت بمنح جائزة لوريال التي تشرف عليها اليونسكو لعام ٢٠١١م من خلال البريد الإلكتروني لجامعة السلطان قابوس وتقدمت بطلب للحصول عليها وذلك لعلمي بأهمية موضوع البحث الذي أقدمه وهو«النزول الأسود والمعروف ب«الجلوكوما» عالميا. وتتضمن المشاركة تقديم المستندات الثبوتية لأحقية المنافسة وهي شهادة الدراسات العليا واستمارة التقديم والسيرة الذاتية ونبذة مختصرة من البحث المقدم للمشاركة بالإضافة إلى نسخ من الأوراق والبحوث العلمية المشارك بها ورسالة توصية من المشرف الأكاديمي.

وقد تلقيت خبر حصولي على المنحة بكل سعادة وفرح وهذا ما يؤكد أهمية المشروع عالميا. وقد انتابني شعور بالثقة والتمكين والاعتزاز بأنني قد حصلت على جائزة ترعاها مؤسسات ومنظمات مرموقة. وفي بيروت حيث منحت الجائزة شعرت حقا بمكانة الجائزة وقيمتها وشعرت حينها بالفخر والاعتزاز وبأنني أنتمي لمجموعة من العالمات، اللاتي يعتبرن من النخبة في

البحوث المقدمة من زميلاتي المنافسات جدا مشرفة وتعكس المستوى العلمي الذي تقوم به المرأة العربية في مجال خدمة مجتمعاتها

وتطوير سبل العلاج في سلطنة عمان. ومما سبق ذكره فإن للمشروع أهمية تستدعي تمويله وخاصة أن أمراض العيون في السلطنة أخذت محورا، آخر إذ إنها كانت من الأمراض المعدية والتي يمكن الحد منها إلى أمراض مزمنة يمكن التحكم في تطورها ولكن يصعب علاجها.

ومن الجدير معرفته أن الجلوكوما تقسم إلى أنواع عدة إلا أن هذا البحث يتركز في ثلاثة أنواع محددة من النوع الأولي وهي (١) الجلوكوما الخلقية «منذ الطفولة وحتى ال ٥ سنوات» (٢) جلوكوما المرحلة العمرية «٥ إلى ٣٥ عاما» (٣) البالغين من العمر «٣٥ فما فوق». ولاختلاف الطبيعة الإكلينيكية والوراثية للمرض، ولعدم توفر قاعدة بيانات تشمل المعلومات الوراثية للمرض في السلطنة؛ نأمل أن تساهم هذه الدراسة في تقدم المعرفة الأساسية للمسببات الجينية للمرض في المجتمع العماني عن طريق فحص الجينات المرشحة وتحديد الطفرات ذات الصلة بالمرض باستخدام تقنيات متقدمة. ومن خطة البحث أن نقوم بجمع عينات دم من أسر لها تاريخ مرضي للنزول الأسود بعد أخذ الموافقة الخطية منهم ومن ثم سيتم استخلاص الحمض النووي المعروف بـ الـ DNA لدراسة المورثات الجينية للمرض والتغيرات المصاحبة لها باستخدام التقنيات المتطورة في مجال علم الجينات.

ولكون هذه الدراسة من الدراسات الأولى من نوعها التي تهدف إلى بناء قاعدة بيانات وراثية للمجتمع العماني

ومما يجدر ذكره أن ارتفاع الضغط الداخلي للعين لا يشكل عامل تشخيص رئيسي وحيد للمرض إذ أنه يوجد أيضا حالات إصابة بدون وجود ارتفاع ملحوظ لضغط العين وفي المقابل توجد حالات يكون فيها الضغط الداخلي للعين مرتفعا ولكنها غير مصابة بالمرض.

وعلى الرغم من عدم معرفة الأسباب الحقيقية للمرض إلا أنه من المعلوم أن مسببات النزول الأسود (الجلوكوما) والذي يعرف بتلف العصب البصري عديدة كالمضاعفات الناجمة عن أمراض السكري وضغط الدم وإصابات الحوادث وأخرى متصلة بالأمراض الوراثية التي تزيد من احتمالية الإصابة بالمرض بمعدل ٧-١٠ مرات. وفي الغالب لا يلاحظ المصابون اختلافا في نسبة الرؤية الجانبية إلا وقد فقدوا ما يقارب الـ ٤٠٪ وأكثر من مستوى الرؤية عند تشخيصهم. وتقتصر العلاجات الحالية على التقليل من سرعة فقد البصر ولا تمنع حدوثه. ويشكل مرض النزول الأسود للمصابين عبئا من أجل التأقلم مع الوضع الجديد بسبب فقد البصر بالإضافة إلى التكاليف التي يتحملها المريض للعلاج وتأثيرها على الأسرة معنويا وماديا

ومما يساعد على الحفاظ على مستوى الرؤية الكشف المبكر لتلف العصب البصري، ومما يساهم من الحد في استفحال المرض تحديد المعرضين للإصابة مبكرا. ومن خلال معرفة وفهم العوامل الوراثية للمرض يمكن النهوض بمستوى التشخيص



ما هي أبرز إصداراتك ومؤلفاتك في مجال علم الطب والوراثة؟

- Simsek M. Al-Ghazali L, Al-Mjeni R, Bayoumi R. Improved Diagnosis of A Common Mutation (R248C) In The Human Growth Factor Receptor 3 (FGFR3) gene that causes type I Thanatophoric Dysplasia. Clinical Biochemistry, 2003 Mar; 36: 2: 151153-.

- Zakia Al-Lamki, Yasser A. Wali, Shah M. Wasifuddin, Mathew Zachariah, Rayhanah Al-Mjeni, Changping Li, Shanmugakonar Muralitharan, Khalsa Al-Kharusi, Preethi Gunaratne, Leif Peterson.

مرض النزول الأسود فإنه من المتوقع مواجهة بعض الصعوبات في الحصول على المعلومات المساندة. ولأنني مازلت في بداية المشروع أجد أنه مع مرور الوقت سنتخطى هذه المرحلة.

وتمثل هذه الدراسة أهمية علاوة على الدراسات الأخرى المصاحبة المستقبلية لزيادة المعرفة المساندة لسبل التشخيص والعلاج مما يتناسب مع التركيبة الوراثية للمجتمع العماني.

وأمل من نتائج هذا البحث أن توفر معلومات أساسية ومهمة قد تساهم فعليا في النهوض بمستوى التشخيص والعلاج كما أنصح كل فرد له تاريخ عائلي للمرض القيام بالتشخيص المبكر لتفادي استفحال المرض وتطوره.

Ganesh,¹ Gabriela Chavarria-Soley, Sana Al-Zuhaibi, Rayhanah Al-Mjeni, Sandy Raeburn, Alexander A. Bialasiewicz. Molecular analysis of CYP1B1 in Omani patients with primary congenital glaucoma: a pilot study. *Molecular Vision* 2009; 15:1325-1331

هل من كلمة أخيرة تقدمونها لقراء

« تواصل » ؟

أمل أن تكون الجائزة التي حصلت عليها حافزاً للنساء وبخاصة العمانيات ، للمساهمة في تقدم المعرفة والعلوم في مجالات عملهن الحالية. إضافة إلى ذلك فأنا أمل من خلال منحي الجائزة أن أكمل مواصلة البحث بنشاط في مجال اهتمامي. وأن تكون المساهمة فعالة في رفعة المجتمعات من خلال تحسين التشخيص والعلاج. ويكون لها الأثر الإيجابي في جميع المجالات.

وإنه لشرف وامتنياز أن مُنحت هذه الجائزة لإحدى المشاركات من سلطنة عمان. وهذه أول جائزة من نوعها تمنح للسلطنة، وينبغي أن تكون بمثابة تشجيع للعمانيات للمضي قدماً في مجال العلوم والإقبال على التقديم لهذه الجائزة وغيرها من الجوائز العلمية الأخرى، فلا ينبغي مطلقاً أن نقلل من شأننا ومن شأن أبحاثنا العلمية في مختلف المجالات والأصعدة.

وأنا أدعو جميع قراء وقارئات تواصل إلى المزيد من التعلم والقراءة وتحقيق أكبر قدر من الرضى الوظيفي، مما سينعكس ذلك إيجاباً بكل تأكيد على حياتهم المهنية المستقبلية.

Richard Gibbs Marie-Claude Gingras, Judith F. Margolin Identification of prognosis markers in pediatric High-Risk Acute Lymphoblastic Leukemia. *Pediatric Hematology and Oncology*, 2005 Oct-Nov; 22: 7: 629 – 643

- Hassan Ashktorab, Hassan Brim, Marwa Al-Riyami, Anand Date, Kamla Al-Mawaly, Masoud Kashoub, Rayhaneh Al-Mjeni, Duane T. Smoot, Mansour Al-Mandhari, Suleiman Al-Hashemi, Shyam S. Ganguly, and Sandy Raeburn. Sporadic colon cancer: Mismatch repair and microsatellite instability genes in Omani subjects. *Digestive Diseases and Sciences*. December 2007;53;(10) 0163-2116 (Print) 1573-2568 (Online)

- K. J. Dick BSc Hons, R. Al-Mjeni MSc, W. Baskir MD, R. Koul MD, M. A. Simpson PhD, M. A. Patton MD, S. Raeburn MD, and A. H. Crosby PhD. A novel locus for an autosomal recessive hereditary spastic paraplegia (SPG35) maps to 16q21-q23. *Journal of Neurology*. Neurology 2008; 71:248-252.

- Brim H, Mokarram P, Naghibalhossaini F, Saberi-Firooz M, Al-Mandhari M, Al-Mawaly K, Al-Mjeni R, Al-Sayegh A, Raeburn S, Lee E, Giardiello F, Smoot DT, Vilkin A, Boland CR, Goel A, Hafezi M, Nouraie M, Ashktorab H. Impact of BRAF, MLH1 on the incidence of microsatellite instability high. *Mol Cancer*. 2008 Aug 21;7:68.

- Stefan El-Gayar, Anuradha

من أروقة المنظمات



احتفلت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) يوم الخميس الموافق للثالث من مايو ٢٠١٢م، بالذكرى الثلاثين لتأسيسها كجهاز قائم الذات من أجهزة العمل الإسلامي المشترك ذي أهداف تجتمع حولها إرادة الأمة الإسلامية ممثلةً في مؤتمر القمة الإسلامي، والمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، ثم بعد ذلك المؤتمر التأسيسي العام لهذه المنظمة.

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) تحتفل بالذكرى الثلاثين لتأسيسها

بقلم : علي بن عبدالله الحارثي
alialharthi@moe.om

إسلامي دولي متخصص في قضايا التربية والعلوم والثقافة، قد مرت عبر مراحل خمس، من الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، فالدورة التاسعة، ثم الدورة العاشرة، فالدورة الحادية عشرة للمؤتمر. إلى أن صادق مؤتمر القمة الإسلامي الثالث على قرار إنشاء المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وحثّ الدول الأعضاء على دعمها، ودعاها إلى الانضمام إليها. وقد استغرقت المدة التي مرّ بها المشروع

وقد شاركت سلطنة عمان بصفتها عضواً في هذه المنظمة جميع الدول الأعضاء بالاحتفاء بهذه المناسبة عن طريق إبراز المناسبة في مختلف وسائل الإعلام الرسمية، كما أبرزت وسائل الإعلام أذوار الإيسيسكو وأهدافها ومقاصدها النبيلة في خدمة قضايا التربية والثقافة والعلوم.

تأسيس المنظمة:
وكانت فكرة تأسيس المنظمة كجهاز

والثقافة والاتصال. ويوجد مقرها الرئيسي بالعاصمة المغربية الرباط كما تتبعها بعض المكاتب والمراكز الإقليمية في بعض من عواصم الدول الإسلامية.

أهداف الإيسيسكو:

وتشتمل أهداف الإيسيسكو على تقوية التعاون وتشجيعه وتعميقه بين الدول الأعضاء في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال، والنهوض بهذه المجالات وتطويرها، في إطار المرجعية الحضارية للعالم الإسلامي، وفي ضوء القيم والمثل الإنسانية الإسلامية، وتدعيم التفاهم بين الشعوب في الدول الأعضاء وخارجها، والمساهمة في إقرار السلم والأمن في العالم بشتى الوسائل ولا سيما عن طريق التربية والعلوم والثقافة والاتصال، والتعريف بالصورة الصحيحة للإسلام والثقافة الإسلامية، وتشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان، والعمل على نشر قيم ثقافة العدل والسلام ومبادئ الحرية وحقوق الإنسان، وفقاً للمنظور الحضاري الإسلامي، وتشجيع التفاعل الثقافي ودعم مظاهر تنوعه في الدول الأعضاء، مع الحفاظ على الهوية الثقافية وحماية الاستقلال الفكري، وتدعيم التكامل والتنسيق بين المؤسسات المتخصصة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في



أربع سنوات (١٩٧٨-١٩٨١م)، ثم مرت سنة قبل انعقاد المؤتمر التأسيسي العام، تنفيذاً لتوصية اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في دورتها السادسة المنعقدة في جدة بالمملكة العربية السعودية، في شهر نوفمبر سنة ١٩٨٠ م. وقد انضمت السلطنة إليها في ٥ يونيو ١٩٨٢ م.

وبحسب ميثاق المنظمة فإنها تعرف على أنها منظمة دولية متخصصة تعمل في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، وهي متخصصة في ميادين التربية والعلوم

مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال وبين الدول الأعضاء في الإيسيسكو، وتعزيز التعاون والشراكة مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المماثلة وذات الاهتمام المشترك، داخل الدول الأعضاء وخارجها، والاهتمام بالثقافة الإسلامية وإبراز خصائصها والتعريف بمعالمها في الدراسات الفكرية والبحوث العلمية والمناهج التربوية، والعمل على التكامل والترابط بين المنظومات التربوية في الدول الأعضاء، ودعم جهود المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية للمسلمين في الدول غير الأعضاء في الإيسيسكو. وتستخدم الإيسيسكو عددا من الوسائل لكي تحقق الأهداف المحددة لها، ومن هذه الوسائل: وضع الخطط ودعم المشروعات المناسبة لتطوير الثقافة الإسلامية والتعريف بها، والعمل على نشر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بصفتها لغة القرآن الكريم، في جميع أنحاء العالم، ومساعدة الجامعات ومراكز البحث والهيئات المتخصصة عبر مساعدتها على إحداث كراس ومعاهد وأقسام وإعداد برامج عمل وخطط تنفيذية وتشجيع التعاون الفعال فيما بينها، بما يخدم أهداف المنظمة ويستجيب لحاجات الدول الأعضاء، وتطوير النشاط العلمي والتربوي الذي يقوم به أفراد أو هيئات أو جمعيات لنشر الثقافة الإسلامية وأسسها وخصائصها، ودعم جهود الدول الأعضاء في تنمية برامج التعليم والتدريب التقني والتطبيقي وتشجيع الباحثين والمخترعين في الدول الأعضاء، وتشجيع البحوث والدراسات وبرامج التأهيل والتكوين اللازمة لتطوير التربية والتعليم في الدول الأعضاء والارتقاء بها، وعقد المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية والحلقات الدراسية وأوراق العمل بالتعاون مع الدول الأعضاء والهيئات والمنظمات الوطنية والإقليمية والدولية العاملة في ميادين التربية والعلوم والثقافة والاتصال، ووضع الآليات المناسبة

● تقوية التعاون وتشجيعه وتعميقه بين الدول الأعضاء في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال. من أبرز أهدافها

● علاقات التعاون بين السلطنة والمنظمة في تمام مستمر منذ انضمام السلطنة في عضوية المنظمة في العام ١٩٨٢ م.

● أكثر من (٦٥) فعالية مدعومة من الإيسيسكو استضافتها السلطنة في السنوات الست الأخيرة. وأضعاف هذا العدد من المشاركات الخارجية لممثلي الجهات المعنية بالسلطنة.

● ترشيح مدينة نزوى بمحافظة الداخلية كعاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٥ م.

للتعريف بالصورة الصحيحة للإسلام والثقافة الإسلامية وإسهاماتها في الحضارة الإنسانية وتنظيم المسابقات والمنتديات التربوية والعلمية والثقافية بالتعاون مع المؤسسات المختصة في الدول الأعضاء.

التعاون بين الإيسيسكو والسلطنة:

ترتبط سلطنة عمان بعلاقات تعاون وثيقة مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة انطلاقاً من السياسة الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه- حيث أولى جلالته مسألة التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية والعربية اهتماماً كبيراً حرصاً على حضور السلطنة في المحافل الدولية والإقليمية والعربية، ودعمها لجهود التنمية التي شهدتها السلطنة وتشهدها منذ سطوع شمس النهضة المباركة بقيادة جلالته الحكيمة، ولعل الزيارة التاريخية التي قام بها جلالته إلى مقر اليونسكو بباريس في العام ١٩٨٩م، كأول زعيم عربي يزور المنظمة منذ إنشائها لهو خير شاهد على الحرص السامي على التعاون مع هذه المنظمات، كما أن الدعم السخي الذي قدمه جلالته من أجل تشييد المقر الدائم للإيسيسكو يؤكد هذا النهج السامي، فضلاً عن اهتمام جلالته وإسهاماته في مختلف المجالات والقضايا التي تعنى بها هذه المنظمات كتخصيص جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة، وإنشاء الكراسي العلمية وغيرها من المجالات.

وتعتبر اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم التي أنشأت بموجب المرسوم السلطاني رقم ٧٤/٥ بتاريخ ١٦/٩/١٩٧٤م، همزة الوصل بين المنظمات الدولية والإقليمية والعربية المعنية بالتربية والثقافة والعلوم والاتصال، وبين الجهات المعنية بالسلطنة، وتواصل اللجنة جهودها من أجل توثيق وأصبر التعاون مع هذه المنظمات،



التربيوي تم تنفيذ البرنامج الوطني الشامل لمحو الأمية بدعم من الإيسيسكو، وفي مجال العلوم أقيمت العديد من الدورات وحلقات العمل في مجال الحفاظ على التنوع الحيوي والبيولوجي، والطاقة المتجددة وتطبيقاتها، ومواجهة الكوارث الطبيعية وحماية البيئة الساحلية. وفي مجال المعلومات والاتصال عقدت حلقة دراسية إقليمية حول المضامين الإعلامية والاتصالية وأبعادها الأخلاقية والاجتماعية.

مدينة نزوى العمانية عاصمة للثقافة الإسلامية ٢٠١٥م:

وفي الأونة الأخيرة تم ترشيح مدينة نزوى للاحتفاء بها كعاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٥م، حيث تقام هذه التظاهرة تحت مظلة الإيسيسكو، وتمثل أهداف برنامج عاصمة الثقافة الإسلامية، في نشر الثقافة الإسلامية وتجديد مضامينها وإنعاش رسالتها وتخليد الأمجاد الثقافية والحضارية للمدن التي تختار كعواصم ثقافية إسلامية بالنظر لما قامت به في خدمة الثقافة والآداب والفنون والعلوم والمعارف الإسلامية، وتقديم الصورة الحقيقية للحضارة الإسلامية ذات النزعة الإنسانية إلى العالم أجمع من خلال إبراز المضامين الثقافية والقيم الإنسانية لهذه الحضارة، وتعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات وإشاعة قيم التعايش والتفاهم بين الشعوب في هذه المرحلة العصبية التي يمر بها عالمنا اليوم وتستدعي من المجتمع الدولي تضافر الجهود جميعاً على شتى المستويات من أجل إنقاذ الإنسانية مما يهددها من مخاطر جمة.

ومنها منظمة الإيسيسكو من أجل تحقيق أقصى استفادة من البرامج والمشروعات التي تتبناها هذه المنظمات خدمة لأهداف التنمية المستدامة بالسلطنة.

ومنذ انضمام السلطنة إلى عضوية المنظمة في يونيو ١٩٨٢م، وعلى مر الثماني والعشرين سنة الماضية ظلت علاقات التعاون بين منظمة الإيسيسكو والسلطنة في تنام مستمر، ويتجسد ذلك التعاون من خلال مشاركة السلطنة في المؤتمرات العامة للإيسيسكو، واجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة، ومختلف اللجان وذلك من أجل المساهمة في وضع الخطط والاستراتيجيات الطويلة والمتوسطة والقصيرة الأجل للمنظمة، كما يتجلى ذلك التعاون من خلال المؤتمرات والندوات وحلقات العمل والاجتماعات الإقليمية والعربية التي تنفذ بالتعاون بين الإيسيسكو والجهات المعنية بالسلطنة.

وفي السنوات الست الأخيرة فقط استضافت السلطنة أكثر من (٦٥) فعالية مدعومة من قبل الإيسيسكو في مختلف المجالات التربوية والثقافية والعلمية والمعلوماتية، فضلاً عن المشاركات الخارجية التي يشارك فيها ممثلون من مختلف الجهات المعنية بالسلطنة فيما يتعلق بهذه المجالات كالمؤتمرات والندوات والاجتماعات والدورات التدريبية وحلقات العمل والمنح الدراسية وتمثل أضعاف هذا العدد.

وعلى سبيل المثال لا الحصر أقيمت بالتعاون مع الإيسيسكو عدة ندوات في إطار الاحتفاء بمسقط عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٦، منها الندوة الدولية حول الحوار بين الحضارات والثقافات، وفي المجال

مناسبات عالمية





اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم ت دشّن التقرير الوطني للسنة الدولية للكيمياء ٢٠١١م

دشّنت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في السادس والعشرين من شهر مايو الماضي، التقرير الوطني للسنة الدولية للكيمياء ٢٠١١م، والذي أعدته اللجنة لتوثيق مختلف الفعاليات التي أقامتها الجهات ذات العلاقة بالسلطنة سواء كانت حكومية أو أهلية أو خاصة، وذلك بالتعاون مع اللجنة أو بشكل منفرد، للاحتفاء بالسنة الدولية للكيمياء ٢٠١١م.

تم تدشين التقرير في حفل بهيج أقامته اللجنة بفندق كراون بلازا وذلك تحت رعاية سعادة الدكتور حمود بن خلفان الحارثي - نائب رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، وبحضور عدد كبير من المهتمين يمثلون مؤسسات حكومية وخاصة وأهلية، كما تم تكريم المؤسسات والأفراد الذين كان لهم دورا وإسهامات بارزة في الاحتفاء بالسنة الدولية للكيمياء.

ويقع التقرير في ٥٥ صفحة من نوع A4 وتم إصداره باللغتين العربية والإنجليزية، حيث تضمن مقدمة بقلم معالي الدكتورة رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، ونبذة تعريفية عن السنة الدولية للكيمياء ٢٠١١م، من حيث فكرتها وأهدافها، ثم تطرق التقرير إلى أهم الفعاليات التي أقيمت بالسلطنة بغرض مشاركة العالم في الاحتفاء بهذه

السنة والمساهمة في تحقيق أهدافها، ويبلغ عدد الفعاليات التي تم توثيقها (٤٠١) فعالية تنوعت بين الندوات وورش العمل والمعارض والمحاضرات والإصدارات، إلى جانب العديد من المناشط المدرسية المرتبطة بأهداف السنة الدولية للكيمياء، وأبرز التقرير مدى وعي مختلف شرائح المجتمع العماني وقناعتهم بأهمية الكيمياء ودورها في تحقيق متطلبات الحياة المعاصرة.

وكانت اللجنة الوطنية العمانية قد بادرت منذ مطلع العام ٢٠١١م، بالعمل على تحقيق أهداف السنة الدولية للكيمياء وذلك من خلال تنفيذ برامج وأنشطة تفاعلية تتيح الفرصة لمشاركة جميع شرائح المجتمع، وبشكل خاص فئة الطلبة والشباب، ولتحقيق ذلك تم تشكيل فريق وطني للاحتفاء بالسنة الدولية للكيمياء لوضع خطة وطنية لتنفيذ العديد من الأنشطة على امتداد العام، وقد ضم هذا الفريق الوطني ممثلين عن وزارة البيئة والشؤون المناخية، ووزارة التجارة والصناعة، وجامعة السلطان قابوس، والكلية التقنية العليا بمسقط، ومركز العلوم المرحبة بالمدارس المتحدّة.

والجدير بالذكر بأن التقرير الوطني للسنة الدولية للتنوع البيولوجي ٢٠١٠م والذي أعدته اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم مع انتهاء هذه السنة، قد حظي بإشادة من منظمة اليونسكو وقامت المنظمة بإدراجه ضمن الموقع الخاص بسكرتارية الاتفاقية الدولية الخاصة بالتنوع البيولوجي، ضمن التقارير المتميزة على مستوى الدول الأعضاء، كما تم توزيع التقرير على نطاق واسع حيث شمل التوزيع المكاتب الإقليمية لمنظمة اليونسكو، بالإضافة إلى المنظمات ذات الصلة، ومكاتب المندوبيات الدائمة للدول الأعضاء باليونسكو.



الفضاء المفتوح

هيئة الأمم المتحدة للمرأة تشيد بجهود السلطنة في مجال تمكين المرأة العمانية



مشاركتها في مختلف الأصعدة والميادين منوهة بالخبرة العمانية في هذا المجال مبيّنة أن الهيئة أخذت زمام المبادرة في التعاون مع السلطنة من خلال تقديم الدعم الفني والبرامجي للحكومة في مجال القيادة والمشاركة السياسية في المجالس البرلمانية تعزيزاً لمشاركة المرأة في مراكز صنع القرار. وأسادت الهيئة بالسلطنة لإعلانها يوم السابع عشر من أكتوبر يوماً للمرأة العمانية قائلة: إنها تتطلع إلى التعاون مع حكومة السلطنة للاحتفال بهذا اليوم خلال العام الجاري. وأشارت هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى أنها لعبت دوراً حيوياً في المنطقة العربية في مجال بناء القدرات الوطنية والتخطيط التنموي مبيّنة سعيها للتعاون البناء مع السلطنة بشكل أوسع من خلال المساهمة في التمكين الاقتصادي للمرأة على مستوى التأهيل والتدريب وتحسين الخدمات.

يذكر أن السلطنة كانت قد ناقشت خلال العام الماضي تقريرها الوطني حول اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) الذي حظي بإشادة هيئة الأمم المتحدة للمرأة والنتائج التي جاءت في التقرير.

المصدر: وكالة الأنباء العمانية

أسادت هيئة الأمم المتحدة للمرأة للسلطنة في مجالات تمكين المرأة العمانية وبالدعم المتواصل من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - وسعي جلالته لتمكين المرأة العمانية في مختلف المجالات.

وعبرت نائبة رئيس المجلس التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في رسالة وجهتها للمندوبة الدائمة للسلطنة في الأمم المتحدة سعادة ليونغا المغيرية عن تقديرها لدور السلطنة البارز في دعم المساعي لتمكين المرأة العمانية في مختلف المجالات. وأكدت المسؤولة الدولية دعم جلاله السلطان المعظم المستمر لتمكين المرأة وجعل السلطنة في موضع مرموق في المنطقة في هذا الجانب حيث تولت عدداً من النساء العمانيات القديرات مناصب وزارية مشيرة إلى أن نساء السلطنة حققن المساواة مع الرجل في التعليم والذي يعد الركيزة الأساسية في تعزيز وتمكين المرأة من المشاركة السياسية والاقتصادية.

وقالت في هذا الاتجاه: إن هيئة الأمم المتحدة للمرأة تثمن الجهود النبيلة لجلالة السلطان المعظم ودعمه اللامحدود لمجالات تنمية قدرات المرأة وتمكينها وتعزيز

جامعة السلطان قابوس تشارك في الأسبوع العالمي لتعليم الفنون بباريس .

شاركت السلطنة ممثلة بوفد من جامعة السلطان قابوس في الأسبوع العالمي لتعليم الفنون وذلك خلال الفترة من ٢١-٢٧/٥/٢٠١٢، وتأتي هذه المشاركة بدعوة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو».

وتتمثل مشاركة الجامعة بتقديم ملصقات من قسم التربية الفنية بكلية التربية ومن قسم الموسيقى وقسم الفنون المسرحية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، كما شاركت بتقديم ورقة عمل بعنوان «تطبيق أجندة سيؤول لتطوير تعليم الفنون في المنطقة العربية»، كما شاركت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، وكل من: متحف غالية للفنون الحديثة، ومتحف بيت الزبير، بمجموعة من الملصقات، وقامت منظمة اليونسكو بتخصيص صفحة بموقعها الإلكتروني للملصقات العمانية.

تأتي هذه المشاركة انطلاقاً من إيمان السلطنة بأهمية الفنون ودورها في الرقي بالمجتمعات، والتقارب الثقافي بين الشعوب، كما تعكس الدور الذي تلعبه السلطنة في دعم الفنون وتطويرها.

السلطنة تعرض عددا من التجارب الإلكترونية الناجحة التي نفذتها بعض المؤسسات الحكومية في منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات ٢٠١٢ بجنيف .

أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى دعوة الدول لتعزيز مفهوم الشراكة من أجل التنمية.

وسيتم خلال المؤتمر عرض مبادرات رائدة حول العالم في توظيف تقنية المعلومات والاتصالات ومشاورات بين أصحاب المصلحة المتعددين لتبادل الخبرات والتجارب الدولية حول سبل ردم الفجوة الرقمية، وتوظيف تقنية المعلومات والاتصالات لتعزيز التنمية الشاملة ومناقشات لعدد من القضايا ومن بينها بناء قدرات الفتيات والنساء في مجال تقنية المعلومات، وتوظيف التقنية في مجال التعليم والصحة، والاقتصاد والتحول الإلكتروني نحو مجتمعات المعرفة وعدد من الموضوعات حيث ستعرض السلطنة عددا من التجارب الإلكترونية الناجحة التي نفذتها بعض المؤسسات الحكومية في عدد من المجالات.

المصدر: جريدة عمان، العدد (١١٣٠٣)، سلطنة عمان، السبت ١٣/٥/٢٠١٢م

شاركت السلطنة في منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات ٢٠١٢ والذي أقيم خلال الفترة (١٤ - ٢٠١٢/٥/١٨م) بالعاصمة السويسرية جنيف، ويحظى هذا المنتدى الذي يقام بشكل سنوي بمشاركة دولية واسعة من هيئات ومؤسسات حكومية، وخاصة، وأفراد معنيين بتقنية المعلومات من مختلف دول العالم، كما يشارك في الافتتاح الرسمي للمنتدى شخصيات رفيعة المستوى من مختلف دول العالم.

ويأتي تنظيم هذا المنتدى بشكل سنوي بدعوة من الاتحاد الدولي للاتصالات سعياً لتحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية والتي تبنت مجموعة من القيم والحقوق الأساسية للإنسان التي يؤمن بها العالم أجمع والتي تسعى في مجملها إلى استدامة التنمية عبر مكافحة الفقر والتخلص من الجوع، والحق في التعليم الأساسي، والحق في الصحة، والإحساس بالمسؤولية تجاه الأجيال المقبلة عبر الاهتمام بالبيئة كعنصر

السلطنة تشارك في معرض اكسبو ٢٠١٢ بمدينة يوسو الكورية الجنوبية

الدور الذي تقوم به السلطنة في مجال المحافظة على الثروة البحرية وصون مواردها الطبيعية من خلال الأقسام الستة التي يضمها. ويتضمن الجناح مساحة لاستقبال الزوار تحتوي وسائل إيضاح تكنولوجية حديثة كشاشات اللمس التي توفر المعلومة السريعة والمفيدة للزائر فيما يتصل بالتاريخ والثقافة البحرية في عمان وحاضرها، وحول خطط حماية المستقبل والتهديدات المؤثرة على البيئة البحرية، فيما تجسد الواجهة الأمامية للجناح مدخل قلعة صحار التاريخية ببنائها العريق.

وتوجد بالجناح من الداخل بعض المجسمات التقليدية كسفينة (الغنجة) ومدخل الحارات القديمة لولاية مطرح ومجسم (العريش التقليدي) المصنوع من سعف النخيل، كما تم بناء وتجهيز مسرح السينما الرباعية الأبعاد الذي سيكون نقطة جذب لزوار الجناح. ويضم هذا المسرح ٤٤ مقعدا وشاشة كبيرة تحيط به على شكل نصف دائري، وهو يتمتع بوجود تقنيات وتأثيرات صوتية وموسيقية ذات تقنية عالية الجودة ليتم خلاله عرض أفلام مختصرة عن اهتمام السلطنة بالثروة البحرية وصون مواردها الطبيعية، كما أقيمت بين أرجاء الجناح العماني عدد من الفعاليات المصاحبة لعل أهمها (اليوم الوطني) والذي يسعى إلى إبراز الثقافة العمانية، وتراث السلطنة وفنونها التقليدية، وعرض الأزياء الوطنية.

ومن المتوقع أن يزور جناح السلطنة حوالي (٦٠٠) ألف زائر خلال هذه المشاركة على مدى (٩٣) يوما وذلك (وفقا لحسبة معينة) تقوم على مساحة المعرض المتاحة والزمن الذي يستغرقه الزائر للتجوال بين أرجاء الجناح إضافة إلى الجهد الترويجي والتسويقي لهذه المشاركة.

المصدر: جريدة الوطن، العدد (١٠٥٠٨)، سلطنة عمان، السبت ٢٠١٢/٥/١٣

شاركت السلطنة في معرض اكسبو ٢٠١٢، الذي أقيم بمدينة يوسو الكورية الجنوبية وانطلقت أعماله في الثاني عشر من مايو ٢٠١٢م، وتستمر حتى الثاني عشر من أغسطس المقبل، ويأتي تنظيم المعرض لهذا العام تحت شعار (صون الثروة البحرية).

وتأتي مشاركة السلطنة في هذا المعرض لكون هذا المحفل الدولي المهم يأتي متزامنا مع الذكرى الأربعين لإعلان (ستوكهولم، ١٩٧٢م)، والذكرى الثلاثين لإعلان (نيروبي، ١٩٨٢م)، والذكرى العشرين لإعلان (ريو دي جانيرو، ١٩٩٢م) وقد ساهمت هذه الإعلانات الدولية إسهامًا كبيرًا وفاعلا في تضافر الجهود الدولية لحماية البيئة ومواردها الطبيعية، كما تأتي هذه المشاركة تجسيدا للفكر السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - في مجال حماية البيئة والمحافظة على مواردها الطبيعية. وبهدف تبادل الخبرات والمعارف في مجال المحافظة على البيئة وصون الثروة البحرية، خصوصا وأن السلطنة تتمتع بخبرة طويلة في مجال الملاحة البحرية، كما تعد هذه المشاركة رسالة تؤكد مدى حرص السلطنة على أهمية تضايف الجهود الدولية لإيجاد الحلول الوقائية للتحديات البيئية وما يسمى بالاحتباس الحراري والكوارث الطبيعية وتدمير المنظومة البيئية والأحياء البحرية.

وينقل الجناح العماني في هذا المعرض السلطنة بكل تفاصيلها ومكوناتها بدءا بالإنسان العماني وإرثه وملامحه عبر الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة، وهو يتميز بمحافظته على الهوية العمانية بكل تفاصيلها. وقد تم تصميم الواجهة الخارجية والشكل الداخلي للجناح الذي بلغت مساحته ٧٨٦ مترا مربعا، بحيث يستوحي ملامح البيئة العمانية التقليدية، ويجسد تاريخ وثقافة الشعب العماني على مر العصور خاصة في مجال الاستكشافات البحرية، كما أنه يعكس



التعليم في مرمى النار



ملخص المحتوى

في حالات النزاع المسلح وانعدام الأمن ، تشكل الاعتداءات المتعمدة والتهديدات التي تستهدف الدارسين والأكاديميين والمعلمين والمنشآت التعليمية عائقا يعترض طريق الحق في التعليم وقضية أمنية خطيرة على حد سواء . وتشمل هذه الأحداث العنيفة استخدام القوة بطرق تعوق توفير التعليم وتمنعه ، مما يعرض المدرسين والدارسين للخطر في أماكن يفترض أن توفر السلامة والأمن والحماية . وتعهد المجتمع الدولي بتحقيق أهداف « التعليم للجميع» بحلول عام ٢٠١٥ . غير أن الاعتداءات على التعليم قد تحول دون تحقيق هذه الأهداف ، بصرف النظر عن مكان وقوعها، وتتولى اليونسكو وهي المنظمة المنوطة بتنسيق برنامج التعليم للجميع على المستوى العالمي، تعزيز تأمين الفرص الكاملة والمتكافئة لإتاحة التعليم للجميع . وتشمل هذه الجهود الأشخاص الذين تهدد أعمال العنف الموجهة انتفايحهم بالتعليم أو تمنعه . إن حماية وتعزيز الحق في التعليم في الحالات التي يتعرض فيها الدارسون وموظفو التعليم والمنشآت التعليمية لاعتداءات عنيفة يستدعيان توسيع نطاق المعارف وتعميق الفهم بشأن هذه الاعتداءات . لذا ، يتعين توفير معلومات دقيقة ومفصلة عن مدى هذه الاعتداءات في الوقت الراهن وعلى الأجل الطويل ، إذ أن هذه المعلومات بحد ذاتها لن تفي بالغرض . ونظرا إلى الثغرات الموجودة في المعارف والمعلومات المتعلقة بالاعتداءات على التعليم وطريقة حماية التعليم من هذه الاعتداءات ، طلبت اليونسكو إعداد سلسلة من المطبوعات لبحث وتحليل هذه القضايا . وتهدف السلسلة إلى تحسين الفهم ، على المستوى العالمي ، لطبيعة الاعتداءات على التعليم ونطاقها ودوافعها وتأثيراتها ، وللعمل الذي تقوم به الجماعات والمنظمات والحكومات للوقاية من أعمال العنف هذه والتصدي لها . وتوفر هذه المطبوعات عند الحاجة بعض التوصيات بشأن الإجراءات التي يمكن أن تتخذها مختلف الأطراف الفاعلة على المستوى المحلي والوطني والدولي .

عنوان الكتاب : التعليم في مرمى النار .
المؤلف : منظمة اليونسكو؛ قسم التربية .
الناشر : اليونسكو، باريس ، ٢٠١٠
تدمك : ٩٧٨-٩٢-٠٠١٠١٣-٣

وتواصل



محمد بن سليم اليعقوبي

نائب أمين اللجنة
الوطنية العمانية للتربية
والثقافة والعلوم

أعزاءنا القراء... يطبل عليكم العدد السادس عشر من ملحق "تواصل" في ثوب جديد من حيث المحتوى والإخراج؛ وذلك من منطلق الحرص الدائم من قبل اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم على الإيفاء بتطلعات المهتمين برسالتها من خلال تقديم محتوى فكري ومعرفي مناسب يلامس الحياة المعاصرة ويعنى بالقضايا الإنسانية التي تقع في صدارة اهتمام المنظمات الدولية والإقليمية، ويقترب أكثر من واقع اهتمام المجتمع العماني بقطاعات التربية والثقافة والعلوم والاتصال والمعلومات المرتبطة بهذه المنظمات، والجهود الحكومية المبذولة في هذه القطاعات بما يلبي احتياجات المرحلة الحالية والمستقبلية.

سوف يكمل ملحق "تواصل" في سبتمبر القادم سنته السابعة، حيث تم إصدار أول عدد منه في سبتمبر ٢٠٠٥م، ومنذ ذلك التاريخ طرأت عليه العديد من عمليات التحسين والتطوير سواء من حيث المحتوى أو التنظيم أو الإخراج، وتأتي عملية التطوير الحالية استمراراً لتلك الجهود التي بذلت خلال المراحل السابقة من عمره، وشملت استحداث أبواب جديدة وهي: "أخبار اللجنة"، "مناسبات عالمية"، "من أروقة المنظمات"، كما تم إعادة توصيف محتويات بعض الأبواب الأخرى لتركز على الجهود المحلية ومنها على سبيل المثال باب "الفضاء المفتوح"، وتم إدخال بعض التطوير في عملية التصميم والإخراج من أجل إضفاء نوع من الجاذبية للقارئ ولتناسب مع التطوير الكمي والنوعي الذي شهده الملحق.

قراءنا الكرام..

لقد تناول هذا العدد جملة من الموضوعات المهمة المتعلقة بالتربية والثقافة والعلوم والاتصال والمعلومات، حيث تطرق في بدايته إلى عرض لأهم أخبار اللجنة، ووقفنا في محطة هذا العدد على الزيارة التي قام بها وفد طلابي للسلطنة يضم (٣٤) طالبا وطالبة من مختلف الجنسيات منتسبين للمعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو، وتم تناول هذه الزيارة بنوع من التحليل لأهم انعكاساتها الإيجابية على السلطنة بشكل عام، والنظام التعليمي على وجه الخصوص. وحملت ورقة التربية في هذا العدد عنوان "التعليم والتدريب التقني والمهني في سلطنة عمان: التطوير، والتحديات، والطموحات"، ومما لاشك فيه بأن تطوير منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني في مختلف دول العالم وخاصة الدول النامية والفقيرة باتت مسألة هامة وضرورية تتطلب تضافر الجهود الدولية نظرا للنقلة النوعية التي طرأت على سوق العمل. أما ورقة الثقافة فقد تطرقت إلى دور الوثائق والمحفوظات في تعزيز قضايا التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، وتناولت ورقة العلوم "التنوع البيولوجي في سلطنة عمان"، ومن خلال ورقة المعلومات والاتصال تم التطرق إلى أخلاقيات التكنولوجيا والجهود الدولية لتوظيف التكنولوجيا للاستخدام الأمثل، والتشريعات والقوانين المنظمة لاستخدام التكنولوجيا والحد من جوانبها السلبية على المستوى المحلي. كما تم إفراد موضوع حول احتفال منظمة الإيسيسكو بالذكرى الثلاثين لتأسيسها وتم عرض أوجه التعاون القائم بين سلطنة عمان وهذه المنظمة وتنامي العلاقة القائمة بينهما عاما بعد عام. وهناك العديد من الموضوعات الشيقة ضمها هذا العدد لا يسع المجال لذكرها.

ونتواصل معكم أعزاءنا القراء في العدد القادم أملين بأن نكون قد وقفنا في اختيار ما هو مناسب من موضوعات وأخبار ومتمنين بأن تعم فائدتها للجميع.. والله ولي التوفيق.